وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

التفاعلات الأسرية لدى الطفل ذو السلوك العنيف

دراسة ميدانية عيادية بمدينة غرداية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من اعداد الطلبة:

- فطيمة صوادق
- أيمن عدة

تحت اشراف الأستاذ:

د. مراد يعقوب

السنة الجامعية: 1442هـ/ 1443هـ. 2021م/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى روح والدي العزيز " أحمد صوادق " الذي كان نبراس مساري العلمي ومصدر الدعم المعنوي والمادي لي

الى أمي "حليمة صوادق " الام الحنون التي كانت نورا لأعمالي

الى الروح التي رحلت عن الدنيا ولم ترحل من قلبي " خضرة "

الى اخوتي"عبد القادر" عبد الرحمان"جيلالي"عيسى"مسعود"محمد"

الى اخواتي"خديجة"رحمة"زهرة"فضيلة"

الى ابناء أخوتي وأخواتي خاصة" حليمة" و" زهرة" و" خديجة"

إلى استاذي المشرف: د مراد يعقوب

إلى استاذي: محفوظ بابهون

الى جميع أساتذة علم النفس وعلم الاجتماع اللذين رافقوني في هذا المسار الجامعي وبالخصوص أساتذة علم النفس العيادي

الى صديقاتي: "أمال. ش" ياسمين. ش" نعيمة. ب " يامنة. م" نعيمة. ش " سهام. ن"أمينة،ش"زهرة،ب"

إلى زملائي وزميلاتي طلبة دفعة علم النفس العيادي لسنة 2022/2021 دون استثناء وخاصة زميلي في العمل " أيمن"

إلى اسر الحالات" أمجد" أحمد"اسراء"

فطيمة صوادق

إهـــداء

الحمد لله حمدا يليق بمقامه وصلى الله وسلم على نبي الأمة كاشف الغمة محمد صلى الله عليه وسلم

اهدي ثمرة جهدي الى من لا يحصر جميلها والجنة تحت أقدامها، العزيزة الغالية التي لا تقدر بثمن

" أمي "

الى الحبيب رحمة الله عليه الذي لا يعيده الزمن

" أبي "

الى اعز الناس عندي اختي و اخوتي" فاطمة، سيد احمد، صالح"

الى أستاذي "يعقوب مراد"

الى زميلاتي وزملائي في الحياة الجامعية

الى زميلتي في المذكرة" فطيمة"

والى كل من ساهم في انجاز هذا العمل

أيمن عدة

شكر وعرفان

قال الله تعالى :"رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي على وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين".

بعد شكر الله جل جلاله على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع نتقدم بأرقى عبارات التقدير والعرفان والشكر الجزيل الى الأستاذ المشرف يعقوب مراد الذي لم يدخر جهدا في سبيل تمكننا من إتمام هذا العمل كما نشكر الأساتذة الذين اناروا دربنا منذ بداية مشوارنا الدراسي والعلمي.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى معرفة ما يميز التفاعلات الأسرية داخل النسق الاسري للطفل ذو سلوك العنف والوظيفة الاسرية للطفل ذو السلوك العنيف داخل نسقه الاسري، وذلك لدى مجموعة من التلاميذ بابتدائية الامير عبد القادر ببوهراة بغرداية، وقد طرحنا التساؤلات التالية: 1. ما الذي يميز التفاعلات الأسرية داخل النسق الاسري للطفل ؟ 2. ماهي وظيفة للطفل ذو السلوك العنيف داخل نسقه الاسري؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات صغنا الفرضيات التالية: 1 قد تتميز التفاعلات الاسرية بأنها وظيفية، ، 2 قد يحتل الطفل وظيفة العرض لنسق مضطرب.

وتمت هذه الدراسة على الحالات التي بلغ عددها 3 حالات اخترناهم بطريقة قصدية.

وقد اعتمدنا في جمعنا للمعلومات والبيانات في دراستنا هذه على: المقابلة العيادية نصف الموجهة من اعداد الباحثين، المقابلة النسقية العائلية، الملاحظة العيادية، اختبار الادراك الاسري FAT، البطاقة العائلية.

ومن خلال تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها وجدنا أن الطفل ذو السلوك العنيف يتميز بتفاعلات أسرية بها صراعات وتحالفات، مما يعني تحقق الفرضية الأولى وجدنا أن نوعية التفاعلات لدى الطفل ذو السلوك العنيف اما متساهلة او اوتوقراطية، مما يؤكد الفرضية الثانية ، كما أن الطفل لايحتل بالضرورة وظيفة العرض لنسقه الاسري حيث تحققت الفرضية لدى حالتين ولم تتحقق عند حالة واحدة.

Résumé de l'étude

Cette étude visait à savoir ce qui distingue les interactions familiales dans le modèle de la famille d'un enfant ayant un comportement violent et la fonction pour les enfants de la famille avec des comportements violents au sein de la famille coordonnée, donc quand un groupe d'étudiants Baptdaiah prince Abdul Qadir Bbohrah Ghardaia, nous avons mis transmettre les questions suivantes: 1. Ce qui distingue les interactions familiales layout dans la famille de l'enfant? 2. Quel est le travail de la famille pour un enfant ayant un comportement violent au sein de la famille coordonnée? Pour répondre à ces questions, nous avons formulé les points suivants: 1 hypothèses peuvent être caractérisées par des conflits et des alliances interactions famille 2 Autocracy, peut occuper la fonction d'affichage de l'enfant pour mettre en forme un turbulent.

Cette étude a des cas où 3 cas de façon intentionnelle, nous avons choisi numérotés.

Nous avons adopté les informations et les données recueillies dans notre étude sur ce point: la moitié de l'entretien de la préparation clinique des chercheurs, systémique entrevue familiale, l'observation clinique, le test de la famille de la cognition FAT, la carte familiale.

Grâce à l'analyse et la discussion des résultats obtenus et a constaté qu'un enfant avec un comportement violent est caractérisé par des interactions de la famille par des conflits et des alliances, ce qui signifie vérification première hypothèse et a constaté que la qualité des interactions de l'enfant avec un comportement violent soit clément ou autocratique, ce qui confirme la seconde hypothèse, et que l'enfant n'a pas nécessairement la présentation de la fonction Aihtl de la famille où il a coordonné l'hypothèse des deux cas ont été atteints et n'a pas eu lieu quand un cas.

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة	ب
فهرس المحتويات	ج
مقدمة	1
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة	
اشكالية الدراسة	4
فرضيات الدراسة	10
اهمية الدراسة	10
اهداف الدراسة	10
اسباب اختيار الموضوع	10
التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة	11
الدراسات السابقة	11
التعقيب على الدراسات السابقة	18
الفصل الثاني: التفاعل الأسري	
تمهيد	21
مفهوم التفاعل	22
مفهوم الاسرة	22
مفهوم التفاعل الاسري	25
انواع التفاعل الاسري	28
اليات التفاعل الاسري	30
عوامل التفاعل الاسري	31

معيقات التفاعل الاسري	33
النظريات المفسرة للتفاعل الاسري	35
خلاصة الفصل الثاني	39
الفصل الثالث: سلوك العنف	
تمهيد	41
مفهوم سلوك العنف	42
الخصائص الأساسية لسلوك العنف	44
المفاهيم ذات الصلة ب سلوك العنف	45
اسباب سلوك العنف لدى الاطفال	46
مراحل تشكل سلوك العنف	47
صور وأشكال السلوك العنيف لدى الطفل	48
مستويات السلوك العنيف	50
أنواع السلوك العنيف	51
النظريات المفسرة لسلوك العنف	51
آثار سلوك العنف لدى الأطفال	54
خلاصة الفصل الثالث	55
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	57
المنهج المتبع	58
الدراسة الاستطلاعية	59
مجموعة البحث	59
الحدود المكانية للدراسة	60
الحدود الزمانية للدراسة	60
ادوات الدراسة	61

خلاصة الفصل الرابع	77
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
عرض وتحليل الحالة الأولى " أمجد"	79
عرض وتحليل الحالة الثانية " أحمد"	88
عرض وتحليل الحالة الثالثة " إسراء"	98
تفسير ومناقشة النتائج	107
الاستنتاج العام	109
قائمة المراجع	110
قائمة الملاحق	117

فهرس الجداول والملاحق:

فهرس الجداول	
جدول يوضح نموذج شبكة الملاحظة العيادية	63
جدول يوضح شبكة الملاحظة العيادية للطفل احمد	64
جدول يوضح تحليل التباين لاختبار الادراك الاسري	68
جدول تنقيط نتائج اختبار الادراك الاسري للحالة الاولى	85
جدول تنقيط نتائج اختبار الادراك الاسري للحالة الثانية	96
جدول تنقيط نتائج اختبار الادراك الاسري للحالة الثالثة	106
جدول الملاحق	
نموذج المقابلة العيادية مع الام	122
نموذج المقابلة النسقية مع الاسرة	126
نموذج بطاقة العائلة	126
نموذج ورقة تنقيط اختبار الادراك الاسري	127
لوحات اختبار الادراك الاسري	129

مقدمة

الخلافة التي منحها الله للإنسان تقتضي الزواج، وانجاب الابناء وبناء أسرة والتي من خلالها يتم حفظ النسل، والاسرة هي النواة الأساسية في تشكيل شخصية الفرد، وهي من أسباب الاستقرار في حياة الرجل والمرأة والأبناء؛ ويحدث ذلك من خلال العلاقات والتفاعلات والاتصالات بين أفرادها، فيتحقق التوازن النفسي والاجتماعي للفرد.

ودون شك إن الطفل يختلف عن الراشد، في شخصيته وحياته النفسية والاجتماعية، فهو له الكثير من الخصوصية والعناية، وذلك لما يتميز به من خصائص بيولوجية ونفسية متعددة، وما يقوم به من سلوكيات داخل وخارج نسقه الأسري.

والطفل من ملاحظاته البسيطة للبيئة التي يعيش فيه، قد يحدث تطورا على مستوى سلوكياته؛ ويظهر ذلك في الكثير من الأمثلة، من أهمها: السلوك العنيف.

فالمعروف أن العنف سلوك يتصف بالقسوة والعدوان والاكراه تحركه الدوافع العدوانية والطاقات الجسمية ويهدف الى الاضرار بالأشخاص او الممتلكات كما انه يأخذ صورا عديدة وله آثار نفسية واجتماعية سلبية على الافراد، فهو سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، ويظهر سلوك العنف في اماكن مختلفة كالمنزل والمدرسة والشارع ...الخ حيث أصبحت مسرحا لأعمال العنف المختلفة المباشرة وغير المباشرة، اللفظية والجسدية.

كما تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا مهما جدا للطفل وللمجتمع يتفاعل به الوالدين مع الأبناء، كما تضمن للطفل التكامل الوظيفي مع أنظمة المجتمع الأخرى ضمن جملة من التغيرات و التطورات وفقا لمجموعة من القواعد الداخلية الخاصة بالأسرة وأخرى خارجية تهتم بالمجتمع المحيط به.

وهـذا النسـق الاسـري يتعـرض للعديـد مـن الاضـطرابات والعوائـق والمشـكلات تمنـع نمـو علاقاتـه السـوية، وفي هـذا السـياق جـاءت دراسـتنا لتحـاول فهـم ادراك الطفـل ذو السـلوك العنيـف للتفـاعلات داخـل نسـقه الاسـري، وذلـك علـى مجموعـة مـن التلاميـذ بابتدائيـة الامـير عبـد القـادر ببـوهراوة، غردايـة، الجزائـر، وتضـم هـذه الدراسـة قسـمين أساسـيين: قسـم نظـري وقسم تطبيقي، فالجانب الأول: نظري يحتوي بدوره على 3 فصول:

الفصـل الأول: بعنـوان الاطـار العـام للدراسـة ويحتـوي علـى: اشـكالية، فرضـيات، اهميـة، اهداف، اسباب اختيار الموضوع، التعاريف الاجرائية، الدراسات السابقة، التعقيب عليها.

الفصـل الثـاني: بعنـوان التفاعـل الأسـري وفحـواه: مفهـوم التفاعـل الاسـري، انـواع التفاعـل الاسـري، اليـات التفاعـل الاسـري، عوامـل التفاعـل الاسـري، معيقـات التفاعـل الاسـري، النظريات المفسرة للتفاعل الاسري، وخلاصة الفصل.

الفصـل الثالـث: بعنـوان سـلوك العنـف، ويحتـوي علـى: مفهـوم سـلوك العنـف، الخصـائص الأساسـية، المفـاهيم ذات الصـلة، اسـبابه، مراحـل تشـكله، صـوره وأشـكاله، مسـتوياته، أنـواع السلوكيات العنيفة، النظريات المفسرة، آثار سلوك العنف لدى الأطفال، خلاصة الفصل.

بينما الجانب التطبيقي يضم فصلين هما:

الفصـل الرابـع: بعنـوان الاجـراءات المنهجيـة للدراسـة محتـواه: تمهيـد، المـنهج المتبـع، ادوات الدراسة، الحدود المكانية والحدود الزمانية، الدراسة الاستطلاعية، مجموعة البحث، والخلاصة

الفصـل الخـامس: بعنـوان تحليـل ومناقشـة نتـائج الدراسـة فحـواه: عـرض وتحليـل الحـالات وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات ثم النتائج العامة ثم استنتاج عام.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- اشكالية الدراسة
- فرضيات الدراسات
- اهمية الدراسة
- اهداف الدراسة
- اسباب اختيار الموضوع
- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة

الاشكالية

يعد سلوك العنف الممارس من طرف الأفراد، سلوكا قابلا للملاحظة بأشكاله المختلفة في حياتنا اليومية، فمجمل الأحداث التي تحصل في العالم من حروب بين الدول الكبرى والدول العربية، تتخذ من سلوك العنف بالأسلحة منهجا في الدفاع عن قضاياها ومصيرها؛ وهذا يجعلنا دوما نتساءل عن الأسباب التي تؤدي الى تبني هذا النمط من السلوك كأسلوب للتعامل مع الاخر، بالرغم من النتائج السلبية التي يمكن أن يتركها على مستوى الفرد و المجتمع على حد سواء.

كما أن سلوك العنف انتشر على مدى واسع، في الآونة الاخيرة خاصة بين الأطفال، فحسب الإحصائيات المقدمة من طرف المعهد الوطني للشرطة الجنائية بالجزائر، أحصت مصالح الأمن في سنة 2016 وجود 5368 طفلاً تورط في بعض المخالفات، من بينهم 1639 طفلاً تورطوا في السرقات بمختلف أنواعها، و1337 آخرون تورطوا في جرائم الضرب والجرح العمدي، و441 طفلاً في جرائم المساس بالعائلة والآداب العامة، و12 طفلاً تورطوا في جرائم القتل؛ وحسب الشبكة الجزائرية للدفاع عن حقوق الطفل "ندى" أنه يتم استقبال ما يقارب 30 حالة عنف أطفال شهريا خلال سنة 2021 من جميع انحاء الوطن، سواء كان موجه للزملاء أو الأولياء خاصة الامهات أو ضد افراد العائلة، تتعلق بالضرب أو الجرح أو التنمر ضد التلاميذ في المدرسة، مما يزيد أهمية البحث في موضوع سلوك العنف لدى الطفل واهمية الأسرة في التأثير على هذا السلوك.

ومن أهم أشكال العنف ذلك الذي يمارس في المنزل داخل الأسرة، ويكون هذا العنف موجها غالبا من طرف الافراد الراشدين داخل الاسرة كالأب والأم والخوة والأخوات، وبما أن الأسرة هي المهد الأول للطفل، وهي مصدر هام لتشكيل شخصيته، وبالنظر الى وظيفتها في اشباع الحاجات الاساسية للفرد، و كما أن التفاعلات الاسرية بين

الوالـدين والطفـل وبقيـة افـراد الاسـرة تمثـل احـدى العوامـل المهمـة في تطـوير شخصـية الطفـل، وينظـر للتفاعـل الاسـري انـه " هـو لغـة التفـاهم والتحـاور بـين أفـراد الاسـرة الـتي تنقـل أفكـار كـل مـنهم و مشـاعره ورغباتـه واهتماماتـه وهمومـه للآخـرين في الاسـرة الواحـدة وتـتم وفـق الكـلام والحركـات و التعبـيرات و الاشـارات وغيرهـا مـن الرمـوز اللفظيـة والغـير اللفظيـة الـتي يقـوم بهـا التفاعل و التوافق بين أفراد الأسرة ".(عبد الله ، 2006، ص 117)

فالنسـق الأسـري اذ يتميـز بالضـبط الـذاتي، ويعتـبر الاسـتقرار والتطـور مفهـومين ضـروريين لبقائـه، فلهـذا كثـيرا مـا نجـد أن مشـكلات الأبنـاء مـا هـي الا عينـة مـن مشـكلات الاسـرة و عـرض لاضـطراب اسـري شـامل. (ميـزاب ، 2006، ص 10) كمـا ذكـر مـراد يعقـوب 2017 في دراسـته حـول أثـر النسـق الاسـري في ظهـور سـلوك الاعتـداء لـدى المراهـق، أن مراهقـوا ثانويـات تقـرت لا يعـانون مـن ارتفـاع مسـتوى سـلوك الاعتـداء، ودلـت النتـائج علـى وجـود مسـتوى مـنخفض في العـدوان البـدني، ومسـتوى متوسـط في العـدوان اللفظـي؛ كمـا دلـت النتـائج علـى مسـتوى مرتفـع للوظيفـة الاسـرية، كمـا وجـد ان هنـاك اثـر دال احصـائيا للوظيفـة الاسرية، في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهقين.

ومـن بـين الأفـراد المتفـاعلين داخـل الأسـرة نجـد الطفـل، وباعتبـاره جـزء مهـم مـن شـبكة العلاقـات في الأسـرة، يتـأثر و يـؤثر فيهـا، و كونـه يكتسـب سـلوكه بمحاكـاة الواقـع الـذي هـو فيـه، و الـذي ينمـي أفكـاره ومعارفـه، كمـا يختلـف هـذا السـلوك المـتعلم مـن البيئـة المحيطـة، فقـد يكـون ايجابيـا او سـلبيا؛ ومـن بـين السـلوكيات السـلبية الـتي يتعلمهـا الطفـل: سـلوك العنـف، والـذي يعـرف انـه نمـط سـلوكي يمتـاز بالاسـتعمال الفعلـي للقـوة أو الألفـاظ السـيئة بهـدف محـدد لإلحـاق الاذى بالـذات او الآخـرين او بتـدمير الممتلكـات؛ وقـد ينشـأ مـن أسـباب كثـيرة منهـا الإحبـاط والغضـب، كمـا لـه عـدة انـواع: جسـدي ، معنـوي ولفظـي وقـد يكـون مباشـرا أو غير مباشر، مقصودا أو غير مقصود.

فالمناخ الأسري غير السوي وانعدام الوفاق بين الوالدين، هذا ما يجعل الفرد يكتسب قيم و مفاهيم خاطئة خلال التنشئة الاسرية، كل هذا يؤدي الى تبني السلوك العنيف، فالتفاعلات الأسرية لها أثر على سلوك الطفل وهذا ما تبنته النظرية العامة للأنساق والتي تبرز أهمية الأسرة و وظائفها المتنوعة التي تعمل كنسق من خلال انماط الاتصال داخلها ، كما أن النظرية التفاعلية الرمزية والتي تقول أن تفاعل الطفل مع الاخرين يساهم في نمو اللغة و المعاني وظهور التفاعل الرمزي يعتمد على الدور والسلوك الذي يتحلى به والعلاقة التفاعلية التي يكونها الطفل مع الافراد المحيطين به وبالتالي ظهور رموز لها أهميتها في تحديد العلاقات واستمرارية التواصل بين الطفل وأسرته ومدرسته؛ كما جاء في دراسة يوسف قدوري 2014 دور البيئة الاسرية في ظهور الاعراض السيكوباثولوجية لدى المراهق، وقدم تحليلا لأسرة مولدة للفصام كنموذج، وتوصل الى ان العوامل البيئية الاسرية الاكثر اسهاما في ظهور الاعراض تتمثل في التماسك المعرفي، السلطة والاهتمام بين الاجيال، وانه توجد فروق في مستوى الصحة النفسية لدى المراهق، تعزى الى طبيعة البئة الاسرية، وقد اتصف الاداء الوظيفي للأسرة المولدة للفصام بسوء أداء وظائفها، والذي يتضح من خلال انماط التفاعلات الاسرية المضطربة، كما اتضح من خلال تحليل الاسرة المنجبة للفصام، أنها التي تؤدي وظائفها على نحو سيء، اذ اتضح وجود اضطراب بنائي، وذلك بسبب جمود توظيفها العام، كما ان للعرض المطور من قبل الفصامي دور داخل سياقه العائلي للحفاظ على نسقه العائلي من التصدع.

وقد أولى الباحثون والمختصون العياديون اهتماما كبيرا بموضوع الاسرة، و دراسة أثر التفاعلات الأسرية على الطفل، باعتبارها ركيزة أساسية للبناء النفسي للطفل حيث يكتسب الطفل قيمه واتجاهاته ومعايره وعاداته وتقاليده من الاسرة بما يتناسب مع دوره داخلها وما يحقق له التفاعل من الجانب السلوكي والمعرفي والوجداني وكذلك مشاعر التقبل والتقدير التي يتبادلها مع الآخرين ومن اهم الوظائف التي يقع على الاسرة غرسها لدى

افرادها: تنمية المهارات الاجتماعية لديهم والحرص على التعاون بينهم و تحقيق اهداف وطموحات افرادها واشباع حاجاتهم وتلبية رغباتهم والشعور بالمشكلات التي تحدث بينهم واكتساب انماط السلوك المرغوبة" (علي، 1998، ص 134)، ومن بين الدراسات الاجنبية التي تناولت الأسرة وعلاقتها بالسلوك العنيف نجد دراسات كل من وايت l ,f, Whyte وكوهن A .K.Cohen اللذان يعتبران أن للعنف قيمة للاندماج داخل مجموعات المنحرفين والعصابات والمهمشين... وتؤكد مثل هذه الدراسات على اهمية التنشئة الاجتماعية في تشكل سلوك العنف، كما تؤكد على عملية التفاعل في الحياة اليومية، كما تبين دراسات كل من جيليس R.J.Gelles وستروس M.A.Straus الاهمية التي يحتلها العنف داخل الاسر، حيث تقع اغلب الاعتداءات على الاطفال والاغتيالات، وهما يذكران من بين الاسباب: الاحتمال الكبير لحدوث صراعات مرتبطة بتعدد النشاطات المختلفة المسيرة في اطار الأسرة، ووجود نوع من العنف المشرع، اذ تمنح الثقافة للأولياء الحق في معارضة ومعاملة ابناءهم بالقوة. (Yves, 1992, p98)

ونذكر اعمال J ,Blake وفرضيته حول أداء الأطفال بحسب نمط الاسرة، وتقترب من هذه الفرضية اعمال نيل A.Neal، وجروت H .T.Groat اللذان بعتبران ان الطفل يمثل تعويضا للعائلات المتميزة بالعزلة و اللاقدرة الاجتماعية، وتتقاطع هذه الاعمال مع اعمال روسل L .Rousssel الذي يفسر العنف الممارس على الاطفال بمكانة الطفل داخل الاسرة، وبالوظيفة المنتظرة منه من طرف والديه، اذ العنف ضده قد يكون تعبيرا عن الاحباط الذي يلقاه الآباء في حالة فشل الطفل في تحقيق طموحات والديه المعلقة عليه. (العناني، 2000، ص 77، 78)

ومن بين الدراسات الجزائرية دراسة حسان عربادي 2005 فكشف في دراسته العنف ضد الاطفال في الوسط الاسري، أن ممارسة العنف تزيد لدى كل من الذكور والاناث مع انخفاض مستوى الرضا بالوضعية الاقتصادية و الاجتماعية والمهنية داخل

الاسرة، أما آيت حبوش سعاد 2013 فبينت في دراستها العيادية العلاج الاسري النسقي للأطفال المحرومين من الاب بالإهمال بعد استخدامها لاختبار تفهم العائلة واختبار رسم العائلة أن العلاج الاسري النسقي يؤدي الى تحسن العلاقات بين أفراد الاسرة، وتحسن علاقة الاب بالطفل والتخفيف من حدة الاضطراب النفسي لدى الطفل.

ونجد ايضا الدراسة العيادية لفارس عائشة 2015 بعنوان العنف الاسري وعلاقته بجنوح الاحداث، والتي استخدم فيها اختبار الادراك الاسري، وبينت نتائجها وجود ارتفاع في معدل الصراع الظاهري بأنواعه المختلفة لدى فئة الاحداث الجانحين المعرضين للعنف الاسري، مع غياب حل الصراع، كما ان عناصر النسق الاسري الخاصة بهم هي مصدر للضغط، كما تميل الانساق لخاصة بالأحداث الجانحين الى الانغلاق التام، كما يسود هذه الانساق الحزن والاكتئاب.

أما جميلة قواسمي و هناء بن علي 2018 في دراستهما للاتصال الاسري وانعكاساته على التنشئة الاجتماعية للأبناء، تبين لهما ان اسلوب التواصل المبني على الحوار و ابتعاد الاباء عن القسوة و الاهمال يؤثر على التنشئة الاجتماعية للطفل بالإيجاب.

أما جديد عبد الحميد واولاد جمعة حيمودة و بن طاهر تيجاني 2018، في دراسة بعنوان مستوى الاتصال الاسري ومظاهر الانتقال من عصر الادوار الى عصر العلاقات، كشفت عن وجود مستوى مرتفع بنسبة 63،66% من العينة الكلية و عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مهارات الاتصال الاسري بحسب المتغيرات الوسيطة المتمثلة في السن، عدد الاولاد، عمر الاولاد ومكان السكن؛ وهذا ما يؤكد أهمية موضوع دراستنا والحاجة الى الكشف عن ادراك الطفل العنيف لنسقه الاسري والتفاعلات داخله.

اما رضوان بواب و فتيحة حنك 2019 حول اساليب التنشئة الاسرية والتفاعل الاجتماعي للطفل، واللذان يؤكدان أن اساليب التنشئة الاسرية لها علاقة بالممارسات الاجتماعية للطفل والتي من شأنها خلق شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الايجابي مع الاخرين و التواصل والاحتكاك والقبول الاجتماعي وفي بناء العلاقات مع الاخرين، فالأسرة مكان لابد ان يتوفر فيه الاستقرار والراحة، فالتفاعل الاجتماعي بين اعضاء الجماعة الاسرية يستمد خصوصيته من علاقة الاطراف المشاركة فيها، وأنه اي خلل في الوسط الأسري ينعكس سلبا على شخصية الفرد و تفاعلاته؛ كما يظهر لنا ميزاب ناصر وخالص شاملة 2020 في دراستهما العيادية لحالتين بعنوان ادراك النسق الاسري لدى المراهق المدمن على المخدرات، باستخدام اختبار الادراك الاسري، أن المراهق المدمن على المخدرات يدرك نسق اسرته على انه مضطرب.

ومع التطور الحاصل داخل الاسرة وتحولها من أسرة ممتدة الى أسرة نووية وبعد خروج المرأة الى العمل وزيادة متطلبات الاطفال والتربية جعل الاسرة تتقاسم مهمة التربية مع المؤسسات الأخرى كالروضة والمدرسة والتي تتكون بدورها من أنساق متعددة تحمل العديد من السلوكيات التي يتعلمها الطفل بالاحتكاك مع أفراد هذا النسق وامتصاص اشكال العنف منه؛ وفي الآونة الأخيرة برز سلوك العنف في المجتمع الجزائري عامة والمجتمع المحلي الغرداوي خاصة وبشكل واضح وملفت للانتباه خاصة عند الطفل في جميع الأوساط العائلي والمدرسي والشارع.

ومنه نطرح التساؤلات التالية:

1. ما الذي يميز التفاعلات الأسرية داخل النسق الاسري للطفل ؟
2. ماهي وظيفة الطفل ذو السلوك العنيف داخل نسقه الاسري؟

الفرضيات:

- قد تتميز التفاعلات الاسريةبأنها وظيفية.
- قد يحتل الطفل وظيفة العرض لنسق مضطرب.

أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على سلوك العنف خاصة عند الطفل، والذي عرف تفشي واسع في الجزائر و العالم ككل.
- الكشف على أهمية النسق الاسري كعامل مهم في المساهمة في تنشئة الاطفال.
- معرفة طبيعة العلاقات التي تجمع الطفل بأسرته.
- تسليط الضوء على فئة الاطفال والتعرف على كيفية تشكل سلوك العنف لديهم.

أهداف الدراسة:

- معرفة الخصائص والعوامل والتفاعلات الأسرية لدى الطفل العنيف.
- الكشف عن طبيعة التفاعلات داخل الأسرة وديناميةالنظام الاسري.
- توضيح الرؤية حول سلوك العنف وبعض أنماط التفاعلات الأسرية.
- الكشف عن نوعية النسق الاسري الذي ينتمي اليه الطفل العنيف.
- التعرف على ما يميز الطفل ذو السوك العنيف داخل نسقه الاسري.

أسباب اختيار الموضوع

تعود أسباب اختيارنا للموضوع الى: ضرورة الكشف عن التفاعلات الأسرية لدى الطفل ذو السلوك العنيف بالمجتمع المحلي الغرداوي، التعرف على موضوع التفاعلات الأسرية أكثر والتدقيق في أنماطها وعواملها، وأيضا لأن سلوك العنف لدى الطفل انتشر بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وكذلك تسليط الضوء على التأثيرات السلبية التي يخلفها

العنف لدى الطفل وفهم التفاعلات الأسرية وتأثيرها على الطفل ذو السلوك العنيف، كذلك التمكن من تطبيق اختبار الادراك الاسري.

التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة:

التفاعلات الأسرية: هي تلك الوظائف والعلاقات والتواصل الدائم وكذلك عدم التواصلات بين الأفراد الذين يمثلون أسرة الطفل العنيف، والمتمثلة في الكلام والايماءات والرسائل والمعاني التي يدركها الطفل وفق نسقه المدرك (مغلق/منفتح/ متصارع/ متوافق) والتي نقيسها باستخدام اختبار الادراك الاسري FAT.

سلوك العنف: هو استجابة سلوكية بالقسوة اما لفظا أو فعلا، يقوم بها الطفل بصفة انفعالية شديدة اتجاه فرد آخر أو الذات، ويكون ملاحظ من طرف المحيطين به مدة لا تقل عن 6 أشهر وسنقوم بقياس سلوك العنف باستخدام اختبار الادراك الأسري FAT وبالاستعانة بشبكة الملاحظة العيادية معدة من طرف الباحثين.

الدراسات السابقة

دراسة ريشتي،1991:

قام ريشتي 1991 بدراسة لأنماط الاتصال الاسري وذلك من خلال دراسة علاقة استجابات المراهق لأنماط الاتصال الاسري المقبولة اجتماعيا وبين المعايير السلوكية التي تشجع المراهق على السيطرة أو الانسجام بين أفراد الاسرة بواسطة مقياس لقياس ادراك الوالدين و الابناء لمعايير السيطرة كما يدركها الابن ومقياس الانسجام بين الوالدين والابناء كما يراها الابن، والنتائج كانت كالتالي: توجد علاقة بين استجابات المراهق لأنماط الاتصال الاسري النابعة من رؤية الوالدين وبين المعايير السلوكية التي تشجع المراهق على السيطرة داخل الاسرة.

دراسة سليم سعيدة و نبيلة عواد، 2016:

مذكرة ماستر في علم الاتصال الاجتماعي بعنوان: الاتصال الاسري وعلاقته بالعنف المدرسي، دراسة لتلاميذ متوسطة ضيف الله أحمد بالوادي، جامعة الوادي 2016/ 2017، تحت تساؤل رئيسي وهو: هل هناك علاقة بين الاتصال الاسري والعنف المدرسي؟ باستعمال المنهج الوصفي واستمارة 34 سؤال وكانت النتائج كالتالي: المستوى التعليمي للوالدين يفعل الاتصال الاسري وبالتالي التقليل من العنف المدرسي، التواصل الدائم بين الام والاب يساهم في تقوية التواصل الاسري والتقليل من العنف المدرسي.

دراسة محمد لبعلي، 2013:

مذكرة دكتوراه في علم الاجتماع بعنوان: الاتصال الاسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي بجامعة السانية , وهران 2014/2013 وفق التساؤل: هل للوسائط الالكترونية علاقة بالتواصل الاسري، وفق منهج استنباطي واستقرائي حيث وجد النتائج التالية: التردد الكبير على الوسائط خاصة الانترنت يؤثر سلبا على الاتصال داخل الاسرة.

دراسة صباح عايش، 2021:

دراسة بعنوان بناء مقياس الأداء الأسري الوظيفي دراسة ميدانية على عينة من المستجيبين بدولة الجزائر وقد هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الأداء الأسري لدى المستجيبين بدولة الجزائر، حيث تم إجراء الدراسة على عينة متكونة من 240مستجيبا ومستجيبة بالجزائر، تم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على مقياس الأداء الأسري الذي تم بناؤه من قبل الباحثة، و المكون من 16 فقرة، ويقيس أربعة أبعاد فرعية هي: التماسك، والتفاعل، والالتزام، واستراتيجيات المواجهة داخل الأسرة، بحيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في علم النفس ،كما دلت النتائج بعد اختبار الصدق التقاربي للنموذج

من خلال التشبعات ومتوسط التباين المستخرج AVE والثبات من خلال الفا كرونباخ والثبات المركب CR وكذا الثبات عن طريق اوميغا الموزونة تمتع النموذج بصدق وثبات جيد.

دراسة منى أبوزيد محمود و مصطفى جبريل و مصطفى عبد القادر، 2018:

دراسة بعنوان: التفاعل الأسري وعلاقته بفعالية الذات في ضوء بعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هدفت الى التعرف على العلاقة بين التفاعل الأسري وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء الجنس والترتيب الميلادي، وأجريت على (245) تلميذ وتلميذة من الصف السادس الابتدائي (130 أنثى، 115 ذكر) منهم (101 تلميذ وتلميذة من ذوي الترتيب الأول، 95 تلميذ وتلميذة من ذوي الترتيب الثاني، 49 تلميذ وتلميذة من ذوي الترتيب الثالث فأكثر). واستخدمت مقياسين مقياس للتفاعل الأسري وفعالية الذات وهما من إعداد الباحثة. وانتهت الدراسة إلى: عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك التفاعل الأسري، وجود فروق دالة إحصائيًا بين ذوي الترتيب الميلادي المختلف في إدراك التفاعل الأسري ولصالح ذوي الترتيب الميلادي الأول، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التفاعل الأسري المدرك وفعالية الذات، إمكانية التنبؤ بفعالية الذات من خلال التفاعل الأسري.

دراسة إيناس ماهر الحسينى بدير، 2012:

دراسة بعنوان: إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى وأثره على تنمية شعورهم بالمسئولية الاجتماعية هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى وتنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لديهم وذلك من خلال التعرف على الفروق بين الذكور والإناث عينة البحث في إدراكهم لديناميات التفاعل الأسرى، وقد تكونت عينة البحث الأساسية من (213) ابن وابنة من أسر متكاملة في مرحلة العمرية (15-

18) عام من أسر ذات مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة وقد طبق عليهم استمارة البيانات العامة، مقياس ديناميات التفاعل الأسرى، ومقياس المسئولية الاجتماعية وأسفرت النتائج عن: عدم وجود فروق بين الذكور والإناث عينة البحث في إدراكهم لديناميات التفاعل الأسرى. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ديناميات التفاعل الأسرى تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح المستوى الأعلى، حجم الأسرة، الدخل الشهري للأسرة بينما لا توجد تلك الفروق تبعاً لعمل الأم، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالمسئولية الاجتماعية تبعاً للجنس، والمستوى التعليمي للوالدين، ولترتيب الأبناء في الأسرة، ولدخل الأسرة الشهري، وعمل الأم، بينما لم تتضح ذلك الفروق تبعاً لحجم الأسرة، توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسرى وشعورهم بالمسئولية الاجتماعية.

دراسة يحيى مبارك خطاطبه، 2020:

بعنوان: أشكال التفاعل الأسري وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك وهدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين أشكال التفاعل الأسري والمهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (452) طالباً وطالبة. استجاب أفراد الدراسة على مقياس أشكال التفاعل الأسري المعدّ من قبل الذويب (2002)، ومقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين الذي أعدته عبد الحميد (2012)، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين شكلي التفاعل (تفاعل الأب، تفاعل الأم) ومقياس المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة على الدرجة الكلية والأبعاد. وبينت النتائج أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لشكل تفاعل الأب جاءت بدرجة أعلى من شكل تفاعل الأم، وأنّ أكثر أساليب التفاعل الأسري شيوعاً هو الأسلوب الديمقراطي، كما أن أكثر مجالات المهارات الاجتماعية شيوعاً هو مجال المهارات التوكيدية ومهارات العلاقات مع الأقران، وجود فروق ذات دلالة إحصائية

لمستوى أشكال التفاعل الأسري تعزى لأثر النوع الاجتماعي لصالح فئة الذكور، ومستوى تعليم الأب، ولم تظهر المقارنات البعدية وجود فروق بين فئة ثانوي وجامعي ودراسات عليا على مقياس أشكال التفاعل ككل. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص ومستوى تعليم الأم.

دراسة تامر عبد الحفيظ عبد الفتاح جاد و مصطفى السعيد و جبريل مصطفى،2020:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التفاعل الأسرى وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، بلغت عينة الدراسة (298) تلميذ وتلميذة (141) من الذكور (157) من الإناث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي حيث طبق عليهم مقياس التفاعل الأسرى (إعداد الباحث)، ومقياس فاعلية الذات (إعداد الباحث) وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في أنماط التفاعل الأسري وفاعلية الذات لصالح الإناث ، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث في فاعلية الذات وأنماط التفاعل الأسري.

دراسة سعدية عبد الحميد الشربيني ،حامد الموافي فؤاد ،عبد العظيم البنا إسعاد 2011:

بعنوان دور بعض الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة هدف البحث إلى التحقق من مدى فعالية دور بعض الأنشطة الفنية (التعبير الفني والتشكيل المجسم) في خفض السلوك العدواني لدى عينة من أطفال الروضة تكونت من24 طفل عدواني بمدرسة اللغات التجريبية بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية وقد قسمت العينة عشوائيا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية 12والأخرى ضابطة 12وقسمت المجموعة التجريبية بدورها إلى مجموعة تجريبية أولى من 6اطفال يمارس فيها الأطفال العدوانيون أنشطة التعبير

الفني، ومجموعة تجريبية ثانية من 6اطفال يمارس فيها الأطفال العدوانيون أنشطة التشكيل المجسم، وأطفال المجموعة الضابطة لا يمارسون أي نوع من الأنشطة المطروحة . الأدوات والمقاييس المستخدمة في الدراسة : قائمة ملاحظة السلوك العدواني لأطفال الروضة (إعداد الباحثة) ، بعض الأنشطة الفنية ، التشكيل المجسم ، التعبير الفني الأساليب الإحصائية المستخدمة : 1- اختبار مان وتني، 2- اختبار ألفا كرونباخ ،كما أن نتائج الدراسة اشارت الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية التعبير الفني والمجموعة التجريبية التشكيل المجسم و المجموعة الضابطة في القياس البعدي على قائمة ملاحظة السلوك العدواني.

دراسة قدا درة شوقي،2010:

بعنوان: ممارسة الانشطة البدنية والرياضية التنافسية ودورها في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الاحداث في خطر معنوي بجامعة محمد خيضر بسكرة، هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية دور ممارسة بعض الأنشطة الرياضية البدنية التنافسية في خفض السلوك العدواني لدى فئة الاحداث في خطر معنوي داخل مراكز التربية، تكونت من34 حدث بالمركز المختص لإعادة التربية بولاية الوادي، الأدوات والمقاييس المستخدمة في الدراسة : مقياس تحليل الذات، استبيان السلوك العدواني،كما أن نتائج الدراسة اشارت الى أن ممارسة الانشطة البدنية الرياضية التنافسية دور ايجابي في تعديل السلوك العدواني، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية للمجموعة الضابطة في القياس البعدي والقبلي من الاتجاه السلبي الى الايجابي.

دراسة بوزير هيام ، إبريعم سامية 2015:

بعنوان أشكال السلوك العدواني لدى أطفال الروضة، بجامعة أم البواقي، هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أشكال السلوك العدواني لدى أطفال الروضة، ومدى

وجود فروق بين الذكور والإناث من أطفال الروضة في درجة السلوك العدواني. وتكونت عينة الدراسة من (58) طفلا وطفلة من أطفال الروضة تم اختيارهم بطريقة قصدية من رياض الأطفال في مدينة عين البيضاء بولاية أم البواقي؛ وقد استخدم مقياس السلوك العدواني من إعداد " أمال عبد المليجي " وتمثلت إجراءات الدراسة في التأكد الخصائص من السيكومترية للمقياسين ، وذلك بحساب الصدق والثبات بواسطة أساليب إحصائية متنوعة ؛ وتم استخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS ،16.00)؛ وأسفرت الدراسة على النتائج التالية : وجود أشكال مختلفة لسلوك العدواني لدى أطفال الروضة أبرزها السلوك العدواني المباشر (المادي)، وجود فروق بين الجنسين في درجة السلوك العدواني لدى أطفال الروضة لصالح الذكور.

دراسة طلعت أحمد حسن علي 2016

دراسة حول فعالية العلاج باللعب لخفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، حيث هدفت إلى خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي باستخدام العلاج النفسي باللعب، وبلغ حجم العينة (60) طالباً (30 طالباً مجموعة ضابطة ، 30 طالباً مجموعة تجريبية) من طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي بمدرسة أبوتيج الثانوية الصناعية بمحافظة أسيوط بمتوسط عمري (17.1) عاماً و انحراف معياري (0.82) ، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي ، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، مقياس السلوك العدواني ، مقياس التوافق النفسي ، برنامج العلاج النفسي باللعب من إعداد الباحث ، وتمت معالجة البيانات إحصائياً من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)، وأوضحت النتائج عن فعالية البرنامج العلاجي النفسي باللعب في خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي إلى ما هو أفضل لدى أفراد المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد هذا العرض الوجيز للدراسات السابقة، التي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالي، في حدود اطلاعنا على متغيري الدراسة: السلوك العنيف لدى الطفل والتفاعل الأسري، فارتأينا أن بعض الدراسات ركزت على دراسة الاتصال الأسري، مثل دراسات ريشتي 1991 والذي ركزت دراسته على أنماط الاتصال المقبولة اجتماعيا وعلاقتها بالمعايير السلوكية المشجعة على الانسجام والسيطرة داخل الاسرة ودراسة محمد البعلي 2013 التي ركزت على الاتصال الاسري وعلاقته بالوسائط الالكترونية ودراسة سليم ونبيلة 2016 والتي بحثت في العلاقة بين الاتصال الاسري والعنف المدرسي، حيث اشتركت الدراسات الثلاث في استخدامها للمنهج الوصفي؛ أما دراسة صباح 2021 فكانت عبارة عن بناء مقياس للأداء الاسري بالجزائر، الا ان بعض الدراسات الأخرى درست التفاعل الاسري من حيث علاقته بمتغيرات اخرى وهي: دراسة محمود ومصطفى 2018 والتي سلطت الضوء على العلاقة بين التفاعل الاسري و فاعلية الذات وقد استخدم فيها المنهج الوصفي باستخدام مقياسي التفاعل الاسري وفاعلية الذات المعدان من طرف الباحثة، اما دراسة ايناس 2012 درست ادراك الابناء لديناميات التفاعل الاسري واثرها على تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وذلك باستخدام المنهج الوصفي، أما يحي 2020 فقد درس اشكال التفاعل الاسري من حيث علاقتها بالمهارات الاجتماعية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، أما تامر و مصطفى وجبريل 2020 فقد درسوا انماط التفاعل الاسري من حيث علاقتها بفاعلية الذات مستخدمين المنهج الوصفي، أما فيما يخص الدراسات التي تناولت متغير سلوك العنف، نجد دراسة سعدية وحامد وعبد العظيم 2011 اللذين تطرقوا الى دراسة دور بعض الانشطة الفنية في خفض السلوك العدواني، وقد استخدموا المنهج التجريبي، أما دراسة قدا درة شوقي 2010 والذي درس دور الانشطة الرياضية في تعديل السلوك العدواني عند الاحداث، مستخدما المنهج التجريبي، كذلك دراسة سامية 2015

حول أشكال السلوك العدواني لدى اطفال الروضة مستخدمة المنهج الوصفي، أما دراسة طلعت 2016 حول فعالية العلاج باللعب في خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي باستخدام المنهج التجريبي والاحصائي معا.

ويمكن الاشارة الى نقطة مهمة أثناء اطلاعنا على الدراسات السابقة، وهي أنه هناك الكثير من الدراسات التي درست المتغيرين منفصلين لكن من النادر دراستهما معا، لكن جميع الدراسات كانت ذات فائدة كبيرة لنا من حيث: الفهم العميق لمشكلة الدراسة والوقوف على احدث الدراسات، وحسن اختيار وسائل جمع البيانات وكذلك تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة، كما استفدنا من جميع الملاحظات والتوصيات والمراجع، وأن ما تميزت به دراستنا الحالية هو دراسة التفاعل الأسري لدى الطفل ذو السلوك العنيف بالتحديد في مدينة غرداية.

الفصل الثاني: التفاعل الأسري

تمهيد

أ. مفهوم التفاعل

ب. مفهوم الأسرة

1. مفهوم التفاعل الأسري
2. أنواع التفاعل الاسري
3. آليات التفاعل الاسري
4. عوامل التفاعل الاسري
5. معيقات التفاعل الاسري
6. النظريات المفسرة للتفاعل الأسري

خلاصة الفصل الثاني

تمهيد

يشكل موضوع التفاعل والعلاقات الأسرية أحد المواضيع المهمة التي تنعكس على الطفل، والعلاقات التي تسود بينه وبين الاسرة، ونمط الاسرة وعلاقاتها مع بعضها البعض ومع الاخرين.

والتفاعل الأسري الذي يدور بين أفراد الأسرة من اهم العمليات التي تقوي الروابط بينهم، هذا التفاعل يتطلب وجود مثير من احد افراد الاسرة واستجابة من فرد آخر، يصدر امر من شخص رسالة معينة سواء كانت ضمنية ام مباشرة الى شخص متلقي وتشكل شرطا مهما في تشكيل الروابط الاسرية وتماسكها.

وحين ينشأ الأطفل في الأسرة يتفاعلون مع بعضهم البعض وما يسود بين الوالدين من علاقات تنعكس على كل فرد من أفراد الأسرة ، ونخص بالذكر الأسرة النووية، والتي ظهرت نتيجة التقدم والعمل الوظيفي وانفصال الوالدين عن أسرهم؛ والذي يتطلب استيعابا لدور العلاقات الجديدة التي نشأت والتي تكون محكومة عادة بالنظام الأسري السائد وطبيعة العلاقات مع أفراد الأسرة؛ اذن: ما هو التفاعل الاسري؟ وما هي أنواعه؟ وما هي أهم آليات هذا التفاعل؟ وما هي أهم العوامل المؤثرة في التفاعل الاسري؟

1. مفهوم التفاعل الأسري:

إن مفهوم التفاعل الأسري يتكون من مقطعين هما التفاعل والأسرة وسنتطرق إليهما كل على حدة في هذا الفصل حتى نتمكن من الوصول الى مفهوم التفاعل الأسري.

أ) تعريف التفاعل:

يدل في بنيته الصرفية على المشاركة؛ والتفاعل لم يذكر في المعجم بالدلالة المتداولة في عصرنا، ويظهر في بعده الاجتماعي أنه: علاقة انسانية تبادلية تتميز بفعل وتأثير متبادلين بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص سواء كانوا اندادا أو مختلفين في السن، أما في بعده المعرفي: فهو الاحتكاك بالأشياء أي الدخول في علاقة معها عن طريق استخدام الحواس.(لورسي وزوقاي، 2015، ص 72 . 73)

وكلمة تفاعل تعني وجود تأثير متبادل بين طرفين أو أكثر.(الجبيلي، 1971، ص136 .137)

ب)تعريف الأسرة:

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا مهما جدا للطفل وللمجتمع يتفاعل به الوالدين مع الأبناء، كما تضمن للطفل التكامل الوظيفي مع أنظمة المجتمع الأخرى ضمن جملة من التغيرات والتطورات وفقا لمجموعة من القواعد الداخلية الخاصة بالأسرة وأخرى خارجية تهتم بالمجتمع المحيط بها، فهي لاتزال منذ القدم تشكل النواة الأساسية لنظام حياة الانسان، وتبني أسس الشخصية ومعايير السواء والاسواء له (حجازي، 2015، ص11)؛ وللأسرة تعريفات عديدة منها التعريف الذي جاءت بها سناء الخولي 1984 بأن "الأسرة مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الانجاب والزواج، وهكذا نجد أنه من

المألوف اعتبار الزواج شرطا أوليا لقيام الأسرة واعتبارها ناذتجة عن التفاعل الزواجي" (الخولي، 1984، ص 53).

ويعرفها محمد قنديل وصافي شلبي بأنها "مجموعة مكونة من أفراد مرتبطين بعلاقات الزواج ثم الأبوة والبنوة، وهاتين هما العلاقتان الأساسيتان في الأسرة".(متولي وشلبي، 2006، ص27ـ 28) ؛ ومنه نستنتج أن الأسرة جماعة أساسية في المجتمع تتكون من الزوجين والأبناء ولديها أهمية كبيرة في بناء شخصية الطفل حتى يستطيع التفاعل مع المحيطين به.

لا يمكننا أن ننتهي من تحديد المفاهيم النظرية للأسرة دون التطرق الى الشكلين الأساسيين الذين تشكلت بهما الاسر، وهما الاسرة الممتدة والاسرة النواة، وفي ما يلي شرح مبسط لكل منهما:

الاسرة الممتدة و مميزاتها: وهي الاسرة التي تضم جيلين أو أكثر، حيث تضم الوالدين وأبنائهما، غير المتزوجين والمتزوجين وأولادهم، وبعض الاقارب كالجدة والجد والأعمام والعمات، وهؤلاء جميعا يعيشون في منزل واحد، وتتميز كونها تعمل كوحدة اقتصادية واجتماعية واحدة. (زرارقة ، 2005، ص196)؛ والاسرة الممتدة هي النمط الذي ساد تقليديا في المجتمع العربي، وتتكون عادة من 3 أجيال: الاجداد والآباء والأبناء، حيث تعيش في حيز مكاني واحد قبل الزواج وبعده، كما تندرج ضمنها قرابة الدم من أعمام وأخوال. (حجازي، 2015، ص16)

ومن خصائصها:

- التقارب المكاني بين أفراد الأسرة، ويتجه هذا التقارب الى اللقاء بين أفرادها وملاحظة سلوكهم.
- الزواج في الاسرة الممتدة يكون على أساس الاختيار المرتب، فيكون على شكل ارتباط بين أسرتين أكثر منه ارتباط بين زوجين.

- تعتبر الاطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تضفي عليهم خصائصها وطبيعتها وتكون بمثابة الوعاء الاجتماعي، وهي مصدر العادات والتقاليد، وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية. (محمود، 1981، ص1)
- توفر الحماية والرعاية وتمارس مستوى عالي من الضوابط السلوكية على أعضائها، مما يحد من حرية القرار والاختيار والاستقلالية، لأنه يعتبر تمردا على الجماعة.
- المرجعية للكبار على الصغار، على مدى سلسلة من الاجيال، مع تحديد واضح للأدوار الزوجية والبنوة والأخوة. (حجازي، 2015، ص16)
- تتيح الأسرة الممتدة لأفرادها نماذج من الاتصال الاجتماعي، الذي يتسم بسعة الاطلاع، وكثرة المفردات، مما يساهم في بناء التواصل السريع والمتنوع للأطفال ضمنها، ولا تقتصر دائرة التواصل في هذا الشكل من الاسرة على الاب والام والاخوة فقط، انما تتعدى الى الاجداد والأعمام والاخوال، وما يميزه عن الاسرة النواة، هو أن هذا الاتصال دائم و مستمر من جيل الى جيل. (جديد وأخرون ، 2018، ص74)

الاسرة النووية ومميزاتها: تتكون من الزوج والزوجة والاولاد فقط، ولا تضم افراد اخرين (شكري ، 1979، ص47) ومن خصائصها انها تحتوي على الزوج والزوجة والابناء يقيمون في مسكن واحد؛ ويشير فاروق امين 1983 الى ان الاسرة النووية هي اساسا سمة تميز المجتمعات الصناعية حيث يستقل الافراد اقتصاديا عن اسرهم، ويكون لهم دخل خاص بهم، مما يدفعهم الى تكوين اسر خاصة بهم بعد الزواج.

ومن خصائصها:

- تقوم على اساس الاختيار الحر في الزواج، فالزواج فيها ارتباط بين فردين.
- يسودها التعاون المادي والتربوي والاعمال المنزلية للزوجين.

- الميل الى التقليل من الولادات ذلك لان وقت الزوجين محدود، والاهتمام بنوعية الابناء وليس بكثرتهم.
- سيطرة الطابع الفردي على عملياتها ووظائفها، حيث تعزل نفسها عن الاقارب الا في المناسبات.
- يكون الزوجان أكثر اقترابا وتفاهما وبالتالي علاقتهما أقوى. (زرارقة ، 2005، ص197)
- يغيب فيها التأثير المباشر للأقارب في العلاقة بين الزوجين والاولاد، حيث تكون مستقلة.
- يشيع فيها صغر الحجم ودرجة نسبية من الحرية الفردية، والعلاقات المتبادلة بين افرادها بشكل فعال.
- تتميز الاسرة النواة العربية بحفاظها على شبكة العلاقات مع الأسر الأصلية والاقارب، فهي تستمد من مساندتهم المادية والمعنوية، وتبادل الخدمات بينهم، وحل العديد من المشكلات الزوجية والحياتية، وتتدخل في القرارات الكبرى. (جديد وأخرون، 2018، ص74)

2. التفاعل الاسري:

تعتبر الأسرة وحدة التفاعل المتبادل بين الأشخاص، ويقوم أعضاؤها بكثير من الأدوار، ويتفاعلون فيما بينهم فيؤثرون على بعضهم البعض، من خلال دائرة من التفاعل الأسري؛ والذي يعرفه فهمي مصطفى ومحمد القحطان 1977 أنه "يهتم ببحث طبيعة العلاقات بين أعضاء الاسرة ومعرفة تأثير كل عضو منهم على الآخر بقصد تكوين خبرات جديدة ويمتاز بخصائص معينة كالاستمرارية والدوام والعلاقات الارتباطية، حيث أن تلك الصفات لا تتضح في أي علاقات اخرى فالطفل يتعلم من جوه الاسري كيف

يعيش وكيف يكون شخصيته وعاداته وميوله". (فهمي والقحطان، ص1977،ص 38)؛ وهذا التعريف يعني أن التفاعل الأسري يكسب الطفل تكوينه النفسي واتجاهاته وميوله والخبرات الجديدة التي تمكنه من بناء علاقات مع المحيطين به والتأثر والتأثير بهم.

ويرى علاء الدين الكفافي 1999 "ان الاتصالات الأسرية التي تحدث في سياق أسري لا تختلف عن الاتصالات التي تحدث في سياق آخر إلا في شدة الأثر الانفعالي، فكل الاتصالات تتبع مبادئ واحدة والاختلاف يكمن في شدة الاثر الانفعالي لأن الاتصال الأسري يحدث بين أفراد شديدي الصلة وتربطهم روابط وطيدة في روابط الدم ويرتبط مصير بعضهم ببعض أكثر مما يحدث في أي سياق اتصالي انساني اخر". (كفافي، 1999 ، ص 121). ويشرح هذا التعريف مفهوم التفاعل الأسري أنه مجموع الاتصالات بين افراد الاسرة تكون الأكثر شدة في الاثر الانفعالي بسبب روابط الدم والمصير وانها اكثر صعوبة من حيث دراسة العلاقات بينهم.

ويعرفه أيضا " أنه ذلك التفاعل الاجتماعي المتمثل في جملة من العلاقات الاجتماعية بين الفرد والاخرين داخل مجتمع الاسرة، وترابط الأفراد هنا يكون عن طريق الاتصال بين الآباء والأبناء وبهذا ينشأ الاتصال الاسري الذي له تأثير قوي على أطراف العملية الاتصالية نتيجة الترابط والصلة الشديدة التي تربط أطراف الاسرة ببعضهم بعض، إذن: الاتصال الاسري عبارة عن استراتيجية ينتهجها الوالدين في التواصل على أبنائهم ". (كفافي، 1999 ، ص 51). يركز هذا التعريف على نشأة الاتصال الاسري والترابط والصلة الشديدة بين أفراد الاسرة ويمثل جملة العلاقات داخل الاسرة.

كما يرى محمد بيومي خليل2000 أن التفاعل الأسري " يقصد به الطابع العام للحياة الاسرية من حيث توفر الامن والتعاون ووضوح الادوار وتحديد المسؤوليات وأشكال

الضبط ونظام الحياة وكذلك إشباع الحاجات وطبيعة العلاقات الاسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الاسرة، مما يعطي شخصية اسرية عامة حيث نقول أسرة سعيدة، أسرة قلقة, اسرة مترابطة، أسرة متصدعة...الخ".(بيومي، 2000 ، ص 12). ويعني هنا انه يمثل طبيعة العلاقات الأسرية ونستطيع به الحكم على الاسرة ككل والتنبؤ بصفات أعضائها.

كما يعرف حامد عبد السلام زهران 2003 التفاعل الأسري أنه" هو عدة منبهات اجتماعية متفاعلة فيما بينها تقدمها البيئة الاجتماعية لأبنائها وتؤدي هذه المنبهات الى استثارة استجابة اجتماعية وهي وسيلة اتصال وتفاهم لدى المشاركين في هذا الموقف، فلكل فعل رد فعل مما يؤدي الى حدوث تفاعل اجتماعي ".(زهران، 2003،ص33). ويقصد بها هنا مجموع المثيرات الاجتماعية التي يقدمها المحيطون بالفرد له وتحفز لديه الإستثارات الاجتماعية ويمثل كذلك وسيلة تواصل بين أفراد المجموعة.

وتعرف مي عبد الله 2006 التفاعل الأسري أنه " لغة التفاهم والتحاور بين أفراد الاسرة التي تنقل أفكار كل منهم ومشاعره ورغباته واهتماماته وهمومه للآخرين في الاسرة الواحدة وتتم وفق الكلام والحركات والتعبيرات والاشارات وغيرها من الرموز اللفظية والغير اللفظية التي يقوم التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة ". (عبد الله ، 2006 ،ص 117) وتقصد بها ان الاتصالات والحوار داخل الاسرة والتي تجعلهم يتشاركون المشاعر والاهتمامات حسب نوع الاتصال ووفق تفاعل وتوافق أسري معين.

- يرى سميث روبرت2006 أن التفاعل الأسري" هو تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والابناء بما يحدد النسق الاسري ويقصد به طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الاسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة والابناء والاباء وبين الابناء انفسهم وهو الطريقة التي يمر من خلالها تبادل المعلومات

الشخصية بين أفراد النسق الاسري مع الانتباه مما يفكر فيه ويشعر به الاخرون" (روبرت، 2006، ص121). وهذا يعني أن التفاعل يدرس على 3 مستويات : مستوى علاقة زوج، زوجة، أبناء، ومستوى التفاعلات والاتصالات داخل الاسرة ومستوى تبادل المعلومات الشخصية داخل النسق الاسري.

كما أن شيماء مبارك2013 ترى أنه " هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف وعقبات، ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي الى خلق الألفة". (مبارك، 2013، ص2) ويرمي هذا التعريف الى وصف التفاعل كونه تبادل للأفكار عن طريق الحوار وتبادل الحلول والأهداف.

3. أنواع التفاعل الأسري

أ) النوع الأوتوقراطي:

وهذا النوع من التفاعل يبرز لفترة طويلة ويهدف الى تطبيق الأنظمة والتعليمات الأسرية، ويتم تحقيقه على حساب الحرية الذاتية، ويكون الأب في هذا الشكل هو المسيطر على الأسرة، ويخضع جميع أفرادها لتعليماته، وتطبيق الأوامر التي يصدرها ويستخدم العقاب والثواب ويغلب عليه ممارسة التهديد ويسعى الى السيطرة دوما على الزوجة الأبناء.

وهذا النوع فعال في حالة موافقة الأسرة عليه ودعمهم لقرارات الأب والاستجابة لها، والالتزام بالقواعد والتعليمات، ويكون بيد الأب فلا يسمع لآراء الاطفال ولا يأخذ بمشورتهم، ولا يسمح بالتصرفات دون الرجوع الى قراراته وهذا يجعل الفرد داخل هذه الأسرة غير قادر على الدخول في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين؛ إضافة الى عدم كفاية الاتصال سواء من حيث قدرة الفرد على بدء العلاقات مع الآخرين أو الاستمرارية فيها،

وهـذا يجعـل الفـرد ضـعيف الشخصـية، يفتقـر الى المهـارات والمعـارف للتعامـل مـع الآخـرين. (السيد، 1998، ص135)

ب) النوع المتساهل:

يتعامـل الآبـاء في هـذا الأسـلوب بشـكل إيجـابي اتجـاه جميـع دوافـع أبنـائهم ورغبـاتهم، فـلا يتـدخلون في تحديـد العديـد مـن الأمـور الـتي تخـص أبنـاءهم، لكـن هـذا لا يعـني إعطـاء لهـم الحريـة المطلقـة بـل مـع بعـض التوجيهـات الـتي تسـاعد الأبنـاء علـى الاسـتقلالية ورعايـة أنفسـهم ممـا يبعـث فـيهم الثقـة في الـنفس والشـعور بإمكانيـاتهم والقـدرة علـى فـتح علاقـات اجتماعيـة جديدة. (الشربيني و يسرية، 2000، ص122)

كمـا يركـز هـذا النـوع مـن التفاعـل الأسـري علـى الأطفـال، حيـث يسـمح لهـم بالحريـة التامـة دون النظـر الى النتـائج وتأثيرهـا علـيهم وعلـى الآخـرين، فيقـوم الوالـدان بكـل مـا يحتاجـه الطفـل، ممـا يجعـل الأبنـاء يتصـرفون بعشـوائية، أمـا الوالـدان فيحققـان كـل مـا يرغـب بـه الأطفـال بشـكل مسـتمر مـع عـدم اسـتخدام الثـواب والعقـاب، وكـذلك عـدم تحميلهم المسـؤولية مـع التسـاهل في حـل العديـد مـن المشـكلات النفسـية للطفـل وتقبـل جميـع ردود فعلـه غـير السـوية كالغضـب والعنف والعناد وعدم التكيف وعدم النضوج الانفعالي. (الرشدان، 2005، ص111)

ت) النوع الديمقراطي:

ويتجلـى التفاعـل بـين أفـراد الأسـرة في هـذا النـوع في التسـاوي والعـدل في طريقـة التعامـل مـع الأبنـاء، ومعرفـة الحقـوق والواجبـات؛ كمـا يسـاهم في تنميـة المهـارات والقـدرات الخاصـة بالأطفـال داخـل الأسـرة وكـذلك دعمهـم في المواقـف وتـوجيههم لطـرق حـل المشـكلات وتعـديل السـلوكيات؛ ويهـدف هـذا النـوع الى السـماح بالحريـة مـع نظـام وتعليمـات معينـة، ويقـوم الاتصـال بيـنهم الى الاحـترام المتبـادل، فالوالـدان يحترمـان الأبنـاء و الأبنـاء يبـادلونهم ذلك

الاحـترام، كمـا يهتمـان بالنظـام الأسـري والتعليمـات اللازمـة لحمايـة أبنـائهم. (عبـد السـتار، 1993، ص53)

فـالأب الـذي يمثـل القائـد الـذي لا يصـدر الأوامـر الا بعـد أن يتشـاور مـع أفـراد الأسـرة، وعـادة مـا يتبـع أسـلوب الترغيـب فيقـوم بتشـجيع الأبنـاء والزوجـة علـى اقـتراح الحلـول ويراعـي رغبـاتهم ويحترمهـا ويهـتم بتحقيـق الأهـداف الـتي يطمـح أفـراد الأسـرة الى تحقيقهـا. (أبـو النـور و خطاطية، 2016، ص 198)

4. آليات التفاعل الأسري:

إن أهميـة آليـات التفاعـل الأسـري تكمـن في حفـاظ الأسـرة علـى توازنهـا الـداخلي دون أن تـدخل في حالـة مـن الجمـود، حيـث تلجـأ التفـاعلات الأسـرية الى هـذه الآليـات بشـكل تلقـائي غالبـا، حـتى تسـتعيد تـوازن منظومتهـا ونشـاطها الـوظيفي، ولا يقتصـر هـذا التـوازن علـى استعادته فقط ، بـل التنـاوب مـع بـين المقاومـات والتغـير، فاسـتقرار الأسـرة يعتمـد علـى التفاعـل المسـتمر وصـولا الى التكيـف مـع الظـروف الداخليـة والخارجيـة وبـذلك تتـوفر الصـحة النمائيـة، أي نكون قد حددنا حالة توازن دينامي بين الاستقرار والتغير.(حجازي،2015، ص 17)

وللتفاعـل الأسـري آليتـين همـا: التفاعـل الاولي والتفاعـل الثـانوي، ويفـرق فـؤاد أبـو حطـب في معجمـه "معجـم علـم الـنفس والتربيـة" بينهمـا، فالتفاعـل الاولي هـو اتصـال قريـب يتسـم بالألفـة بـين أفـراد الأسـرة بعضـهم ببعض، أمـا التفاعـل الثـانوي فقـد عـبر عنـه بأنـه اتصـال نفرضـه الظـروف الخارجيـة، أو دواعـي داخليـة اجتماعيـة، ولـيس بـلازم أن تتـوفر الألفـة بيـنهم. (ابو حطب و سيف ،1984، ص 45)

والاتصال حسب مدرسة باولو التو يشمل نوعان:

أ. الاتصال اللفظي: والذي يستخدم فيه العلامات أو الرموز اللفظية المتواضع عليها داخل المجتمع اللغوي الواحد أو بين أفراد من مجتمعات لغوية مختلفة؛ فالكلام اللفظي يجتاز على النحو المنطقي والملائم، لكنه يفتقد الى علم الدلالة الملائم للعلاقة.

ب.الاتصال غير اللفظي: هو نوع من الاتصال الذي لا يستخدم فيه اللغة المنطوقة، فالرسالة غير اللفظية تنتقل غالبا من خلال السلوك، نغمة الصوت، الصمت، النظر، الايماءات...الخ فهي تعطي معنى للرسالة اللفظية، ويسمى هذا النوع من الاتصال بما بعد الاتصال.

كما تركز مدرسة باولو التو على النوع الثاني من الاتصال لأنها ترى ان الاتصال معقد، ولهذا فإن فهم نوعية العلاقات يستدعي مراعاة حتى طريقة الحديث، ومن ثم فهي تهتم بشكل الاتصال غير الشفوي أكثر من اهتمامها بمضمونه.

حيث تنظر مدرسة باولو التو الى الاتصال على أنه عملية لا متناهية، دائمة، متعددة المظاهر و الأشكال، فهو أساس النسيج الاجتماعي والتفاعلات، ومن ثم فهو نسق تفاعلي يحدد سلوكيات الافراد، وهو ذا مغزى ودلالة.

على هذا الاساس، فان النسق دائري، لأن التفاعلات بين الافراد تتضمن المعلومة والمعلومة العائدة (التغذية العكسية). (يعقوب،2022 ، د ص)

5. عوامل التفاعل الاسري:

ان العلاقات الأسرية تتحدد بعدة عوامل منها:

1. الحوار: فمن أجل أن تقوم العلاقة بين الآباء والابناء على أساس سليم وخلق حوار بناء فيما بينهم، نحتاج الى ان تكون العلاقة بين الزوجين قائمة على مبدأ المشاركة بينهما

فيما يتعلق بشؤون البيت والأولاد، وحرص الزوجين على عدم تقديم النقد المباشر لبعضهما أمام الأبناء. (بن زعموش واخرون،2013، د ص)

2. الوضوح: ان الوضوح يعني الفهم العميق لكل فرد في الاسرة للفرد الاخر وفهم احتياجاته، وطموحه والامه واهدافه التي يسعى الى تحقيقها، كل هذه الامور تؤثر على التفاعل الاسري. (العزة ،2000، ص 52)
3. التعاون: و هو العملية الاجتماعية التي تربط بين اعضاء الجماعة الاجتماعية، لتحقيق الاهداف المشتركة.
4. التنافس: و هو العملية الاجتماعية التي يستخدمها بعض الجماعة للحصول على مكانة معينة أو التميز في المعاملة، وقد يرجع هذا في المحيط العائلي الى عدم المساواة في معاملة الابناء، فيظهرون تنافسا بينهم للحصول على ميزات معينة أو ممارسة سلوك مضاد، وهذا النوع من التنافس قد يؤدي الى الانحراف والتفكك.
5. الصراع: وهو العملية الاجتماعية التي تختلف عن عملية التنافس، في ان الاخيرة تأخذ عادة مظهرا سليما، حتى اذا ما تغير الوضع واخذت مظهرا عدائيا يحل الصراع محل التنافس. (عبد الحميد، 1998، ص 73/72)
6. الضغوط: تكون من مصادر مختلفة فمنها الضغوط النفسية والضغوط المالية والاجتماعية، ولذلك لها تأثير على نظام الاسرة وعلاقاتها ومراكز القوى فيها وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الابناء او عن العمل، وتسعى الاسرة جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط. (العزة ، 2000، ص 52)

أ) العوامل المعرقلة للتفاعل الاسري:

1. المستوى الاقتصادي والاجتماعي: ان الدخل الذي يتلاءم مع احتياجات الاسرة يقلل من احتمالات التفكك والصراع.

2. حجم الاسرة: كلما زاد عدد الاسرة ادى ذلك الى ضعف التفاعل بين افرادها.
3. التفرقة بين الابناء: تؤثر التفرقة على علاقة الابناء فيما بينهم سلبا، وبالتالي يضعف التفاعل الاسري.
4. النبذ والاهمال: هناك من الاباء والامهات من ينبذون ابناءهم سواء بالقول او بالفعل مما يترتب عليه افتقارهم للإحساس بالأمان النفسي، فتنمو لديهم العدوانية والرغبة في الانتقام. (الغناي ، 2000، ص 201)

ب)العوامل التي تؤثر في قوة التفاعل الاسري:

هناك عدة عوامل قد تؤثر على الاداء الاتصالي للأسرة منها:

1. التغير الثقافي والاجتماعي: حيث يزود الابناء بخبرات جديدة غير متوفرة لدى الاباء، مما يقلل التفاهم بين الوالدين والابناء نتيجة عدم قدرة الوالدين على فهم مشكلات الابناء.
2. حجم الاسرة: ان الاسرة كبيرة الحجم قد يعاني الابناء فيها من الاثار الضارة للمنافسة والشجار بين الاخوة.
3. ترتيب الميلاد: تتغير المعاملة مع الطفل حسب موقعه في الاسرة، الابن البكر يقع تحت ضغط توقعات الوالدين والاخير عادة ما يتعرض للحماية الزائدة.
4. الخلافات بين الاب والام: تثير لدى الابناء استجابات القلق والعصبية وعدم الامان والعدوان.
5. تصدع البيت: يسبب غياب احد الوالدين بالوفاة أو الطلاق أو الهجرة، وانجاب الطفل في وضعية اعاقة يؤدي ذلك الى مواجهة الابناء لمشكلات انفعالية وسلوكية غير توافقية. (لبزة، مداسي ، 2017/2016، ص 41)

5. **معيقات الاتصال الأسري:**

1. **المناخ الوجداني الغير سوي في الاسرة:** يرى الوالدين في هذا النوع من الاسر أن كل شيء على ما يرام، وان الاشياء يجب ان تبقى على حالها، وهذا يجعلها تعيش نوع من الموت الوجداني، وهذا النوع المصطنع يمكن أن يتمزق في بعض الثورات الانفعالية العنيفة، ولهذا يقرر "أكرمان" أن المنزل يتحول الى مكان موحش وخال من العلاقات الانسانية الدافئة.
2. **الرابطة المزدوجة:** وهي احدى صور الاتصال الخاطئ في الاسرة، ويفترض ان الابن يتعرض للاتصال المتناقض من قبل الوالدين اي ان احدهما يأمر بفعل شيء ثم يأمر ابنه بعدم فعله مرة ثانية، وتعتبر الام اكثر احتمالا في ان توقع الابن في مثل هذه المواقف، فمثلا: المطلبين التاليين: مطلب عاطفي غير لفظي وغير صريح عن طريق رسالة موجهة من خلالها بسلوكها العاطفي نحوه، فحواه أن يبقى الابن مطيعا ضعيفا مرتبطا وهو طلب قوي وملح، أما الطلب الثاني: فهو مطلب لفظي صريح ومباشر ترسله عن طريق الاوامر اللفظية، فحواه أن يكون الابن شخصا ناضجا مستقلا. (كفافي، 1999، ص 160/ 163)
3. **اضطرابات العملية الاتصالية اللغوية:** ولأن اللغة هي أداة الاتصال الاولى وبها يعبر الفرد عن نفسه، ويفهم عن طريقها ما يرد من الاخرين، حيث يتعلم الابن اللغة في الاسرة، ومما لا شك فيه ان هناك استخدامات للغة المبالغة في التهويل في الوصف أو استخدامها كوسيلة للهروب من المواقف العدوانية اتجاه الغير او اتجاه الذات، وقد تستخدم كعبارات ليس لها علاقة بالواقع اذ كان للكبار دوافعهم في استخدامها بشكل معين، فالطفل ليس لديه نفس الدوافع، بل يستخدم هذه الانماط من الاستخدامات الغير سوية للغة التي وجدها امامه حيث تصبح وسيلة للتعبير عما يحتاجه، ويرى " ليز" أن تعلم اللغة يعكس اسلوب الاسرة في تربية الطفل وتنشئته. (كفافي، 1999، ص 168/ 169)

6. النظريات المفسرة للتفاعل الأسري:

النظرية التفاعلية الرمزية:

تأثر علماء النظرية بعلم النفس الاجتماعي، وظهرت هذه النظرية في أمريكا في منتصف القرن العشرين ومن اهم العلماء المؤسسين لهذه النظرية: جيمس، ميدا، كولي وديوي، واللذين يؤكدون على دور العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة في التأثير على تفكير الفرد، وهم يؤمنون ان الاسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة، وتعتبر الاسرة هي الجماعة المرجعية التي يكتسب منها الفرد دوره المستقبلي.

يركز علماء النظرية التفاعلية الرمزية على العلاقات بين الاخرين في الحياة اليومية، ما هي الكلمات والعبارات والسلوكيات التي يقومون بها في حياتهم، فنحن عندما نتعامل مع الاخرين لا نتبادل الكلمات فقط، لكننا نتبادل الرموز والمعاني كذلك، كما يصبون الاهتمام على دراسة العمليات داخل الاسرة، و العوامل التي تؤثر في اتخاذ القرارات، ويؤكدوا كذلك على أنه ليس هناك أسرتان متشابهتان لدرجة التطابق، فلكل أسرة علاقاتها الخاصة بها. (الجابري، 2011، ص 69)

وعليه يمكن القول أن أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية أكدوا على أهمية العلاقات داخل الاسرة في بناء شخصية الفرد و تحديد أدواره في المجتمع.

كما أن الاسرة تحتوي على عدة تفاعلات بمختلف اشكال التواصل سواء كانت كلمات او رموز، وأكدوا على ان لكل اسرة لها تفاعلاتها الخاصة بها.

وهذا ما يفسر تنوع اساليب التواصل داخل الاسرة و تعدد اشكاله، وما ينقله الفرد من تفاعلات واشكال تواصلية وكذا رموز في علاقاته وتفاعلاته خارج الاسرة، بمعنى ان كل فرد يتقمص اسلوب اسرته في التواصل مع الآخرين.

النظرية السلوكية: (سكينر)

يرجع السلوكيون عملية التفاعل بين الافراد الى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز، التي قادها العالم الامريكي "سكينر" الذي يرى ان الانسان بطبيعته يميل الى تكرار السلوك الاستجابة التي تحقق له هدفا او تلبي حاجة عنده، اي تكرار الاستجابة التي تعزز، ويلعب التعزيز دورا اساسيا في تنشيط عملية التفاعل وتكوين الاتجاهات والعلاقات داخل الاسرة، وبهذا الشأن يقول سكينر:" ان الانسان نظام معقد من السلوكيات، وكل عنصر من هذه السلوكيات يتشكل من خلال هذه التفاعلات الاجتماعية المكثفة التي تبدأ في الطفولة المبكرة"، والتفاعل الاجتماعي عند السلوكيين يتمثل في الاستجابة المتبادلة بين الافراد في وسط اجتماعي بحيث يشكل سلوك الشخص منبها لسلوك الاخر يستدعي استجابة له.

كما ويشير اصحاب هذه النظرية الى ان عملية النماء الاجتماعي هي حصيلة تعلم انماط السلوك المختلفة التي تمت تعزيزها فيتتابع تكرارها الى ان اصبحت جزءا من شخصية الفرد. (الوافي، 2012، ص 70)

نظرية الأنساق العامة:

تعد نظرية الانساق العامة احدى اهم النظريات المفسرة للنسق الأسري، ومن المهم للباحث في موضوع الأسرة توفر الفهم العميق لنظريات ثلاث وهي: نظرية الانساق العامة والنظرية السبرانية و نظرية الاتصال لباولو التو، حيث تعمل جميعها كجذع مشترك لفهم التناول النسقي.

1. النظرية السبرانية:

من اهم مؤسسيها العالم الرياضي نوبرت فيلينز ظهرت في اربعينيات القرن العشرين، حيث يعرف نوبرت السبرانية أنها " علم القيادة والتحكم في الأحياء والآلات ودراسة آليات التواصل". (يعقوب، 2022، د ص)

والمفهوم الرئيسي للسبرانية هو مفهوم التوصيل الدائري او ارجاع الحالة وهو مؤثرات تؤثر على كميات اخرى على طريقة حلقات مما يغير بدوره سلوك المؤثرات، فهذا التيار التوصيلي ووظيفته عبارة عن وظيفة نظام مما ينتج عن الديناميكية والعلاقات بين اجزائه. (كفافي، 1999، ص 91)

2. نظرية الانساق العامة:

تتمثل في النظرية الحديثة للأسرة، ونظرية الانساق لها جذورها في علم النفس الجشطالت، حيث تتبنى مفهوم الصيغة الكلية، وتوصلوا الى ان تحليل الاجزاء لا يمكن ان يقدم فهما جيدا للأداء الوظيفي للكل، وهو المبدأ الذي بنيت عليه نظرية الانساق، وقد تناول بارتلانفي نظرية الانساق بصيغة جعلتها تشمل مجالات عديدة كالعلوم الاجتماعية والعلوم السلوكية. (كفافي، 1999، ص 92)

3. نظرية الاتصال باولو التو:

تمثل تيار بحثي متعدد التخصصات، الذي اهتم في خمسينيات القرن العشرين بإشكالية الاتصال وتطبيقاتاها في دراسة الامراض العقلية، والقاسم المشترك بين العلماء المكونين لهذه المدرسة هو اعتمادهم على خلفية نظرية موحدة وهي المقاربة النسقية، حيث تنظر هذه النظرية للاتصال انه عملية لامتناهية دائمة متعددة المظاهر والاشكال، فهو اساس النسيج الاجتماعي والتفاعلات ومن ثم فهو نسق تفاعلي يحدد سلوكيات الافراد، وهو ذو مغزى ودلالة، وعلى هذا الاساس فإن هذا النسق دائري، لأن التفاعلات بين

الافـراد تتضـمن المعلومـة، والمعلومـة العائـدة (التغذيـة العكسـية) وهـو بـذلك يتعـارض تعارضـا كليـا مـع النمـوذج الرياضـي الـذي ينظـر الى الاتصـال نظـرة ميكانيكيـة، فالاتصـال بالنسـبة اليهم خطي احادي الاتجاه.

وحسـب هـذه النظريـات النسـقية الـثلاث فـإن التفاعـل الاسـري دائـري، فـالفرد داخـل الاسـرة يـؤثر ويتـأثر وفـق نـوعين مـن الاتصـال: اللفظـي وغـير اللفظـي، وتبعـا لمسـلمات الاتصـال وهـي: اسـتحالة عـدم الاتصـال والمحتـوى والعلاقـة، تنقـيط سلسـلة الاتصـال، التفـاعلات النظريـة والتكامليـة، وكـذلك يفسـر التفاعـل وفـق مبادئهـا النظريـة وهـي: مبـدا الوحـدة الاساسـية، تغـير النسـق، القابليـة للحيـاة والنمـو، الانسـاق المغلقـة والانسـاق المنفتحـة، التـوازن الحيـوي، التغذيـة المرتـدة، المحصـلة الواحـدة، ومبـدأ الاتصـالية البينيـة، الكليـة ومبـدأ عـدم التجزئـة، ومبـدأ التعـديل، وهذا يساعدنا في تفسير النسق الاسري والتفاعل داخل الاسرة. (يعقوب، 2022، د ص)

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ما تطرقنا اليه حول التفاعل الاسري، وذكر كل من مفاهيمه وأنواعه وآلياته وكذلك العوامل والنظريات الخاصة بالتفاعل الاسري، تم التوصل الى ان التفاعل داخل الاسرة يلعب دور اساسي في خلق العلاقات المستمرة في الاسرة، وذلك من اجل جعل الاسرة متماسكة ومترابطة وخلق الحوار الدائم والفعال بين كل من الاب والام والاخوة... وفي الاخير نستنتج انه من المهم معرفة ان التفاعل الاسري يؤثر على جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجسمية والسلوكية للطفل والاسرة على حد سواء.

الفصل الثالث: سلوك العنف

تمهيد

1) مفهوم سلوك العنف
2) الخصائص الاساسية لسلوك العنف
3) المفاهيم ذات صلة ب سلوك العنف
4) أسباب سلوك العنف لدى الطفل
5) مراحل تشكل سلوك العنف
6) صور وأشكال السلوك العنيف لدى الطفل
7) مستويات السلوك العنيف
8) أنواع السلوكيات العنيفة
9) النظريات المفسرة لسلوك العنف
10) آثار سلوك العنف لدى الطفل

خلاصة الفصل الثالث

تمهيد

يعد موضوع سلوك العنف موضوع مهم جدا في ميدان البحوث النفسية العيادية ويشكل محورا للعديد من الدراسات المعاصرة و تزيد ضرورة القيام بهذا النوع من الدراسات نظرا لما يخلفه العنف من أضرار تمس سلامة الافراد والاسر والمجتمع ككل.

فالمعروف أن العنف سلوك يتصف بالقسوة و العدوان والاكراه تحركه الدوافع العدوانية والطاقات الجسمية ويهدف الى الاضرار بالأشخاص او الممتلكات كما انه يأخذ صورا عديدة وله آثار نفسية واجتماعية سلبية على الافراد، فهو سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، ويظهر سلوك العنف في اماكن مختلفة كالمنزل والمدرسة والشارع ...الخ حيث أصبحت مسرحا لأعمال العنف المختلفة المباشرة وغير المباشرة، اللفظية و الجسدية.

والأطفال يتعلمون سلوك العنف عن طريق محاكاة وتقليد من حولهم من الأسرة والمدرسة ورفقاء الحي ووسائل الاعلام والذين يقومون بتعزيز سلوك العنف عند الطفل يوما بعد يوم؛ وفي هذا الفصل سنتحدث عن سلوك العنف عامة وعند الطفل خاصة.

1) مفهوم سلوك العنف:

أ. لغة:

من الناحية التاريخية كلمة عنف مشتقة من الكلمة اللاتينية Vis أي القوة وهي ماضي كلمة Fero والتي تعني يحمل وعليه فإن كلمة سلوك عنف تعني : حمل القوة أو تعمد ممارستها تجاه شخص أو شيء ما وسلوك العنف بذلك يعني استخدام وسائل القهر والقوة والتهديد لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين.

ويرجع أصل كلمة عنف Violence الى الفعل عنف وتعني عدم الرفق ويقال عنف فلانا أي : لامه بشدة وعتب عليه، اعتنف الشيء اي اخذه بعنف. (الرفاعي، 2010،ص 89).

ويمكن تعريف العنف لغويا في أن كلمة عنف من المصدر (ع ن ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وعليه عنف أي لم يكن رفيقا به. (عبد العظيم، 2007، ص 17).

ب. اصطلاحا:

مصطلح سلوك العنف من المصطلحات المتداولة كثيرا بين العياديين والباحثين بشكل موسع، الا أنهم لم يتفقوا على تعريف موحد بسبب ارتباطه بالعديد من الجوانب كالعدوان والضرر والإساءة ، وجميعها تتفق في حدوث النتيجة المترتبة عن العنف وهي ظهور الأذية والضرر اما جسديا او نفسيا او الاثنين معا؛ وفي ما يلي بعض التعريفات لسلوك العنف:

ويعرف جيلس وسترس (1979) Straus & Celles العنف بأنه سلوك عمدي أو شبه عمدي يسعى الى الايذاء البدني ضد شخص آخر. (Straus,M.&Gelles,R(1979), p594)

ويعرف سعد المغربي (1987) العنف بأنه استجابة تتميز بصيغة انفعالية شديدة تنطوي على انخفاض مستوى البصيرة والتفكير وليس من الضروري أن يكون ملازما التدمير حيث يكون ضرورة في موقف معين وظروف معينة للتعبير عن واقع معين تعبيرا عميقا جذريا يقتضي استخدام العنف أو العدوان. (المغربي، 1987، ص 27)

يرى مصطفى حجازي (1987) أن العنف هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة من الواقع ومع الأخرين حين يحس الفرد بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين ترسخ القناعة لديه بأن الفشل في إقناعهم بكيانه وقيمه.(حجازي،1987،ص37).

كما يرى أحمد العايد (1989) العنف بأنه يعني استخدام القوة استخداما غير مشروع او غير مطابق للقانون. (العايد، 1989،ص 253)

ويعرف محمود رشاد (1993) العنف باعتباره استجابة متطرفة فجة من السلوك العدواني تتسم بالشدة والتصلب تجاه شخص أو موضوع معين لا يمكن اخفاؤها أو التحايل عليها وإذا استمرت في الازدياد نتيجة للتوتر تكون مدمرة.(رشاد،1993،ص31)

ويعرف محمد خضر (1998) العنف بأنه كل فعل ظاهر أو مستتر مباشر أو غير مباشر مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخر أو جماعة او ملكية أحد. (خضر، 1998، ص 12)

ويعرف أيضا كل من عبد المجيد منصور وزكريا الشربيني (2003) العنف بتفصيل أكثر حينما بينا أنه:" سلوك يستهدف الحاق الأذى بالآخر أو الآخرين أو ممتلكاتهم".(المصري،عامر، 2018،ص 14)

كما عرفت أيضا ليلى عبد الوهاب (1994) العنف بشكل عام بوصفه مفهوما على أنه سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية، يصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة بهدف اخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة ما. (عبد الوهاب، 1994، ص 10)

ويرى علاء الدين القبانجي(2000) أن العنف صورة من صور القصور في حل المعضلات ومواجهتها، كما قد يكون وسيلة من وسائل التأديب أو العقوبة، لذا فإن للتربية وسلوك الابوين أثرا بالغا في تحديد الشخصية العنيفة العدوانية للأبناء، أما المشاجرات والضرب العائلي فينتقل بصورة لا إرادية وبالمحاكاة الى الأبناء ليتسم سلوكهم بالروح العدوانية المصاحبة لسلوك العنف. (القبانجي، 2000،ص 56)

أما منظمة الصحة العالمية، فقد كانت أكثر دقة وتحديدا، اذ بينت أن مفهوم العنف يعني كل فعل يمارس من طرف فرد أو جماعة ضد فرد أو أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولا أو فعلا، وهو فعل عنيف يجسد القوة المادية او المعنوية.(منظمة الصحة العالمية،2002،ص5)

واستنادا الى التعريفات السابقة يمكن القول ان العنف هو كل سلوك يتضمن استخدام القوة بهدف الحاق الأذى بالذات او بالآخرين او ممتلكاتهم، يتسم بالعدوانية والغضب والضيق الناتج عن الاحباط النفسي ويكون مباشر أو غير مباشر، لفظي ومادي؛ كما نصف العنف بأنه نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة إحباط، ويكون مصحوبا بعلامات التوتر، ويحتوي على نية مبيتة لإلحاق الأذى المادي والمعنوي بالآخرين .

1) الخصائص الأساسية لمفهوم السلوك العنيف:

في ضوء ما تقدم من التعريفات السابقة لمفهوم العنف فإنه يمكن تحديد الخصائص الاساسية للمفهوم باختصار وهي كالآتي:

1. تعمد الايذاء: فالفرد العنيف يتعمد الحاق الأذى عن طريق العنف.
2. الطبيعة المادية والمعنوية للعنف: ويكون ذلك اما نفسيا أو جسديا وقد يكونان معا.
3. يختلف في الدرجة والشدة.
4. قد يكون مباشرا أو غير مباشر.
5. قد يكون رد فعل: مثل الدفاع عن النفس.
6. قد يغلب عليه الطابع الاستفزازي.
7. قد يكون هدفه التعبير عن الاحباط والتراكمات أو تعديل السلوك. (المصري، عامر، 2018،ص15)

2) بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العنيف:

يتعلق مصطلح العنف مع بعض المفاهيم والمصطلحات التي لا يمكن المرور عليها دون ذكرها مثل: العدوان والغضب والإساءة.

أ. سلوك العنف و العدوان:

يرتبط مصطلح العنف بالعدوان، وهو سلوك القصد منه احداث الضرر الجسمي أو النفسي أو جماعة أخرى، ويقصد به كل سلوك مقصود يرمي الى الحاق الأذى والضرر بالشخص الآخر عن قصد وعمد وعلى هذا فإن كل الأفعال التي ترمي الى الايذاء بشكل عارض لا تكون عدوان أما العنف فهو الجانب النشط من العدوانية وفي هذه الحالة يمثل العنف الصورة القصوى من متصل العدوان. (عبد العظيم، 2007، ص 20).

ويشير محمد خضر 1998 الى أن هناك فرق بين العنف والعدوان في التعبير عن غريزة العدوان فالعنف في نهاية المطاف هو شكل من اشكال العدوان المتعددة وهما وجهان

لعملة واحدة، والعنف أيضا هو تعبير صريح عن العداء ويتراوح بين ممارسة القهر المادي على الاشخاص والممتلكات والعنف المعنوي المباشر وغير المباشر، كما يعد أكثر أشكال العدوان تطرفا. (خضر، 1998، ص 20)

ب.سلوك العنف والغضب:

يعد العنف مظهرا من مظاهر التعبير عن الغضب ويعد الغضب احد الدوافع التي تؤدي الى العنف فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند احداهما القمع لمشاعر الغضب ويقع العنف عند الطرف الاخر، حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان. (عبد العظيم، 2007، ص 21).

ت.سلوك العنف والاساءة:

الاساءة هي عبارة عن سلوكيات متنوعة من الايذاء الجسمي أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف لإجبار طرف اخر على اتيان أو الامتناع عن سلوكيات معينة، وعلى ذلك فإن الاساءة تتضمن جوانب جسمية ونفسية، في حين أن العنف هو فعل يهدف عن قصد الى احداث ألم جسمي أو تهديد لشخص آخر. (عبد العظيم، 2007، ص 22).

3) أسباب ودوافع السلوك العنيف:

لسلوك العنف دوافع واسباب مختلفة، فقد يكون عرضا يعكس اضطرابات انفعالية وضغوطا نفسية واقتصادية، وقد يكون عرضا لاضطراب نفسي أو عقلي، وقد يكون عرضا لنقص عقلي موروث وقد يلجأ إليه الفرد نتيجة الانخفاض او الفشل في اشباع حاجاته النفسية؛ ونجد أيضا من دوافع العنف: الشعور المتزايد بالإحباط والاضطراب الانفعالي والنفسي كما أن ضعف الاستجابة للقيم والمعايير الاجتماعية قد يسبب العنف وكذلك

التمرد على طبيعة الحياة الأسرية والمدرسية، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات وعدم القدرة على التحكم في الانفعالات والعجز عن التعبير عنها بصورة ملائمة، كما أن التفكك الأسري والتدليل الزائد للأبناء من الوالدين وعدم متابعة الأسرة للأبناء يزيد من عنف الأطفال، الشعور بالرفض المتكرر من طرف الآباء والرفاق وغياب التوجيه والإرشاد من طرف الأسرة و المؤسسات التعليمية، الشعور بالنقص والدونية نتيجة وجود عيب أو قصور جسمي أو نفسي وكذلك وجود اختلال في التكوين النفسي. (المصري، عامر، 2018،ص 17)

4) مراحل تشكل السلوك العنيف:

ان الفرد صاحب السلوك العنيف يمر بمراحل وهي:

أ) المرحلة الأولى: مرحلة الخبرات السابقة:

لا شك ان الفرد العنيف قد تعرض لسوء المعاملة من قبل أو مشاهدة السلوكيات العنيفة من أحد الوالدين في الأسرة فهذا يؤثر في قدرته على التعامل والتغلب على الضغوط والانفعالات التي تواجهه وبالتالي تتولد لديه اعتقادات خاطئة ويكون غير قادر على تحمل الاحباط، ويعاني نقصا في مهارات التعبير عن الغضب وحل الصراعات بشكل ملائم؛ أي الخبرات والأفكار والمعتقدات الخاطئة السابقة والتي تؤثر على التكوين النفسي، وتؤثر على الادراك والسلوك في المستقبل.

ب) المرحلة الثانية: مرحلة الحدث المثير:

ويتمثل ذلك في الضغوط والمشكلات التي تواجه الفرد، والعوامل التي تزيد في الصراعات والتي قد تستثير الانفعالات السلبية للفرد.

ت)المرحلة الثالثة: ظهور العنف:

لا يستطيع الفرد تحمل الاحباط والتحكم في التحكم في حالته المزاجية لديه، ومن ثم يفقد أعصابه ويشتم ويضرب والهدف من استخدام العنف هنا هو وقف الصراع واستعادة الاحساس بالقوة والتحكم في الآخرين.

ث)المرحلة الرابعة: تصعيد العنف:

وفي هذه المرحلة يتصاعد استخدام الفرد للعنف عندما تكون استجابة الآخر مثيرة للاستفزاز، وهذا قد يجعله يدرك أنه على حق فلا يستطيع تبادل المشاعر ولاستعادة التحكم ووقف السلوك غير المرغوب.

ج) المرحلة الخامسة: وقف العنف والشعور بالندم:

إذا كانت الاستجابة الآخر تعبر عن الضعف يدرك الفرد العنيف أنه قد صار تحت سيطرته، فيتوقف عن العنف وبعد ذلك يشعر بالندم على سلوكه العنيف وخصوصا عندما يواجه نتائج غير مرغوبة مثل التخلي عنه أو العقوبات القانونية وقد يحاول الاعتذار واعادة اصلاح ما فعله. (المصري، عامر، 2018،ص 19)

5) صور وأشكال العنف:

يتناول الباحثون العنف من خلال صور وأشكال معينة بعد أن تم تصنيف السلوكيات التي تعتبر عنفا أو اساءة إلى الغير وهذه الصور كالآتي:

1. العنف الجسمي(الجسدي):

ويقصد به الاساءة الجسمية التي تسبب ضررا أو تشوه أو ضعف للأداء الوظيفي للجسم أو اصابة خطيرة أخرى تسبب اعاقة أو شلل.

كما يعرف العنف الجسمي بأنه ضرر مقصود نجم عن أفعال بدنية مسيئة أو العقاب الجسدي المفرط، والذي يحدث عبر فترات وبصورة نمطية بإحداث الاذى بالقوة والقسوة.

يمكن أن يتمثل سلوك العنف الجسمي في : الصفع واللكم والركل، اللسع (الكي) بالنار وإحداث الكدمات أو تكسير في العظام، الجلد والحرق وشد الشعر والقرص والتشويه والتكبيل والدفع على الأرض، الرفس والتعذيب وجميع الأنواع التي تسبب خلل في الجسم؛ قد يحدث العنف الجسدي الوفاة بسبب اصابات الرأس المباشرة والضرب المنتظم. (المصري،عامر، 2018،ص 22)

2. العنف الجنسي:

يمكن تحديد مفهوم العنف الجنسي على أنه نشاط جنسي يتم بين طرفين أحدهما مكره على الجنس، كما أن الاصابات تكون على مستوى الأعضاء التناسلية ومنطقة الصدر والشرج وقد تحدث تشوهات في الوجه والفم، كما يصاحبه الضرب والخنق أحيانا.

وقد يأخذ العنف الجنسي شتى أشكال الإغراء والاكراه والقهر، والتحرش ولمس الأعضاء الجنسية، كما يمكن أن يكون بالاستدراج والتعزيز خاصة في حالة الاطفال الصغار الذين لا يميزون النشاط الذي يشاركون فيه؛ والاناث في معظم الدراسات المسحية هن أكثر عرضة من الذكور للعنف الجنسي، كما يغلب على هذا النوع من العنف السرية والتكتم إما من طرف المعتدى عليه ويكون بهدف حماية السمعة وكذلك من طرف المعتدي خاصة اذا كان من الأسرة نفسها خشية الفضيحة وتلطخ السمعة. (المصري، عامر، 2018،ص 23)

3. العنف النفسي أو الاساءة الانفعالية:

الاساءة الانفعالية هي لب الاعتداءات جميعا، من حيث أن كل اساءة تتضمن اساءة انفعالية وجرح لشعور المساء إليه والاهانة والحط من قدره، والاساءة الانفعالية هي حجب كل ما يزود الفرد بالإحساس بأنه موضع الحب والتقبل والقيمة وتزويده بشعور الاهانة والكراهية والرفض وقلة القيمة.

كما تكون الاساءة الانفعالية على شكل اثارة للألم واللوم والتأنيب والتوبيخ، والتهكم والسخرية والمقارنة بالآخرين والاهمال والتجاهل، اصدار القاب تعني الاحتقار والشتم والنعت بألفاظ بذيئة. (المصري،عامر، 2018،ص 24)

6) مستويات السلوك العنيف:

يمر العنف ب3 مستويات و هي كالتالي:

المستوى الأول: يتمثل في الاستجابات التي تعبر عن توجيه الأذى للآخرين عن طريق السب والشتائم والتعصب للأفكار والاستهزاء بمشاعر الآخرين والتنمر.

المستوى الثاني: ويتمثل في الاستجابات التي تتضمن امكانية الاعتداء على الآخرين بالضرب والتشاجر، الاشتباك بالأيدي، والاعتداء على الممتلكات والتلذذ بإيذاء الاخرين واثارة الرعب.

المستوى الثالث: يتمثل في امكانية الخروج عن المعايير الاجتماعية والقوانين كجرائم القتل والاغتصاب وغيرها والتهديد بالسلاح. (المصري، عامر، 2018،ص 26)

7) أنواع السلوك العنيف:

لسلوك العنف تصنيفات وأنواع مختلفة منها:

1. **سلوك العنف ضد الذات:** ويصنف العنف ضد الذات الى فئتين هما: السلوك الانتحاري والادمان.
2. **سلوك العنف ضد الاخر:** ويصنف العنف ضد الآخر الى الانواع التالية: العنف ضد الزوجة، العنف المتبادل بين الزوجين، العنف ضد الاطفال، العنف ضد كبار السن، العنف في البيئة المدرسية بين التلاميذ من جهة وبين المدرسين والتلاميذ من جهة اخرى، والعنف في الشارع والعمل... الخ. (المصري، عامر، 2018،ص 28)

8) النظريات المفسرة لسلوك العنف:

تعد دراسات العنف من الدراسات الحديثة نسبيا، اذ لا توجد نظريات خاصة تفسر العنف بمظاهره ومجالاته واتجاهاته الحديثة، فلم تستطع ان تكون خاصة به، الأمر الذي دفع بالباحثين الى اشتقاق النظريات المفسرة للعنف من التطورات النظرية في علم النفس.

نظرية التحليل النفسي:

يرى أصحاب التحليل النفسي أن العنف مشكلة نفسية لا اجتماعية، والبراهين النظرية التي يلجؤون اليها مستمدة من التطورات الطبيعية لدوافع السلوك البشري؛ يرى فرويد (1986) أن في الانسان غرائز تدفعه للعنف، وهي غرائز الجنس التي يتم بواسطتها

المحافظة على استمرار النوع وغريزة الدفاع عن النفس، وغريزة الحياة التي تؤمن ببقاء الفرد، وتتجلى هذه الحالة عند فرويد بطريقتين: الفناء الذاتي والتخريب أو العدوان وهو شكل من اشكال السلوك البشري لا يتم الا بوجود المحفز، والحافز هو القوى الكامنة داخل الفرد الذي تدفعه للقيام بسلوك عدواني.(فرويد،1986،ص112)

نظرية الاحباط والعدوان:

وتقوم هذه النظرية اساسا على ان الاحباط المتكرر هو الباعث الاول الى العنف، وقد قام بيركويتز Berkewitz (1993)بمراجعة نظرية الاحباط والعدوان ورأى أن الاحباط يخلق فقط الاستعداد للأعمال العدوانية وبالتالي فإن الاشخاص الاكثر احباطا هم أكثر عدوانا.(Bertkewitz , L ,1993, p53) ؛ ومنه تفترض نظرية الاحباط والعدوان أن العدوان والعنف نتاج عن الاحباط الذي يتعرض له الفرد، وأن وجود السلوك العدواني يفترض دائما وجود حالة من الاحباط.

النظرية السلوكية:

وتقوم هذه النظرية على أنه يمكن تشكيل أي شخصية عن طريق التعلم الشرطي القائم على المثير والاستجابة، وكذلك عن طريق التحكم في الظروف، كما تؤكد على أهمية عامل التعليم على سلوك الانسان، وتكوين شخصيته، حيث ترى انه لا غرائز ولا امكانيات موروثة؛ وتهتم هذه النظرية ببعض العوامل المرتبطة بالسلوك العدواني أو العنف، فقد كشفت الدراسات على أن تعزيز السلوك العنيف الذي يقوم به أي شخص يؤدي الى تدعيم سلوك العنف لديهم؛ وتؤكد نظرية العنف المتعلم على ان العنف متعلم، يكتسبه الفرد من خلال خبراته الحياتية المستفادة من عملية التنشئة الاجتماعية.

يـذكر محمـد شـحاتة (1986)أن سـكينر Skiner يـرى أن العنـف يشـكل مجموعـة استجابات ناتجـة عـن مثـيرات المحـيط الخـارجي، وهكـذا تركـز نظريـة العنـف المـتعلم علـى أن سـلوك الفـرد يكـون علـى شـكل استجابة لمثـير خـارجي؛ وعلـى هـذا نجـد أن العنـف مـا هـو الا سـلوك يـؤدي الى استجابة جسـمية نتيجـة لمثـير معـين يـؤدي الى تغيـرات جسـمية داخليـة والى الاستجابة المتعلمة المناسبة لهذا المثير.(شحاتة، 1986، ص 111)

نظرية الخنوع والاستكانة:

تبحـث هـذه النظريـة في الـتعلم السـلبي، وتقـوم علـى أسـاس المثـير والاسـتجابة فـإذا مـا حصـل أي مثـير شـرطي تكـون النتيجـة مـنعكس شـرطي، ويـرى سـيلغمان أن العـادة الـتي تـرتبط بـالمثير والاسـتجابة معتمـدة علـى الملاحظـة، وهـي قـد تكـون مكتسـبة أو موروثـة، وقـد فسـر سـيلغمان حالـة الخنـوع والاسـتكانة الـتي يعيشـها الفـرد بسـبب عجـز مؤقـت في النظـام العصـبي يـؤثر بـدوره علـى عمليـة الـتعلم، اذن حالـة الخنـوع والاسـتكانة مرتبطـة بـبعض العوامـل النفسـية والفيسـيولوجية في احـداثها وايجادهـا، فيـؤثر بـذلك علـى ردة فعـل الفـرد لأي موقـف يتعـرض لـه وتجعل منها ردة فعل سلبية. (المصري،عامر، 2018،ص 30 . 31)

نظرية الضغط و المشقة:

ويقصـد بهـا تـأثير الضـغوط الحياتيـة الـتي يتعـرض لهـا الفـرد عـبر حياتـه أو مـن خـلال بيئتـه في علاقتـه بالسـلوك العـدواني؛ وتقـوم هـذه النظريـة علـى افـتراض أن الضـغوط الحياتيـة تعمـل بمثابـة مثـيرات خارجيـة تـؤثر في بعـض العمليـات النفسـية الـتي قـد تـدفع الشـخص الى السـلوك العـدواني؛ وفي ضـوء هـذه الفرضـية العامـة تتجـه النظريـة الى التأكيـد علـى نـوعين مـن الضـغوط أو مثيرات المشقة: النوع الأول: الذي يرتبط بأحداث الحياة غير السارة وضغوط العمل

والأدوار المختلفة بوصفها مثيرات للمشقة التي قد تدفع الى السلوك العنيف أو العدواني؛ أما النوع الثاني: فهو يرتبط بالضغوط البيئية التي تضاف اليها ضغوط أخرى، مثل: الاعتداء على الحيز المكاني او اختراق الحدود الشخصية؛ كما ترى مروة شاكر (2005) أن المشكلات التي تصيب الافراد نتيجة لظروف الحياة الضاغطة والتي لا يمكن حلها أو مواجهتها، تشعر الفرد بالعجز وخيبة الأمل والاحباط، وهذا الاحباط لا يؤثر فقط على ماضي الفرد الذي حدث فيه الموقف الضاغط، بل يستمر الى حاضر الفرد. (الشربيني،2005،ص 123)

نظرية التفاعل الرمزي:

تؤكد هذه النظرية على المعنى الذاتي للفعل الاجتماعي حيث يرى فولت وآخرون أن الذات أداة لربط الفرد بالنسق الذي هو فيه والذي ينبثق عن حياة الاتصال، ويدركها الفرد من خلال تفاعله بالجماعة الاولية " الاسرة "؛ وعلى هذا يرى رواد هذه النظرية أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل مع الاسرة، ومن هنا نجد أن الابناء يتعلمون السلوك من الآباء والامهات سوآءا كان ممارسا عليهم أو شاهدوه فقط ويقومون باستعادته في مواقف اخرى؛ ومنه فإن هذه النظرية تقوم في دراستها للعنف على فكرة التوترات النسقية التي تنتج عن خلل يصيب النسق في بنائه أو عن مظاهر سلوكية عنيفة صادرة من الفاعلين داخله، وفي ضوء ذلك يعد السلوك العنيف انحرافا عن التيار الرئيسي للامتثال والتوافق.

9) الآثار الناتجة عن سلوك العنف:

يترتب عن سلوك العنف آثار نفسية واجتماعية منها: عدم القدرة على التعامل مع المجتمع، تكوين اتجاهات سلبية نحو الذات ونحو المجتمع، عدم القدرة على مواجهة التوتر

والضغوط بطريقة ايجابية، عدم القدرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد. (المصري، عامر، 2018،ص 33 . 34)

خلاصة الفصل الثالث:

من خلال عرضنا لهذا الفصل نستنتج أن سلوك العنف هو فعل أو سلوك يهدف الى الحاق الأذى بالآخرين وينتج عن حالة احباط وتوتر يقوم به شخص اتجاه اشخاص أو أشياء أو ممتلكات، وقد ركزنا في هذا الفصل على سلوك العنف لدى الطفل وأسبابه وانواعه والنظريات المفسرة لسلوك العنف وأثره على الفرد والمجتمع.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية

تمهيد

1. المنهج المتبع
2. ادوات الدراسة
3. الحدود المكانية للدراسة
4. الحدود الزمانية للدراسة
5. الدراسة الاستطلاعية
6. مجموعة البحث

خلاصة الفصل الرابع

تمهيد

بعدما تطرقنا الى الجانب النظري الذي يعد الاطار المرجعي والذي يرتكز على اشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات وتعاريف ثم سنتطرق في هذا الفصل الى الاجراءات التطبيقية والتي هي حلقة الوصل بين الجانب النظري والميدان حيث بدأنا بمنهج الدراسة، وأدوات الدراسة، وإجراءات التطبيق بما فيها ميدان الدراسة، والعينة والمعلومات المتحصل عليها وسيتوضح ذلك من خلال العناصر القادمة.

1) منهج الدراسة:

يتطلب كل عمل علمي أو بحث ميداني منهجا معينا و الذي يعرف أنه " مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها بقصد الوصول الى الحقيقة في العلم بما هو معروف فإن مناهج وطرق البحث تختلف باختلاف المواضيع لهذا فعلى كل باحث أن يعتمد على أدوات وتقنيات معينة تضمن له تحديد المجال التطبيقي وتوضيحه في سبيل التحكم في الموضوع ووضع خطة يتمكن من خلالها استثمار معطيات الميدان الذي يمثل قاعدة بحثه" (بوحوش، 1990، ص 107)

وبما أن موضوعنا هو: "التفاعلات الاسرية لدى الطفل ذو السلوك العنيف" فإننا اخترنا المنهج المناسب لدراسة فرضيات هذه الدراسة هو المنهج الاكلينيكي باعتباره منهجا يعتمد على الدراسة الفردية ويسمح بالملاحظة العميقة والمستمرة للحالة ويعرف المنهج الاكلينيكي أنه: "منهج في البحث يقوم على استعمال نتائج فحص مرضى عديدين ودراستهم الواحد تلو الاخر من اجل استخلاص مبادئ عامة توحي بملاحظة كفاءتهم وقصورهم "(المعطي، 1998، ص 141) ويستخدم المنهج الاكلينيكي في دراسة حالة فردية بعينها فهو يستخدم أساسا لأغراض علمية ونفسية من أجل التشخيص، والعلاج، والبحث، لكن هذا لا يمنع وجود هدف علمي، فإن دراسة العديد من الحالات الفردية ومقارنتها بعد ذلك يمكن أن يمدها بمعلومات نظرية لها قيمة هامة.(شقير. 2002 .ص 41)

ويرى محمد لرينونة أن المنهج العيادي يقصد به جملة التقنيات المستخدمة في اطار مهنة المختصين العياديين، والاسلوب الموجه نحو الفرد في وحدانيته و فرديته، فالاسلوب العيادي يركز على الملاحظة العيادية لجمع المعلومات التي تسمح للمختص بتحديد وفهم وضعية المريض ومعاناته وأعراضه، ومن ذلك اقتراح التشخيص والتقييم ونوع الكفالة العلاجية التي تتوافق مع الحالة. (لرينونة، 2015، ص38)

للمنهج العيادي مستويان متكاملان، يمثل الاول استخدام وسائل جمع المعلومات من روائز واختبارات نفسية، والتي هي ادوات مقننة، اما الثاني هو الدراسة المعمقة، دون مقارنة او تعميم، وهي تتميز بالديناميكية والاصل والشمولية؛و في هذا الاطار يكون المبدأ الاساسي للمنهج العيادي هو ملاحظة والبحث عن المعاني واصل الافعال والاحداث والصراعات وكذا طرق حلها؛ ومنه فإن المستوى الاول يتعلق بجمع المعطيات والثاني فهمها وتحليلها وتفسيرها. (لرينونة، 2015، ص38)

2 الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان من خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة، وحسب "عبد الرحمان عيسوي" فالدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والامكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث. (العيسوي، 1989 ،ص 118)، كما ان الدراسة الاستطلاعية من أشهر الادوات التي يستعملها الباحثون في مستهل دراساتهم ذلك لأنها تعد بمثابة الارضية القاعدية التي ترسي لهم اسس البحث وتوجه الدراسة نحو المسار الذي يوصلهم الى نتائج صحيحة وموثوق بها. (لرينونة، 2015، ص63)؛ حيث قمنا باختيار 32 طفل يدرس سنة رابعة ابتدائي يتراوح اعمارهم بين 8 و11 سنة كعينة للدراسة الاستطلاعية حيث قمنا بالملاحظة العيادية.

3. مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة من 3 اطفال يدرسون سنة رابعة ابتدائي بابتدائية الامير عبد القادر بوهراوة، يتراوح اعمارهم بين 8 و11 سنة لاحظنا لديهم سلوك العنف، واخترناهم بالطريقة القصدية والتي يعرفها موريس انجرس انها " أخذ عينة عن طريق الاختيار قصدا من

بين مجموع عناصر مجتمع البحث " (انجرس، 2006، ص 304). كما تسمى أيضا بالعينة الغرضية وتصنف ضمن العينات العشوائية الاحتمالية، حيث يلجأ الباحث الى اختيار افراد معينين، يخدمون البحث، حيث تضم افرادا اختيروا قصدا وفق اغراض البحث.

وهذه الحالات هي: أمجد 9 سنوات؛ احمد 10 سنوات؛ إسراء 8 سنوات

1. الحدود المكانية للدراسة:

أجريت هذه الدراسة بابتدائية الامير عبد القادر ببوهراوة ولاية غرداية بالجزائر، وهي عبارة عن مؤسسة تربوية من الطور الابتدائي، حيث حدثت أغلب مجريات هذه الدراسة بقسم الرابعة ابتدائي والساحة حيث استعملنا الملاحظة العيادية، وقد خصص السيد مدير الابتدائية لنا قسم مجهز حسب الشروط العيادية (كراسي طاولة مكتب، قاعة هادئة وبعيدة عن الضجيج)، بهدف اجراء المقابلات العيادية والمقابلة النسقية واختبار الادراك الاسري.

2. الحدود الزمانية للدراسة:

تم اجراء هذه الدراسة في الفترة الصباحية ما بين 08:00 الى 12:00 صباحا، في مدة شهرين ونصف بداية من 23 فيفري 2022 الى غاية 8 ماي2022

2) أدوات الدراسة:

بهدف الحصول على معطيات ومعلومات والتأكد من صحتها اعتمدنا في دراستنا هذه على طرق منهجية وتقنيات موضوعية تتماشى مع فرضيات هذه الدراسة لذا اخترنا:

- المقابلة العيادية نصف الموجهة من اعداد الباحثين.
- المقابلة النسقية العائلية.
- الملاحظة العيادية.
- اختبار الادراك الاسري FAT
- البطاقة العائلية.

وهي موضحة كالاتي:

أ. المقابلة العيادية نصف موجهة:

تعتبر المقابلة العيادية من أهم الأدوات الاساسية في البحوث النفسية والاجتماعية وبدونها لا يتمكن الباحث العلمي من الوصول الى بيانات ذات طبيعة دينامية وتعرف على أنها: " محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص أخر أو أشخاص أخرين هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي للاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج "(عطوي، 2009 ،ص 110)، وتعرف ايضا بأنها عملية مقصودة، تهدف الى اقامة حوار فعال بين الباحث والمبحوث، للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث، كما تكون هادفة، تتكون من أسئلة يقوم الباحث بإعدادها وطرحها على المبحوث، ثم يقوم بتسجيل البيانات المتحصل عليها. (لرينونة، 2015، ص50)

كما أنها تعرف ب " تقنية عيادية وتعتبر أداة هامة لجمع المعلومات حول المفحوصين ودراسة الانفعالات والمشاعر والتغيرات النفسية وذلك بهدف الحصول على معلومات وبيانات وآراء ضرورية للإجابة عن اسئلة أو لحل مشكلة الدراسة. (عبيدات، 2002 ،ص 71).

ويرى رشيد زرواتي أن المقابلة هي: تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة باستثارة معلومات او اراء او معتقدات شخص اخر او اشخاص اخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية. (زرواتي، 2008، ص212)

وباعتبار المقابلة العيادية النصف موجهة هي الاكثر ملاءمة لموضوعنا لأنها تسمح للمفحوص بأن يجيب بحرية أكثر من جهة وأن تحتفظ بصميم الموضوع من جهة أخرى فقد اعتمدنا عليها في دراستنا هذه وتعرف المقابلة العيادية النصف موجهة أنها: " المقابلة التي يقوم الباحث فيها بتقديم الاسئلة غير المحدودة الاجابة فيها يعطى للمفحوص الحرية في أن يتكلم دون حدود للزمن أو للأسلوب ". (ملحم ، 2000 ، ص 249)، كما تتم من خلال قيام الباحث بإعداد قائمة من الأسئلة قبل اجراء المقابلة، ولكن ذلك لا يمنع طرح اسئلة غير مخطط لها اذا ما رأى الباحث ضرورة لذلك، وقد تكون الاسئلة المطروحة في هذا النوع من المقابلات ذات نهاية مقفلة أو مفتوحة. (لرينونة، 2015، ص52)

ب.المقابلة النسقية العائلية:

تمنح المقابلة النسقية الفاحص القدرة على معرفة أعضاء النسق عن كتب وملاحظة التواصل اللفظي وغير اللفظي عن طريق التواصل معهم وتوجيه الأسئلة لهم، فالمقابلة النسقية الأداة أكثر ملائمة وفاعلية للكشف عن التوظيف العائلي، اذ يستخدم فيها الأسئلة الدائرية والتفاعلات التبادلية كطريقة لفهم ديناميكية وسلوكيات العائلة واعطائنا الطابع النسقي لها. حيث يركز هذا النمط من المقابلات على استجواب أحد أفراد العائلة حول طريقة الاتصال لدى فرد آخر، مما يسمح برؤية استجابات الآخرين ودفع جميع أفراد العائلة التعبيري عن المشكل (بلعباس، 2022، ص 32)

كما تستخدم الاستعارة في المقابلة النسقية لتكون لبنة لإعادة بناء شيء جديد أو اكتشاف تعاريف أو الاستماع لشروح لم يتسنى لهم بلوغها من قبل فيستعمل أفراد العائلة للتعبير عن عواطفهم وأحاسيسهم كما تكشف الاستعارة كلغة باطنية عن العديد مما يدور في العائلة من تفاعلات. (بلعباس، 2022، ص 33)

تبحث المقابلة النسقية في الحاضر أكثر منه البحث عن معنى رمزي أو عن دوافع أو عن أسباب مأخوذة من الماضي، تسمح هذه المقابلة بملاحظة نمط التفاعلات العائلية وتعد الأسئلة الدائرية طريقة لإدارة المقابلة. لتوليد الكثير من المعلومات، فهي سلوك فكري يسمح بالكشف عن الفروق والتغيرات التي تؤثر في النسق العائلي وتحدد كيفية تطور النمط الراهن للأداء العائلي ومتى أصبح هذا الأداء مشكلة. (بوثلجة،2017، 42)

وتمت المقابلة النسقية مع الحالات الأربع بمعدل مقابلة نسقية واحدة مع أسرة كل حالة، وذلك لسببين: أولا لأن الأسر لا تستطيع الحضور دائما، وثانيا: لأن هدفنا هنا البحث و الحصول على معلومات وليس تطبيق علاج نسقي يتطلب العديد من المقابلات النسقية.

ت.الملاحظة العيادية:

هي عملية مشاهدة أو متابعة لسلوك وظواهر محددة أو افراد لفترة محددة، ضمن شرطي الحياد والموضوعية لما يتم جمعه من معلومات وبيانات، ويهتم الملاحظ العيادي بنفسية الفرد والسياقات النفسية، واستجاباته للمقابلة التشخيصية، وملاحظته أثناء السلوك، مع الانصات والتركيز على ما يلفظه وما لا يلفظه المبحوث. (لرينونة، 2015، ص48)

كما يعرفها حامد زهران 2005 أنها: الملاحظة العلمية المنظمة للوضع الحالي للمريض في قطاع محدود من قطاعات سلوكه في مواقف الحياة اليومية الطبيعية، ومواقف التفاعل الاجتماعي ومواقف الإحباط وغير ذلك مما يمثل عينات سلوكية ذات مغزى في حياة المريض. (زهران، 2005، ص 160)

أما رشيد زرواتي 2008 فيعرفها على أنها احدى ادوات جمع البيانات، تستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة او المقابلة او الوثائق او السجلات الادارية او الاحصاءات الرسمية، والتقارير او التجريب، ويمكن للباحث تبويب الملاحظة، وتسجيل ما يلاحظه سواء كلاما او سلوكا.(زرواتي، 2008، ص218)

وقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة العيادية المباشرة للعينة الاستطلاعية عامة ثم مجموعة البحث بشكل خاص في المدرسة (القسم وساحة اللعب) مدة 13 يوم، حيث قمنا بملاحظة العينة الاستطلاعية مدة 3 أيام ملاحظة علمية مباشرة للسلوك العنيف، بدون شبكة ملاحظة ومجموعة البحث مدة 10 أيام، حيث استغرقت كل ملاحظة 20

دقيقة، وفق شبكة ملاحظة خاصة بالسلوك العنيف قمنا بإعدادها وفق متطلبات دراستنا وهي موضحة في الجدول التالي:

اسم التلميذ: ..... اليوم:..... وقت الملاحظة: من....سا.....د الى .....سا.....د المكان:				
السلوك الملاحظ	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
يشتم التلاميذ				
يشتم المعلم				
يخرب ممتلكات المدرسة				
يتعدى على التلاميذ بالضرب				
يتعدى على المعلم بالضرب				
يبصق على التلاميذ				
يبصق على المعلم				
يرمي الاشياء على التلاميذ (حجارة، ورق ممضوغ، علكة، أشياء أخرى...)				
يرمي الاشياء على المعلم (حجارة، ورق ممضوغ، علكة، أشياء أخرى...)				
علاقته سيئة مع التلاميذ				
علاقته سيئة مع المعلم				

ويتم التقييم حسب هذا الجدول بحساب تكرار السلوك ونوعه لكل طفل، كما في المثال:

اسم التلميذ: أحمد اليوم: 1 وقت الملاحظة: من9سا45د الى 10سا06د المكان: الساحة				
السلوك الملاحظ	مرة واحدة	مرتان	ثلاثة فأكثر	لا يوجد
يشتم التلاميذ		X		
يشتم المعلم				X
يخرب ممتلكات المدرسة				X
يتعدى على التلاميذ بالضرب	X			
يتعدى على المعلم بالضرب				X
يبصق على التلاميذ			X	
يبصق على المعلم				X
يرمي الاشياء على التلاميذ (حجارة، ورق ممضوغ، علكة، أشياء أخرى...)				X
يرمي الاشياء على المعلم (حجارة، ورق ممضوغ، علكة، أشياء أخرى...)				X
علاقته سيئة مع التلاميذ			X	
علاقته سيئة مع المعلم				X

فمثلا هنا بعد ملاحظة سلوك العنف اللفظي على التلاميذ لدى الطفل أحمد تكرر السلوك 3 مرات في القسم و5 مرات في الساحة، أما سلوك العنف الجسدي على التلاميذ فظهر مرة واحدة في الساحة.

ث.اختبار الادراك الاسري:

تقديم الاختبار:

يرمز اختبار الإدراك الأسري بالحروف اللاتينية FAT الذي يشير إلى test appercertion family، وقد صمم الاختبار الاسقاطي على يد كل من واين، الكسندر جوليان، سوزان، أ. هنري، إضافة إلى ماري سوتيل بمساعدة دانا كاسترو وصدر هذا الاختبار في صورته الأولى باللغة الانجليزية سنة 1988 ترجم إلى اللغة الفرنسية من قبل مركز علم النفس التطبيقي بباريس سنة 1999.

استمد أسسه من مدرسة الأنساق العامة التي تعتبر سلوك الفرد داخل أسرته نتيجة لتفاعلات تحدث مع أفراد آخرين من الأسرة والذين يملكون وظيفة هامة في تحديد سلوك الذين يعيشون بين أحضان هذه الأسرة.

وصف الاختبار:

هو اختبار إسقاطي يعتمد على مبدأ التعبير اللفظي الادراكات الشكلية وهو مكون من 21 بطاقة تحتوي كل بطاقة على مواضيع مختلفة تدور أحداثها بواسطة شخصيات تمثل أفراد ينتمون إلى عائلته. ويطبق هذا الاختبار الاسقاطي على الأطفال والمراهقين والراشدين(انطلاقا من 6 سنوات)، وهذا يناسب العينة التي اخترناها.

ثبات الاختبار:

فيما يخص ثبات الاختبار قام (1988) Easton بتجربة وقارن بين بروتوكولات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وتوصل إلى نتيجة مفادها أن الدليل العام للمجموعة التجريبية أكبر من الدليل العام للمجموعة الضابطة، وهذا ما بين أن هذا الاختبار يتميز بثبات عالي.

وفيما يخص البيئة الجزائرية قام قام ناصر ميزاب ومجموعة من الباحثين بتطبيق اختبار الإدراك الاسري على البيئة الجزائرية واعتمد في هذه الدراسة على عينة تجريبية وأخرى ضابطة بلغ عدد افراد العينة الكلية 170 فردا ينقسمون لعينة تجريبية 99 وعينة ضابطة71فردا، حيث تم تقديم بروتكولات الاختبار الى استاذين من مجموعة فرقة البحث وطالبين من طلبة الماجستير دفعة 2010وقام باستخلاص النتائج التالية:

من خلال استعمال معامل ك لكوهين حسب المجموعة (ضابطة/تجريبية) اخذ بعين الاعتبار فئات الاختبار ان هناك تقارب في تنقيط بروتكولات الاختبار بين المنقطين أساتذة طلبة يظهر بالخصوص في فئات (الصراع الظاهر/ حل الصراع/ الدائرة الوظيفية/ المعدل العام لسوء التوظيف/ضبط النهايات). لها دلالة عند مستوى 0.01 بينما نجد فئات أخرى من الاختبار ليس لها دلالة مثل (ضبط الحدود/ نغمة انفعالية).

صدق الاختبار:

في هذا الصدد أجرى العالم الانجليزي فينقريش 1987 دراسة بغرض إثبات صدق هذا الاختبار، فأجرى دراسة على مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة يبلغ حجم كل منهما 22 فرد، تتراوح أعمارهم من 06سنوات إلى 14سنة، واعتمادا على الإجابات التي نحصل عليها من خلال التصنيفات العشر حسب فينقريش معامل الارتباط لمجموعتين باستعمال معامل ارتباط kappa لكوهن.

بناءا على ما تقدم حول دراسة ناصر ميزاب، تم اجراء دراسة ميدانية بنفس العينة المشار اليها أعلاه للمقارنة بين المجموعتين (الضابطة/ التجريبية) باستعمال اختبار ك2 لمعرفة مدى تفريق لوحات الاختبار بين المجموعة (الضابطة /التجريبية) فيما يخص لوحات الاختبار كل واحدة على حدى بما تحمله من محتوى صراعي.

حيث تبين معطيات الدراسة على عينة جزائرية انه يمكن التفريق بين المجموعات الضابطة والتجريبية حسب لوحات الاختبار انطلاقا مما تحمله من صراعات، وذلك باستعمالنا لاختبار ك2 على العينة؛ حيث تبين النتائج ان اعلى لوحة تظهر الصراع هي لوحة العشاء 14.75 ثم تليها اللوحة الثالثة بـ 12.75 ثم تليها اللوحة السادسة بـ11.180... الخ

يلاحظ في الجدول أدناه ميل المجموعة التجريبية الى الحصول على اعلى متوسطات مقارنة بالمجموعة الضابطة وذلك في فئات الاختبار التالية: الصراع الاسري، غياب الصراع لصالح المجموعة الضابطة، حل سلبي للصراع ،ضبط النهايات، ام/ متحالفة، ام/ عامل قلق، عدم الالتزام، المعدل العام لسوء التوظيف والتي يتراوح فيها مستوى الدلالة بين0.05 الى 0.01.

بينما هناك فئات من الاختبار لا تفرق بين المجموعتين الا بدرجات قليلة، مما يعني الرجوع الى نظريات النسق، فنرى ان درجات الصراع وما يتبعها من اثار توجد في النسق الاسري للمجموعة الضابطة والتجريبية، هذا من جانب ومن جانب اخر نلاحظ ان الاختبار يفرق بين المجموعة الضابطة والتجريبية ،وهذا يدعونا الى القول بان اختبار الادراك الاسري يمكن ان يعطي نتائج تمتاز بصدق موثوق فيه". (ميزاب،2015، ص35ص36).

جدول رقم (06) تحليل التباين بين المجموعات وحسب فئات الاختبار.

الفئات	متوسط الدرجات			
	المج الضابطة	المج التجريبية	F	P
***الصراع الأسري**	6.78	10.07	**9.85	.005
الصراع الزوجي	2.01	5.19	2.99	.213
نوع آخر من الصراع	1.10	1.78	0.18	.412
غياب الصراع	13.45	4.16	**8.13	.007
***حل الصراع**				
حل إيجابي لصراع	7.15	2.8	1.09	.019
حل سلبي للصراع	3.45	6.48	**9.02	.005
***ضبط النهايات**				
مناسبة /مشاركة	2.15	3.98	0.86	.231
مناسبة/غير مشاركة	1.50	1.98	**8.56	.005
***نوعية العلاقات**				
أم= متحالفة	3.06	2.16	**11.23	.001
أب= متحالف	2.90	1.78	2.33	.541
أخ/أخت= متحالفة	1.23	0.12	2.07	.624
أحد الأزواج =متحالف(ة)	0.82	0.23	0.14	.323
آخر متحالف	0.25	0.01	0.41	.222
أم =عامل قلق	1.79	3.16	**6.23	.005
أب =عامل قلق	0.17	4.56	**7.21	.005
أخ/ أخت =عامل قلق	0.69	2.81	0.44	.123
آخر =عامل قلق	0.85	1.02	1.02	.321
***ضبط الحدود**				
انصهار	0.01	1.03	2.45	.042
عدم التزام	1.03	2.14	**10.25	.001
الأم حليف للطفل	0.17	4.65	3.54	.521
الأب حليف للطفل	0.09	2.33	2.41	.351
حليف آخر(راشد) للطفل	0.01	0.12	0.19	.012
نسق مفتوح	3.15	0.01	1.59	.017
نسق مغلق	0.01	0.02		.174

*الدائرة غير الوظيفية	0.85	0.89	0.01	.332
*المعاملات السيئة	0.01	0.75	3.48	.041
المعاملة القاسية	0.06	2.56	3.15	.231
استغلال جنسي	0.00	0.00		
انعدام الاهتمام/ إهمال	0.00	0.59		
*أجوبة غير معتادة	0.04	1.45	*4.02	.041
*رفض	0.00	0.00		
*المعدل العام لسوء التوظيف	38.89	69.88	*45.01 **	.0000

تعليمة الاختبار:

القاعة التي يجرى فيها الاختبار يجب أن تكون مضيئة هادئة من دون وجود أشياء تلفت الانتباه، أما فيما يخص التطبيق يجب أن يكون من 30 إلى 35 دقيقة، يطبق على الأطفال و المراهقين والراشدين وتكون الإجابات مفصلة على أوراق منفردة وتكون التعليمة كالتالي: "عندي مجموع من اللوحات تظهر حالات عائلية، سوف أعطيك إياها الواحدة تلوى الأخرى وأنت تخبرني ماذا تحدث في الصورة؟ هؤلاء الأشخاص بماذا يفكرون؟ وبماذا يحسون؟ كيف ستكون النهاية؟ استخدم خيالك".

محتوى لوحات اختبار الإدراك الأسري:

يشمل اختبار الإدراك الأسري على 21 لوحة ملونة بالأبيض والأسود تظهر على وضعيات وعلاقات ونشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عالية تداعيات اسقاطية على العمليات الأسرية وكذلك ردود انفعالية في علاقتها مع التفاعلات الأسرية الخاصة وعلى

ذلك وضع مؤلفو الاختبار نموذج يهتم بوصف التفاعلات الجارية بين أفراد الأسرة في كل لوحة على حدى مع إعطاء كل لوحة اسما خاصا وذلك كالتالي:

اللوحة الأولى: العشاء، تعكس الصورة رجلا وامرأة وثلاث أطفال(ولدان وبنت) يجلسون حول طاولة أكل، الكبار يتناقشون بينما الأولاد لا يأكلون.

اللوحة الثانية: المسجل، تظهر صورة طفلا جالسا أمام المسجل وفي يده قرص غناء أمامه مباشرة شخص من جنس أنثوي يمده بشيء مستطيل الشكل.

اللوحة الثالثة: العقوبة، تظهر جالس القرفصاء بجانب مزهرية منكسرة ماؤها وأزهارها منتشران فوق الأرض وفي الواجهة شخص غامض يحمل شيء وراء ظهره شكله أسطواني وملتفتا إلى الطفل.

اللوحة الرابعة: متجر الثياب، في متجر الثياب تعرض المرأة فستان على فتاة صغيرة مربعة الذراعين، بينما تعابير وجهها غير واضحة.

اللوحة الخامسة: قاعة الجلوس، رجل وامرأة وولد أمام التلفزيون تضع الفتاة يدها فوق زر، شخص يقف في آخر القاعة أمام الآخرين ويضع يده على مفتاح باب القاعة النصف مفتوح.

اللوحة السادسة: تنظيم الغرفة، شخص من جنس أنثوي يقف على عتبة غرفة أمام ولد جالس فوق سرير متوجه بظهره نحو الملاحظ، درج مفتوح في خزانة، كرة سلة فوق الأرض، قميص و ثياب مرميان فوق سرير مبعثر.

اللوحة السابعة: فوق السلالم، طفل ينظر من غرفة نحو السلالم مضاءة، سرير مبعثر، منبه يشير إلى الساعة الحادية عشر موضوع فوق طاولة صغيرة.

اللوحة الثامنة: السوق، أمام محل تجاري تمر امرأة وولد يحتضنان بعضهما، في واجهة متجر تعرض الأحذية ولافتة تشير إلى تخفيضات تحمل امرأة أشياء في حقيبة، يسير ولد وبنت خلفهما، ويبتسمان ويشيران بحركات.

اللوحة التاسعة: قاعة، رجل جالس على طاولة مطبخ يحرك يده، وينظر إلى مذكرة يحملها باليد الأخرى، تقف امرأة أمام مطبخ تدير ملعقة داخل قدر، في عتبة الباب طفل يحدق في هذا المشهد.

اللوحة العاشرة: ميدان اللعب، يقف ولدان بجانب بعضهما البعض يرتديان ثياب رياضة، يحمل كل منهما عصا كرة المضرب احداهما يرتدي قفازات، في خلفية الصورة تجري مقابلة في كرة المضرب.

اللوحة الحادية عشر: جولة في الليل(الخروج المتأخر)، يجلس رجل وامرأة وفتاة قبالة فتى واقف يضع إحدى يديه على مفتاح باب الخروج، يشير إلى ساعة الحائط التي تشير عقاربها إلى الساعة التاسعة ليلا.

اللوحة الثانية عشر: الواجبات، تجلس شابة خلف المكتب في مواجهة الملاحظ، تحمل في يديها قلم رصاص، أمامها فوق المكتب الكراس وكتاب مفتوحان، وراءها يقف رجل وامرأة ينظران من فوق كتفيها.

اللوحة الثانية عشر: وقت النوم، شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس فيه رجل مقابل له أيضا، إحدى يدي الرجل فوق فخذ الرجل الغامض الثانية فوق ركبته.

اللوحة الثالثة عشر: وقت النوم، شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس فيه رجل مقابل له أيضا، إحدى يدي الرجل فوق فخذ الرجل الغامض الثانية فوق ركبته.

اللوحة الرابعة عشر: لعب الكرة، يقف رجل وفتى في مواجهة بعضهما، يرتديان قفازات كرة المضرب، يحمل احداهما الكرة فوق مصطبة البيت وولد وفتاة ينظران إلى مشهد اللعب، الباب الرئيسي للبيت مفتوح.

اللوحة الخامسة عشر: اللعب، ولدان وبنت يلعبون لعبة جماعية بجانبهم شجرة عيد الميلاد، يقف بجانبهم شخص آخر ينظر إليهم، في الخلفية شخص آخر متمدد فوق السرير يحمل كتابا مفتوحا.

اللوحة السادسة عشر: المفاتيح، يقف رجل وولد أمام سيارة، يشير الولد إلى السيارة بيد ويمد بالأخرى إلى هذا الرجل الذي يحمل مجموعة مفاتيح.

اللوحة السابعة عشر: التجميل، تظهر امرأة تتزين بأحمر الشفاه أمام مرآة الحمام، كما تظهر امرأة أخرى بالباب مقابلة لها.

اللوحة الثامنة عشر: النزهة، يجلس رجل وامرأة في المقعد الأمامي لسيارة ويجلس ولدان وبنت في الخلف يضحك أحد الأولاد مع البنت، ويرفعان قبضتهما في وجه بعضهما البعض.

اللوحة التاسعة عشر: المكتب، تقف فتاة أمام رجل خلف المكتب، أمامه أوراق ينظر إليها، تضع هذه الفتاة يدها على المكتب.

اللوحة عشرون: المرآة، يقف طفل أمام مرآة كبيرة ويدير ظهره للملاحظ، تلك المرآة صورة شخص غير واضحة المعالم.

اللوحة واحد وعشرون: الوداع(الضم إلى الصدر في شوق)، يقف رجل وامرأة يضمان بعضهما البعض، إلى جانب قدمي الرجل محفظة، يقف ولد وبنت في عتبة باب نصف مفتوح، يحملان كتب وينظران إلى الزوجين.

كيفية استغلال النتائج:

وضع مؤلفو الاختبار نسقا من الترقيم Cotation لكي تتم وضع الإجابات حسب مدرسة النسق الأسري، كما يسمح هذا الترقيم بصياغة فرضيات النسق الأسري انطلاقا من إجابات فرد واحد من الأسرة، بمعنى أن مختلف الأصناف تسمح بوصف وفهم متنوع للعلاقات والعمليات الدائرة داخل الأسرة، تتمثل هذه الأصناف في:

-الصراع الظاهر: صراع أسري، صراع زواجي، نوع آخر من الصراع.-حل الصراع: حل ايجابي، حل سلبي، غياب الحل.-ضبط النهايات: مناسبة بمشاركة، مناسبة بدون مشاركة، غير مناسبة بمشاركة، غير مناسبة بدون مشاركة.-نوع العلاقات: أم متحالفة، أب متحالف، أخ/أخت متحالف (ة)، أحد الأزواج متحالف(ة)، آخر متحالف، أم عامل قلق، أب عامل قلق، أخ/أخت عامل قلق، أحد الأزواج عامل قلق، آخر عامل قلق.

-ضبط الحدود: انصهار، عدم التزام، الأم حليف الطفل، الأب حليف الطفل، حليف آخر(راشد) للطفل، نسق مفتوح، نسق مغلق.-الدائرة غير وظيفية.-المعاملة سيئة: المعاملة القاسية، استغلال جنسي، انعدام الاهتمام، استغلال ضروريات الحياة.-أجوبة غير معتادة.-رفض. -نغمة عاطفية: حزن/اكتئاب، غضب/عداوة، خوف/قلق، سعادة رضا، نوع آخر من المشاعر.

كيفية اجراء تفريغ الاختبار:

يتم جمع كل القصص أي 21 قصة ويتم تفريغها في ورقة صممت من طرف مؤلفي الاختبار، يطلق عليها" شبكة التنقيط"، ويتصل هذا القسم بالتصنيفات التالية: صراع أسري، صراع زواجي، حل سلبي، مناسبة بدون مشاركة، غير مناسبة بدون مشاركة،

الأم عامل قلق، الأب عامل قلق، أخ/أخت عامل قلق، انصهار، عدم الالتزام، الأم حليف الطفل، الأب حليف الطفل، حليف آخر(راشد) للطفل، نسق مغلق، الدائرة الغير وظيفية، المعاملة القاسية، استغلال جنسي، الإهمال، استغلال ضروريات الحياة، أجوبة غير معتادة.

ولكي نضمن التنقيط المناسب نشطب رقم اللوحة التي ظهر فيها التصنيف، وهكذا يتم ترقيم اللوحات على التوالي، وبعد نهاية الترقيم تجمع جميع النقاط الموجودة في القسم الرمادي لتعطي الدلالة العامة لوجود خلل وظيفي، وبناء على هذا الأخير يتم تحليل البروتوكول.

التحليل الكيفي لبروتوكولات هذا الاختبار:

لتحليل هذا الاختبار يتم الإجابة على مجموعة من الأسئلة حددت بثمانية أسئلة في مجملها النسق الأسري والتي تتجسد فيما يلي:

-هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات مقبولة؟ وتكون الإجابة على السؤال عبر العلامات المتحصل عليها في الرفض، والعلامات المتحصل عليها في الإجابات الغريبة.

-هل تظهر الصراعات في بروتوكول الحالة؟ وتكون الإجابة على السؤال عبر غياب العلامات في صنف الصراع الظاهر، والمؤشر العام للاختلال الوظيفي. -في أي مجال يظهر الصراع؟ وتكون الإجابة على السؤال عبر العلامات في الصراع الزواجي والصراع الظاهري داخل العائلة، والعلامات في نوع آخر من الصراع مع العالم الخارجي.-ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة؟ و تكون الإجابة على السؤال عبر المقارنة بين الايجاب والسلب في حالة وجود حل ايجابي، وكيفية حل الصراع ومدى تدخل الأولياء، ونلاحظ علامات المسار الوظيفي المختل.

-ما هي الفرضية التي يمكن أن تكون مرتبطة بالنوعية العلائقية على مستوى الأسرة؟ وتكون الإجابة على السؤال عبر مع من يشكل الموضوع علاقات ايجابية، ومع من يشكل الموضوع علاقات سلبية، وماهي خاصية الإيقاع العاطفي عند هذه العائلة.

4. -ما هي الفرضية التي يمكن صياغتها من المظهر العلائقي لهذه الأسرة؟ وتكون الإجابة على السؤال عبر طريقة تحديد النهايات، العلامات المتحصل عليها في الصراع الزواجي، مقارنة علامات زوج عامل توتر وارتباط، وما هي تطورات تشكيل الحواجز، وكيف يتدخل أفراد العائلة عند نقاط الدمج والتباعد والتحالفات. -هل هناك مؤشرات لعدم التكيف؟ وتكون الإجابة على السؤال عبر نقاط التحليل السيئ، ونقاط الإجابات الغريبة. -هل توجد في هذا البروتوكول مسائل تساهم في إعداد فرضيات إكلينيكية مفيدة؟ (فارس عائشة، 2015، ص94-95).

خلاصة الفصل الرابع:

قمنا في هذا الفصل بالتطرق الى اهم الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في هذه الدراسة، بدءا بالمنهج الذي اتبعناه الا وهو المنهج العيادي، الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها على 32 تلميذ، العينة التي اخترناها وهي 3 تلاميذ، وشرح مختلف الأدوات التي استعملناها من اجل الوصول الى اهداف الدراسة، واستخلاص النتائج ،مع ذكر الحدود المكانية والزمانية التي قمنا بدراستنا فيها.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

- عرض وتحليل الحالات:
- عرض المقابلات واختبار الحالة الاولى " أمجد "
- تحليل وتفسير نتائج المقابلات والاختبار للحالة
- عرض وتحليل الحالة الثانية " احمد "
- تحليل وتفسير نتائج المقابلات والاختبار للحالة
- عرض وتحليل الحالة الثالثة " اسراء "
- تحليل وتفسير نتائج المقابلات والاختبار للحالة
- تفسير ومناقشة النتائج
- الاستنتاج العام

عرض وتحليل الحالات:

عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى" أمجد":

قمنا بملاحظة سلوك العنف لدى الحالة مدة 3 أيام متواصلة، بواسطة شبكة الملاحظة الخاصة بالسلوك العنيف، توزعت بين الملاحظة داخل القسم والساحة، حيث تكرر سلوك العنف الجسدي مرتين في الساحة، اما العنف اللفظي فتكرر مرة واحدة في القسم و5مرات في الساحة، وبعد الاستفادة من ملاحظات المعلم، قمنا بإجراء عدة مقابلات عيادية مع الطفل، من بينهم مقابلة مع الأم ومقابلة نسقية واحدة مع أسرته: الأب والأم والأخت الصغيرة؛ حاولنا من خلالها كسب ثقة الطفل وأسرته وجمع بعض المعطيات المتعلقة بالطفل وعلاقته بالأسرة ومقابلة لإجراء اختبار الادراك الاسري.

ملخص المقابلات:

التعريف بالحالة الاولى"امجد":

الاسم : أمجد، السن : 9 سنوات، الرتبة في الأسرة: الأول، عدد أفراد الأسرة: 4 الأب والأم والأخت الصغيرة رضيعة 6 أشهر، المستوى الدراسي: رابعة ابتدائي، المستوي الاقتصادي: متوسط، الوضع الصحي: جيد.

ملخص المقابلتين الاولى والثانية:

أحضرت المراقبة الطفل الى القاعة، دخل وبقي واقفا، ثم جلس وهو يمسك يديه وينظر بخجل، ثم بدأنا بأخذ معلوماته من اسم وسنه دراسية، مظهره مرتب ونظيف شعره مسرح كان كثير الضحك والابتسام، يسأل كثيرا عن ما إذا كان الاخصائي معلم جديد، عبر الطفل عن أن أمه وأخته مقربين كثيرا وأنه يخاف الظلام وأن أخته كثيرة البكاء والضحك وأنه يحبها كثيرا ويلعب معها، ثم انتهت المقابلة والتي دامت 33دقيقة.

ملخص المقابلات الثالثة والرابعة والخامسة:

جرت هذه المقابلة مع الام بعد استدعائنا لها عن طريق ادارة الابتدائية، حيث كانت أولى أسئلتها عن سبب حضورها، وعن اذا ما فعل ابنها شيء سيء، فقمنا بتوضيح الامور لها، ثم كانت استجاباتها سريعه ومدة الرجع قليلة، أخذنا منها مجمل المعلومات والبيانات الشخصية، ثم انتقلنا الى أسئلة المقابلة نصف موجهة، وهنا صارت مدة الرجع أطول، وصارت تفكر كثيرا قبل الاجابة، لكنها اجابت عن جميع الاسئلة كما ابدت تقبلا لمتابعة الدراسة على ابنها وأنها تريد مساعدته من خلال مقابلة الاخصائيين له، كما وأخذنا منها موعد للمقابلة النسقية، فقالت أنها ترحب بالفكرة وتقبلها، وذلك بمتوسط41دقيقة.

ملخص المقابلة السادسة:

جرت هذه المقابلة مع الاسرة النووية للطفل أمجد، حيث حضر جميع أفرادها، بما فيهم: الاب والام والاخت الرضيعة والطفل، دخلت الاسرة مع بعضها، يحمل الاب الرضيعة، جلست الام هي الاولى ثم الاب ثم أمر الاب الابن بالجلوس كما قرب كرسي الطفل اليه، بعد الترحيب والتعارف، وتعريفهم بسبب قدومهم الى المقابلة بدأنا بالاسئلة الدائرية الموضحة في الملحق رقم 2 حيث غلبت اجابات الام ثم الاب على مجموع الاجابات فيما كان الطفل مشتت النظر كثير الحركة والذي قابله الاب بالصراخ عليه وامره بالجلوس كل مرة مع توسيع العينين والنظر اليه بشدة ثم بكت الطفلة وقام الاب باعطائها للام واستمرت المقابلة مدة 53 دقيقة.

المقابلة السابعة: واجرينا فيها اختبار الادراك الاسري ودامت ساعة وربع.

السياق العائلي ومختلف أشكال التفاعلات:

بعد المقابلات والمقابلة مع الأم والمقابلة النسقية النصف موجهة، استطعنا ملاحظة النقاط التالية:

- علاقة الطفل مع والديه تبين أنها مليئة بعناد الطفل و أوامر الوالدين خاصة الأب وظهر ذلك من خلال توجيه الاب للطفل في بداية المقابلة النسقية لمكان الجلوس، وكذلك رفض الطفل للجلوس ووجود بعض الايماءات والاشارات الضاغطة بالأعين من طرف الاب وهذا يدل على نوع من الصراع وعدم التفاهم.
- بالنسبة للعلاقات كما أشار الأب و الأم، تمتاز بالتقييد من طرف الأب، أي مواعيد الخروج والتسوق والدراسة...الخ
- سلوك الطفل داخل البيت يمتاز بالحرية، كما وصفته الأم، وكذلك سلوك العنف في البيت، يتوزع بين الأب والأم والطفل.
- بالنسبة للجانب الاقتصادي للأسرة فهو متوسط: الأم عاملة في شركة خاصة، أما الأب فهو شرطي، يعيشون في بيت مستأجر بعيدا عن العائلتين الكبيرتين.
- المستوى الدراسي للطفل جيد حيث تتراوح معدلاته بين 8 و9 من10.
- نوع النسق مغلق ونستدل بذلك على أقوال الأم حول العلاقات مع الجيران والاصدقاء حيث أشارت الى أنهم لا علاقة لهم بهم وأن التواصلات معهم شبه معدومة، حيث يتطابق هذا مع تعريف علاء الدين كفافي 1999 للأنساق المغلقة حيث يرى أنها: النسق الذي لا صلة له بمن حوله وهو لا يتبادل المعلومات الا مع من هو مرتبط الصلة بهم، فهو يحافظ على توازنه داخل حدوده فقط فالأسرة المنغلقة تتسم بالصلابة العضوية. (يعقوب، 2022، د ص)
- كما غلب الاتصال الغير لفظي أثناء المقابلة النسقية، وذلك بالصمت والايماءات وتوسيع الاعين عند النظر لبعضهم البعض.

- كما اتسمت التفاعلات بالتكاملية حيث كان للرضيعة دور كبير في تغير ايماءات الأم والطفل والأب.

عرض وتحليل اختبار الادراك الاسري FAT:

استجابات الحالة الأولى للاختبار:

اللوحات حسب الملحق رقم05

- **اللوحة الأولى: 09:05سا الى 09:08**

بقي صامت لمدة دقيقتين تقريبا ويشاهد اللوحة، ثم قال: أطفال عادي يجلسون حول طاولة العشاء، وهذه أم وأب متقابلين، الطفل صغير راه ساكت، الطفل الاخر غاضب على تناول العشاء وواحد يأكل، الام والاب يتحدثان عن العمل يضحك، ويتركها جانبا.

- **اللوحة الثانية: 09:10 سا إلى 09:12سا**

صمت قليلا ثم قال: أنهما أم وابنها، الأم تطلب من ابنها عدم اللعب بالكرة في المنزل: حيث ظن أن الاسطوانة كرة ،يضحك كثيرا، ثم يضعها جانبا.

- **اللوحة الثالثة:09:14سا إلى 09:18سا**

يصمت ثم يرفع الصورة ثم يضحك، ثم قال طفل فوضوي وشيطان،كسر مزهرية وهو يخبأ الزجاج، الأب يحمل عصى ويريد أن يضربه، سوف يضربه بشدة.

- **اللوحة الرابعة: 09:20سا الى 09:23سا**

صمت ثم ضحك، هذه أمه تريد تغيير ملابس ابنها، الطفل لا يريد أن يلبس ذلك اللباس، ضحك كثيرا ثم وضع اللوحة.

- **اللوحة الخامسة: 09:24سا الى 09:28**

العائلة مجتمعة تشاهد التلفاز، الأب يتكلم مع الأم عن المشاكل فقط، يضحك، طفل بجانب أمه يريد الذهاب للنوم، أطفال كثيرين، ثم تأفف ووضع اللوحة.

- **اللوحة السادسة: 09:29سا الى 09:33**

طفل في غرفته يلعب أو يبحث عن لعبة، الأم وجدت ابنها وسخ الغرفة، وهي تقول عندما يأتي والدك أخبره وسيضربك بشدة، ضحك، الطفل سوف ينظف الفوضى لأنه يحب أمه، ثم وضع اللوحة.

- **اللوحة السابعة: 09:34سا الى 09:38**

ضحك، هذا طفل لا يريد أن ينام وأبوه يقول له نام والا سوف اضربك، ثم ضحك ووضع اللوحة.

- **اللوحة الثامنة: 09:40سا الى 09:43**

طفل مع أمه، الطفل فرحان بعناق أمه، وهما يتجولان في المتجر لكنها لا تريد ان تشتري له العاب لأن ليس لديها أموال، ويوجد اطفال وراءهم، ضحك، ربما أنهم يضحكون عليه، ربما اولاد جيران، وضع اللوحة

- **اللوحة التاسعة: 09:44سا الى 09:48سا**

أم وأب في المطبخ، الأم تطبخ والأب يقرأ الجريدة، يتكلمان حول السفر، الطفل يدخل إنه جائع يريد أن يأكل، يضحك كثيرا ثم يضع اللوحة.

- **اللوحة العاشرة: 09:50سا الى09:52سا**

هـذه اللعبـة رأيتهـا لكـن لا أعـرف اسمهـا، هـذا أب و ابـن، الاب لا يريـد اللعـب مـع ابنه، الطفل حزين، يتأفف، يضع اللوحة.

- **اللوحة الحادية عشر: 09:53الى 09:55**

العائلـة مجتمعـة في غرفـة الأكـل، يـدخل الطفـل للمنـزل فيسـأله الأب عـن الواجبـات المنزليـة. ثم يضحك ويبتسم ثم يضع اللوحة.

- **اللوحة الثانية عشر: 09:56سا الى 09:59**

طفـل مـع أمـه و أبيـه، الطفـل يـدرس والوالـدان يسـاعدانه، يضـحك، لم يعـرف الاجابـة وهم يساعدونه في حل الواجبات، لكن الأب غاضب، يضحك ثم يضع اللوحة.

- **اللوحة الثالثة عشر: 10:01سا الى 10:03سا**

أب وأم، الأب يحـاول يصـالح الأم لأن الأم غاضـبة منـه، ولا تريـد أن تصـالحه وهـو يحـاول، وهي لا تريد، ربما لأنه ضربها بالحذاء.ثم وضع اللوحة.

- **اللوحة الرابعة عشر: 10:04سا الى 10:06سا**

مجموعة تلاميذ يلعبون، ضحك، ثم وضع اللوحة.

اللوحة الخامسة عشر: 10:07سا الى 10:08سا

ضـحك، لم يفهـم الصـورة ثم قـال أطفـال يلعبـوا بـدون علـم أمهـم وهـذه بنـت الجـيران معهم، ثم وجدتهم الأم ،ثم وضع اللوحة.

- **اللوحة السادسة عشر: 10:10سا الى 10:12سا**

صمت، طفل كسر زجاج السيارة وأبيه يريد أن يعاقبه، انه طفل طائش، يضحك، ثم يضع اللوحة.

- **اللوحة السابعة عشر: 10:13سا الى 10:14سا**

ضحك، أم في العرس تضع المكياج، هي جميلة، يضع اللوحة.

- **اللوحة الثامنة عشر: 10:15سا الى 10:17سا**

صمت، عائلة مسافرون الى منزل الجدة، الاب يقود السيارة غاضب، الام لا تريد الذهاب معهم، الطفلة والطفل يتشاجران، الطفل ينظر اليهما، يضع اللوحة.

- **اللوحة التاسعة عشر: 10:18سا الى 10:21سا**

طفلة عند المدير في المدرسة، لقد تشاجرت مع التلاميذ والمدير ناداها ليعاقبها، يضع اللوحة.

- **اللوحة العشرين: 10:22سا الى 10:24سا**

طفل أمام مرآة يشاهد نفسه وملابسه، هو طفل قوي، ثم يضع اللوحة.

- **اللوحة الحادية والعشرين: 10:25سا الى 10:27 سا**

أب شرطي جاء من العمل، يضرب الأم، وابنه ينظر اليه مع اخته، يضحك ثم يضع اللوحة.

نتائج اختبار الادراك الاسري لحالة "أمجد":

الابعاد	النتيجة
1. الصراع الظاهر:	8

- صراع أسري	7
- صراع زواجي	0
- صراع من نوع آخر	1
2. كيفية حل الصراع:	7
- حل سلبي	7
- حل ايجابي	0
3. ضبط النهايات:	18
- مناسب/ مشارك	8
- مناسب/ غير مشارك	7
- غير مناسب/ مشارك	2
- غير مناسب / غير مشارك	1
4. نوعية العلاقات:	20
- أم متحالفة	5
- أب متحالف	4
- أخ/ أخت متحالف	0
- زوج/ زوجة متحالف (ة)	0
- آخر متحالف	0
- أم عامل ضغط	3
- أب عامل ضغط	8
- أخ/ أخت عامل ضغط	0
- زوج/ زوجة/ عامل ضغط	0
- آخر عامل ضغط	0
5. ضبط الحدود:	14
- انصهار	0
- عدم الالتزام	4

- تحالف أم / طفل	0
- تحالف أب / طفل	0
- تحالف راشد آخر / طفل	0
- نسق مفتوح	2
- نسق مغلق	8
6. الدائرة الغير وظيفية	0
7. المعاملات السيئة:	6
- سوء المعاملة	6
- استغلال جنسي	0
- اهمال/ تخلي	0
- تعاطي المواد الروحية	0
8. الدليل العام لسوء التوظيف	73

تحليل نتائج الحالة الأولى" أمجد":

بالاستعانة بالأسئلة الثمانية الخاصة بتفسير نتائج هذا الاختبار وذلك بالإجابة عنها بناء على محتوى بروتكول الحالة نتحصل على ما يلي:

1- هل البروتكول طويل كفاية حتى يسمح باعداد فرضيات عمل صحيحة؟

بما أن أمجد أدلى بقصص قصيرة نوعا ما، وهي قصص واضحة ولها بداية ونهاية غالبا، ولم يكن معارض للتعبير عن أي من اللوحات الـ 21، ولم يبدي أي إجابة غير اعتيادية فإننا يمكن الاعتماد على برتوكول الحالة في اختيار فرضياتنا.

2- الى أي حد الصراع واضح؟

من خلال شبكة الترميز الخاصة للحالة يبدو ان مجموع الصراعات الظاهرة n=8 تتوزع بين الاسرية بـ n=7 و الز وجية بـ n=0 و صراع من نوع اخر بـ n=1 ومنه يمكن القول ان هناك صراعات ظاهرة في اسرة أمجد.

3- اين يتمركز الصراع؟

يظهر الصراع فقط بالنسبة للصراع الاسري بـ n=7 والذي برز في اللوحات ذات الرقم 1-3-7-11-12-18، وصراع زوجي n=0 وصراع من نوع اخر والذي ظهر في اللوحة10.

4- ما هو التوظيف العائلي الخاص؟

بما اننا سجلنا n=8 للصراع الظاهر وارتفاع الصراع الاسري، فقد سجلنا حلولا سلبية بنسبة كبيرة بلغت n=7 مع وجود محاولة واحدة إيجابية هذا يدل على ان الاسرة تلجأ للحلول السلبية و الغير سليمة من اجل حل صراعاتها، الامر الذي جعل من المواقف الصراعية تتكرر والتي ظهرت في الدائرة الغير وظيفية n=0.

5- ماهي الفرضيات الممكنة حول طبيعة العلاقات الظاهرة في هذه العائلة؟

بالعودة الى شبكة ترميز الحالة يبدو ان نتائج العلاقات السائدة في اسرة الحالة تتأرجح بين التحالف والضغط، حيث سجلنا n=0 لكل من ام متحالفة اخ/اخت متحالف، اما بالنسبة لاب متحالف سجلنا n=4 اما بالنسبة لزوج/ زوجة متحالف سجلنا n=3، اما فيما يخص عامل الضغط فقد سجلنا n=3 بالنسبة للأم عامل ضغط، بينما سجلنا n=5 بالنسبة لأب عامل ضغط؛ ومنه نلاحظ ان الاب يشكل عامل ضغط على الاسرة أكثر من الأم التي هي تمثل التحالف بنسبة معتبرة مع الأب.

6- ماهي الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل هذه الاسرة؟

أوضح بروتوكول "أمجد" ان هناك صراعات في الاسرة تتمركز حول الصراعات الاسرية أكثر، حيث نلاحظ ان عدم الالتزام بلغ n=4، كما نلاحظ ان نسق الاسرة يميل للنسق المغلق اكثر منه للمفتوح حيث بلغت نسبة النسق المغلقn=8، كما نلاحظ ان ضبط النهايات بالنسبة لمناسب / مشارك بلغت نسبته 8وهو الأعلى مقارنة بالنهايات الأخرى ومنه يمكن القول ان العلاقات داخل اسرة أمجد هي علاقات تتميز بالمرونة رغم ميلها لاختيار الحلول السلبية.

7- هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟

بالرجوع الى شبكة ترميز الحالة نلاحظ ان نسبة المعاملة السيئة بلغت n=6 بالنسية لسوء المعاملة.

8- هل يوجد في هذا البروتوكول مواضيع الي تساهم في وضع فرضيات عيادية فعالة؟

عامة يتضح من خلال شبكة تنقيط بروتوكول الحالة انها تعيش في نسق أسري مضطرب وذلك ما نلاحظه في كثرة وجود الصراعات، كما نلاحظ ان العلاقات كانت تميل لمتحالفة أكثر من عامل الضغط، كما ظهر ذلك أيضا في وجود المعاملات السيئة.

التعليق العام على الحالة "أمجد":

نستخلص من خلال المقابلة النسقية والمقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة ومن خلال تطبيق اختبار الإدراك الأسري للطفل أمجد انه يعيش في نسق اسري متوازن ظاهريا تتخلله بعض الاضطرابات في العلاقات والاتصالات، الشيء الذي التمسناه من خلال المقابلة النسقية النصف الموجهة واستجاباته على اختبار الادراك الاسري، كما أن نوع التفاعلات أوتوقراطية تبين ذلك من خلال سيطرة الأب داخل المنزل، كما لاحظنا

ذلك في استجابة الحالة للوحة 13 تعنيف الأب للأم بالحذاء، وهذا يثبت ان الفرضية الاولى صحيحة لأن التفاعلات الاسرية لأمجد تتميز بوجود الصراعات والتحالفات والفرضية الثانية صحيحة فنوع التفاعل هنا اوتوقراطي، أما الفرضية الثالثة فهي محققة لأن الطفل أمجد يشكل عرض لنسق يتبنى سلوك العنف.

عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية " أحمد"

بعد ملاحظة سلوك العنف لدى الحالة مدة3 أيام متواصلة، بواسطة شبكة الملاحظة الخاصة بالسلوك العنيف، توزعت بين الملاحظة داخل القسم والساحة، حيث تكرر سلوك العنف الجسدي مرة واحدة، اما العنف اللفظي فتكرر 3 مرات في القسم و7مرات في الساحة، وبعد الاستفادة من ملاحظات المعلم، قمنا بإجراء عدة مقابلات عيادية مع الطفل أحمد، من بينهم مقابلة مع الأم وحدها ومقابلة نسقية واحدة مع أسرته: الأب والأم والأخت الكبيرة والأخ الأكبر؛ حاولنا من خلالها كسب ثقة الطفل وأسرته وجمع بعض المعطيات المتعلقة بالطفل أحمد وعلاقته بالأسرة ومقابلة لإجراء اختبار الادراك الاسري.

ملخص المقابلات:

التعريف بالحالة الثانية "احمد":

الاسم : أحمد، السن : 10 سنوات، الرتبة في الأسرة: الأخير، عدد أفراد الأسرة: 5 الأب والأم والأخت الكبيرة والأخ الاكبر، المستوى الدراسي: رابعة ابتدائي، المستوى الاقتصادي: متوسط، الوضع الصحي: جيد.

ملخص المقابلة الاولى:

أحضر المراقب العام الطفل الى القاعة، دخل الطفل وجلس في الكرسي، ثم جلس وهو يتفحص المكان، ثم بدأنا بأخذ معلوماته من اسم وسنه دراسية، مظهره مرتب وغير

نظيف شعره غير مسرح كان كثير الكلام والسؤال، عبر الطفل على أن أخته الكبيرة تضربه كثيرا وأنها تخيفه وأن أخاه الكبير لا يأخذه معه للملعب، ثم انتهت المقابلة والتي دامت 20دقيقة.

ملخص المقابلات الثانية والثالثة والرابعة:

جاءت الام بعد استدعائنا لها عن طريق ادارة الابتدائية، حيث كانت أولى أسئلتها عن سبب حضورها، وعن اذا ما فعل ابنها شيء سيء، فقمنا بتوضيح الامور لها، ثم كانت استجاباتها جد بطيئة وحذرة ومدة الرجع تتجاوز دقيقة، أخذنا منها مجمل المعلومات والبيانات الشخصية، ثم انتقلنا الى أسئلة المقابلة نصف موجهة كما هي موضحة في النموذج الملحق رقم 01، وهنا صارت مدة الرجع أطول، وصارت تفكر كثيرا قبل الاجابة، لكنها اجابت عن جميع الاسئلة كما ابدت تقبلا لمتابعة الدراسة مع ابنها، كما وأخذنا منها موعد للمقابلة النسقية، فقالت أنها ترحب بالفكرة وتقبلها، وذلك بمتوسط30دقيقة.

ملخص المقابلة الخامسة:

جرت هذه المقابلة مع الاسرة النووية للطفل أحمد، حيث حضر جميع أفرادها، بما فيهم: الاب والام والاخت الكبرى والاخ الكبير والطفل، دخلت الاسرة مع بعضها، دخل الاب وجلس في اقصى اليسار، جلست الام في اقصى اليمين ثم الاخ بجانب الام ثم أمر الاب الاخت بالجلوس كما قرب كرسيها اليه، بعد الترحيب والتعارف، وتعريفهم بسبب قدومهم الى المقابلة بدأنا بالاسئلة الدائرية الموضحة في الملحق رقم 2 حيث غلبت اجابات الام ثم الاب على مجموع الاجابات فيما كان الاطفال صامتين متبسمين والذي قابله الاب بالموافقة والتاكيد على كل ما تقوله الام، واستمرت المقابلة مدة 30 دقيقة حيث استسمحت العائلة الاخصائي بالمغادرة.

المقابلة السابعة: اجرينا فيها اختبار الادراك الاسري والذي دام ساعة.

السياق العائلي ومختلف أشكال التفاعلات:

بعد المقابلات والمقابلة مع الأم والمقابلة النسقية النصف موجهة، استطعنا ملاحظة النقاط التالية:

- علاقة الطفل مع والديه عادية وأن السلطة موزعة بين الاخوة والاب والام وظهر ذلك من خلال توجيهاتهم للطفل في المقابلة النسقية وبرروا ذلك بخوفهم عليه، وكذلك رفض الطفل للجلوس ووجود بعض الايماءات والاشارات الضاغطة بالأعين من طرف الاخوة والام.
- بالنسبة للعلاقات كما أشار الأب والأم والاخوة، تمتاز بالحرية، أي مواعيد الخروج والتسوق والدراسة...الخ
- سلوك الطفل داخل البيت يمتاز بالحرية، كما وصفته الأم، وكذلك سلوك العنف في البيت، مركز من الاخوة الكبار على الطفل " احمد".
- بالنسبة للجانب الاقتصادي للأسرة فهو متوسط: الأم عاملة في مكتب بالمشفى، أما الأب فهو موظف، يعيشون في بيت خاص بهم بعيدا عن العائلتين الكبيرتين.
- المستوى الدراسي للطفل متوسط حيث تتراوح معدلاته بين 5 و6 من10.
- نوع النسق مفتوح ونستدل بذلك على أقوال الأم حول العلاقات مع الجيران والاصدقاء، والأقارب، حيث أشارت الى أنها ترسل الاولاد للجدة او الشارع للعب، وكذلك يتقبلون المعطيات الجديدة مثل الالعاب، تسريحات الشعر واستعمال الهاتف.
- كما غلب الاتصال الغير لفظي واللفظي أثناء المقابلة النسقية، وذلك بالصمت والايماءات عند النظر لبعضهم البعض وبعض الكلمات بينهم.
- كما اتسمت التفاعلات بالتكاملية حيث كان للطفل أحمد دور في قيادة التفاعلات مع الأم والاخوة والأب.

عرض وتحليل اختبار الادراك الاسري FAT:

استجابات الحالة الثانية للاختبار:

- **اللوحة الأولى: 10:05سا الى 10:08**

بقي صامت لمدة دقيقتين تقريبا ويتأمل اللوحة، ثم قال: أطفال عاديين يتناولون وجبة العشاء، وهذه أم وأب لا يأكلون العشاء يتكلمون و يتشاجرون، الأم مسكينة، الطفلة ساكتة، الطفل الاخر خائف وحزين وواحد اخوه الاكبر يأكل، الام والاب يتحدثان عن معدل الطفل الذي خائف ، ويضع اللوحة جانبا.

- **اللوحة الثانية: 10:10 سا إلى 10:12**

ضحك قليلا ثم قال: أنهما أم وابنها، الأم تطلب من ابنها عدم اللعب في الصالة حيث لم يلاحظ الاسطوانة ،يضحك كثيرا، ثم يضعها جانبا.

- **اللوحة الثالثة:10:14سا إلى 10:18سا**

يضحك ثم يرفع الصورة ثم يصمت لدقيقة، ثم قال طفل يلعب، كسر مزهرية وهو يجمع الزجاج، الأب يحمل انبوب ويريد أن يضربه.

- **اللوحة الرابعة: 10:20سا الى 10:23سا**

ضحك ثم صمت لدقيقتين، هذه أمه تريد شراء ملابس لابنها، الطفل لا يريد أن يلبس ذلك اللباس، لأنه ليس على الموضة، ثم وضع اللوحة.

- **اللوحة الخامسة: 10:24سا الى 10:28**

العائلة مجتمعة تشاهد التلفاز، الأب يتكلم مع الأم عن معدلات الاولاد، يصمت، طفل بجانب أمه خائف من الضرب، الاخوة جالسون، ثم صمت ووضع اللوحة.

- **اللوحة السادسة: 10:29سا الى 10:33**

طفل في غرفته يرتب الغرفة، الأم وجدت ابنها يرتب الغرفة، أحسنت ولدي شاطر، ضحك، الطفل يحب أمه، ثم وضع اللوحة.

- **اللوحة السابعة: 10:34سا الى 10:38**

ضحك، هذا طفل ينظر الى الدرج ويسمع صراخ ابويه، يتشاجران وهو خائف، ثم صمت ووضع اللوحة.

- **اللوحة الثامنة: 10:40سا الى 10:43**

طفل مع أمه، الطفل يعانق أمه، وهما يتجولان في المتجر هي تحبه ، ويوجد اخويه وراءه يسخران منه وامه تقول له لا تستمع لهم ولدي رجل، ربما أنهم يضحكون، ثم وضع اللوحة

- **اللوحة التاسعة: 10:44سا الى 10:48سا**

أم وأب في المطبخ، الأم تطبخ والأب يحمل كشف النقاط الخاص بالطفل، يتكلمان عن معدله، الطفل يسمع لهم وهو خائف كثيرا ثم يضع اللوحة.

- **اللوحة العاشرة: 10:50سا الى10:52سا**

لم يفهم اللوحة، لكنه تكلم عن اخ اكبر واب يتشاجران، يضع اللوحة.

- **اللوحة الحادية عشر: 10:53الى 10:55**

العائلة مجتمعة الجد والاب و الاخ، يريد الاخ الاكبر الخروج من المنزل فيسأله الأب: الى اين، فيقول الى اصحابي، ثم يضع اللوحة.

- **اللوحة الثانية عشر: 10:56سا الى 10:59**

طفل مع أمه وأبيه، الطفل يدرس والوالدان يلومانه لم يعرف كيف يحل التمارين، وهم يساعدونه وهو لا يريد، لكن الأب غاضب، ثم يضع اللوحة.

- **اللوحة الثالثة عشر: 11:01سا الى 11:03سا**

أب وأخت، الأب في غرفة الاخت لأنها مريضة، ولا تريد أن تأكل، ربما لأنه ضربها لأنها لم تسمع له الكلام؛ ثم وضع اللوحة.

- **اللوحة الرابعة عشر: 11:04سا الى 11:06سا**

اخوة يلعبون، صمت، ثم وضع اللوحة.

- **اللوحة الخامسة عشر: 11:07سا الى 11:08سا**

صمت ، ثم قال اخوة يلعبوا الورق، ثم وجدتهم الأم، سوف تعاقبهم، ثم وضع اللوحة.

- **اللوحة السادسة عشر: 11:10سا الى 11:12سا**

طفل يريد الذهاب في السيارة مع أبيه، ولكن لا يريد، يصمت، ثم يضع اللوحة.

- **اللوحة السابعة عشر: 11:13سا الى 11:14سا**

أم وبنتها تضع المكياج، هي تقول لها لا تضعي مكياج سيضربك ابوك، يضع اللوحة.

- **اللوحة الثامنة عشر: 11:15سا الى 11:17سا**

صمت، عائلة في نزهة، الاب يقود السيارة، الام تنظر من النافذة، الاخت والاخ يتشاجران، الطفل الصغير ينظر اليهما، يضع اللوحة.

- **اللوحة التاسعة عشر: 11:18سا الى 11:21سا**

طفلة عند ابيها في البيت تطلب منه النقود، تريد شراء حلوى، يضع اللوحة.

- **اللوحة العشرين: 11:22سا الى 11:24سا**

طفل أمام مرآة يشاهد نفسه ولم تعجبه ملابسه، ثم يضع اللوحة.

- **اللوحة الحاية والعشرين: 11:25سا الى 11:27 سا**

أب يعانق الام، لأنه مسافر، وابنه ينظر اليه مع اخته، ثم يضع اللوحة.

نتائج اختبار الادراك الاسري للحالة الثانية" احمد":

الابعاد	النتيجة
الصراع الظاهر:	6
- صراع أسري	6
- صراع زواجي	0
- صراع من نوع آخر	0
كيفية حل الصراع:	7
- حل سلبي	7
- حل ايجابي	0
ضبط النهايات:	12
- مناسب/ مشارك	2
- مناسب/ غير مشارك	7
- غير مناسب/ مشارك	2
- غير مناسب / غير مشارك	1
نوعية العلاقات:	26
- أم متحالفة	5
- أب متحالف	4

- أخ/ أخت متحالف	6
- زوج/ زوجة متحالف (ة)	0
- آخر متحالف	0
- أم عامل ضغط	3
- أب عامل ضغط	8
- أخ/ أخت عامل ضغط	0
- زوج/ زوجة/ عامل ضغط	0
- آخر عامل ضغط	0
ضبط الحدود:	14
- انصهار	0
- عدم الالتزام	4
- تحالف أم / طفل	0
- تحالف أب / طفل	0
- تحالف راشد آخر / طفل	0
- نسق مفتوح	8
- نسق مغلق	2
الدائرة الغير وظيفية	0
المعاملات السيئة:	6
- سوء المعاملة	6
- استغلال جنسي	0
- اهمال/ تخلي	0
- تعاطي المواد الروحية	0
الدليل العام لسوء التوظيف	68

تحليل نتائج الحالة الثانية"احمد":

بالاستعانة بالأسئلة الثمانية الخاصة بتفسير نتائج هذا الاختبار وذلك بالإجابة عنها بناء على محتوى بروتكول الحالة نتحصل على ما يلي:

1- هل البروتكول طويل كفاية حتى يسمح باعداد فرضيات عمل صحيحة؟

بما أن أحمد أدلى بقصص قصيرة ، وهي قصص واضحة ولها بداية ونهاية، ولم يكن معارض للتعبير عن أي من اللوحات الـ 21، ولم يبدي أي إجابة غير اعتيادية فإننا يمكن الاعتماد على برتوكول الحالة في اختيار فرضياتنا.

2- الى أي حد الصراع واضح؟

من خلال شبكة الترميز الخاصة للحالة يبدو ان مجموع الصراعات الظاهرة n=6 تتوزع بين الاسرية بـ n=6 و الزوجية معدوم وصراع من نوع اخر بغير موجود ومنه يمكن القول ان هناك صراعات ظاهرة في اسرة أحمد.

3- اين يتمركز الصراع؟

يظهر الصراع فقط بالنسبة للصراع الاسري بـ n=6 والذي برز في اللوحات ذات الرقم 1-9-10-11-12-18، وصراع زوجي n=0 وصراع من نوع اخر والذي ظهر في اللوحة7.

4- ما هو التوظيف العائلي الخاص؟

بما اننا سجلنا n=6 للصراع الظاهر وارتفاع الصراع الاسري، فقد سجلنا حلولا سلبية بنسبة كبيرة بلغت n=7 مع وجود محاولة واحدة إيجابية هذا يدل على ان الاسرة تلجأ للحلول السلبية و الغير سليمة من اجل حل صراعاتها، الامر الذي جعل من المواقف الصراعية تتكرر والتي ظهرت في الدائرة الغير وظيفية n=0.

5- ماهي الفرضيات الممكنة حول طبيعة العلاقات الظاهرة في هذه العائلة؟

بالعودة الى شبكة ترميز الحالة يبدو ان نتائج العلاقات السائدة في اسرة الحالة تتأرجح بين التحالف والضغط، حيث سجلنا n=0 لكل من ام متحالفة اخ/اخت متحالف، اما بالنسبة لأخ/ اخت متحالف سجلنا n=6 ، اما فيما يخص عامل الضغط فقد سجلنا n=3 بالنسبة للأم عامل ضغط، بينما سجلنا n=5 بالنسبة لأب عامل ضغط؛ ومنه نلاحظ ان الاب يشكل عامل ضغط على الاسرة أكثر من الأم التي هي تمثل التحالف بنسبة معتبرة مع الطفل أما الاخوة فيشكلون تحالف مع بعضهم.

6- ماهي الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل هذه الاسرة؟

أوضح بروتوكول "أحمد" ان هناك صراعات في الاسرة تتمركز حول الصراعات الاسرية أكثر، حيث نلاحظ ان عدم الالتزام بلغ n=4، كما نلاحظ ان نسق الاسرة يميل للنسق المفتوح اكثر منه للمغلق حيث بلغت نسبة النسق المفتوح n=8، كما نلاحظ ان ضبط النهايات بالنسبة لمناسب / مشارك بلغت نسبتهn=12وهو الأعلى مقارنة بالنهايات الأخرى ومنه يمكن القول ان العلاقات داخل اسرة أحمد هي علاقات تتميز بالمرونة رغم ميلها لاختيار الحلول السلبية.

7- هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟

بالرجوع الى شبكة ترميز الحالة نلاحظ ان نسبة المعاملة السيئة بلغت n=6 بالنسية لسوء المعاملة.

8- هل يوجد في هذا البروتوكول مواضيع الي تساهم في وضع فرضيات عيادية فعالة؟

بشكل عام يتضح من خلال شبكة تنقيط بروتوكول الحالة انها يعيش في نسق أسري مضطرب وذلك ما نلاحظه في كثرة وجود الصراعات، كما نلاحظ ان العلاقات كانت تميل لمتحالفة أكثر من عامل الضغط، كما ظهر ذلك أيضا في وجود المعاملات السيئة، وأن جميع استجابات الحالة في القصص هي مستوحاة من ادراكه للنسق الاسري الذي يعيش فيه.

التعليق العام على الحالة الثانية "أحمد":

ومنه نستنتج من خلال المقابلات ومن خلال الملاحظة: فإنه في هذه المرحلة يتمثل العنف بالهجوم على الأطفال والتعدي على الاطفال، أما العنف الكلامي فيتمثل في توجيه الشتائم للأطفال الآخرين (حجازي، 2014، ص 64) وهذا ما غلب على سلوكه، ومن خلال تطبيق اختبار الإدراك الأسري للطفل أحمد انه يعيش في نسق اسري منفتح متوازن ظاهريا تتخلله بعض الاضطرابات في العلاقات والاتصالات، الشيء الذي التمسناه من خلال المقابلة النسقية النصف الموجهة واستجاباته على اختبار الادراك الاسري، وهذا يثبت ان الفرضية الاولى صحيحة لأن التفاعلات الاسرية لأحمد تتميز بوجود الصراعات الزواجية والتحالفات بين الام والطفل والفرضية الثانية صحيحة فنوع التفاعل هنا اوتوقراطي، أما الفرضية الثالثة فهي محققة لأن الطفل أحمد يمثل عرض لنسق أسري يتبنى سلوك العنف.

عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة " إسراء"

لقد قمنا بملاحظة سلوك العنف لدى الحالة مدة3 أيام متواصلة، بواسطة شبكة الملاحظة الخاصة بالسلوك العنيف، توزعت بين الملاحظة داخل القسم والساحة، حيث لم يتكرر سلوك العنف الجسدي ولا مرة، اما العنف اللفظي فتكرر مرة في القسم و8مرات في الساحة، وبعد الاستفادة من ملاحظات المعلم، قمنا بإجراء عدة مقابلات عيادية مع التلميذة اسراء، من بينهم مقابلة مع الأم وحدها ومقابلة نسقية واحدة مع أسرتها: الأب

والأم واخوتها 3 ذكور وأنثى واحدة؛ حاولنا من خلالها كسب ثقة الطفلة وأسرتها وجمع بعض المعطيات المتعلقة بالحالة وعلاقتها بالأسرة ومقابلة لإجراء اختبار الادراك الاسري.

ملخص المقابلات:

التعريف بالحالة الثالثة" اسراء":

الاسم: اسراء، السن: 8 سنوات، الرتبة في الأسرة: الوسطى الثالثة، عدد أفراد الأسرة: 7 الأب والأم والأخوة 4 ذكور وانثى، المستوى الدراسي: رابعة ابتدائي، المستوي الاقتصادي: متوسط، الوضع الصحي: جيد.

ملخص المقابلة الاولى:

أحضر المراقب العام الطفلة الى القاعة، دخلت الطفلة وجلست فوق الكرسي، ثم جلست وهي تتفحص الاخصائي جيدا، ثم بدأنا بأخذ معلوماتها من اسم وسنه دراسية، مظهرها جد مرتب ونظيف شعرها مسرح كانت كثيرة الصمت والشرود، عبرت الطفلة عن تفوقها الدراسي، ثم انتهت المقابلة والتي دامت 38دقيقة.

ملخص المقابلات الثانية والثالثة والرابعة:

جاءت الام بعد استدعائنا لها عن طريق ادارة الابتدائية، حيث كانت أولى أسئلتها عن سبب حضورها، فقمنا بتوضيح الامور لها، ثم كانت استجاباتها جد بطيئة وحذرة ومدة الرجع تتجاوز دقيقة، أخذنا منها مجمل المعلومات والبيانات الشخصية، ثم انتقلنا الى أسئلة المقابلة نصف موجهة كما هي موضحة في النموذج الملحق رقم 01، وهنا صارت مدة الرجع أقصر، وصارت تقول كلام ثم تتراجع عنه، لكنها اجابت عن جميع الاسئلة، كما وأخذنا منها موعد للمقابلة النسقية، فقالت أنها ترحب بالفكرة وتقبلها، وذلك بمتوسط40دقيقة.

ملخص المقابلة الخامسة:

جرت هذه المقابلة مع الاسرة النووية للطفلة اسراء، حيث حضر جميع أفرادها، بما فيهم: الاب والام والاخوة الاربعة الذكور والطفل، دخلت الام اولا ثم الاولاد ثم الاب، دخلت الام وجلست في الوسط، جلس الاخوة بجانب الام ثم جلس الاب في الكرسي الذي تبقى، بعد الترحيب والتعارف، وتعريفهم بسبب قدومهم الى المقابلة بدأنا بالاسئلة الدائرية الموضحة في الملحق رقم 2 حيث غلبت اجابات الام ثم الاب على مجموع الاجابات فيما كان الاطفال صامتين متبسمين والطفلة اسراء كانت تقاطع المقابلة بالضحك وكلمات" ماما" نروحو" بابا"، واستمرت المقابلة مدة 40 دقيقة حيث استسمحت العائلة الاخصائي بالمغادرة لانهم يسكنون بعيدا.

المقابلة السابعة: اجرينا فيها اختبار الادراك الاسري والذي دام اقل من ساعة.

السياق العائلي ومختلف أشكال التفاعلات:

بعد المقابلات مع الطفلة والمقابلة مع الأم والمقابلة النسقية النصف موجهة، استطعنا ملاحظة النقاط التالية:

- علاقة الطفلة مع والديها علاقة باردة وأن السلطة بيد الام وظهر ذلك من خلال توجيهاتها للطفلة أثناء المقابلة النسقية وكذلك اشاراتها لباقي الاسرة.
- بالنسبة للعلاقات تمتاز بالحرية المقيدة من طرف الأم أما الأب فيعاملهم بدلال زائد.
- سلوك الطفلة داخل البيت يمتاز بالحرية، كما وصفته الأم، وسلوك العنف في البيت، غير موجود.
- بالنسبة للجانب الاقتصادي للأسرة فهو متوسط: الأم معلمة، أما الأب فهو موظف في شركة خاصة، يعيشون في بيت للإيجار بعيدا عن العائلتين الكبيرتين.

- المستوى الدراسي للطفلة مرتفع حيث تستقر معدلاتها في 9 من10.
- نوع النسق مفتوح ونستدل بذلك على أقوال الأم حول العلاقات مع الجيران والاصدقاء، والأقارب.
- كما غلب عليهم الاتصال الغير لفظي واللفظي أثناء المقابلة النسقية، وذلك بالصمت والايماءات عند النظر لبعضهم البعض وبعض الكلمات بينهم.

عرض وتحليل اختبار الادراك الاسري FAT:

استجابات الحالة الثالثة للاختبار:

- **اللوحة الأولى: 10:01سا الى 10:04**

قالت: أطفال يتناولون وجبة العشاء مع أمهم وأبيهم، وهذا أب يتشاجر، الأم ساكتة، الطفلة ساكتة، الطفل الاخر يبكي وواحد اخوه يأكل، الام والاب يتحدثان عن ابنهما الذي يبكي، وتضع اللوحة جانبا.

- **اللوحة الثانية: 10:15 سا إلى 10:17**

قالت: الطفل مخيف عيناه سوداء، الأم تطلب من ابنها ترتيب كراريسه المرمية على الارض حيث انها لم تلاحظ الاسطوانة ، ثم وضعتها.

- **اللوحة الثالثة:10:18سا إلى 10:21سا**

طفلة كسرت مزهرية وهي تجمع الزجاج، الأم تحمل العصا وتريد أن تعاقبها لتتأدب.

- **اللوحة الرابعة: 10:22سا الى 10:23سا**

هذه أمه وابنتها تريد شراء ملابس، الطفلة لا تريد أن تلبس ذلك اللباس ، ثم وضعت اللوحة.

- **اللوحة الخامسة: 10:24سا الى 10:28**

ام واب وابناءهم مجتمعين طفلة تشغل التلفاز ، الأب يتكلم مع الأم، تصمت، طفلة بجانب أمها طفل داخل للمنزل، ثم صمتت ووضعت اللوحة.

- **اللوحة السادسة: 10:29سا الى 10:33**

طفل في غرفة اخته الكبيرة، وجدته يسرق، تريد ان تعاقبه، كان يفتش اشياءها، ذلك تلفاز ام صورة؟، ثم وضعت اللوحة.

- **اللوحة السابعة: 10:34سا الى 10:38**

هذا طفل ينظر الى الدرج وينصت الى الحديث، ثم صمتت ووضعت اللوحة.

- **اللوحة الثامنة: 10:40سا الى 10:43**

طفلة مع أمها، وهما يتجولان في السوق، ويوجد بنات يسخرن منها والام تقول لهم لا تسخروا من ابنتي، ثم وضعت اللوحة

- **اللوحة التاسعة: 10:44سا الى 10:48سا**

أم وأب في المطبخ، الأم تطبخ والأب يحمل كتاب، يتكلمان، الطفل يسترق السمع، ثم ضعت اللوحة.

- **اللوحة العاشرة: 10:50سا الى10:52سا**

لم تفهم اللوحة، لكنها تكلمت عن شخص يحمل كرة، صمتت، وضعت اللوحة.

- **اللوحة الحادية عشر: 10:53الى 10:55**

الضيوف في المنزل، الطفل يتكلم، يسلم على الضيوف، ثم وضعت اللوحة.

- **اللوحة الثانية عشر: 10:56سا الى 10:59**

طفلةا مع أمها وأبيها، الطفلة لا تريد ان تدرس والوالدان يلومانها لم تعرف كيف تحل التمارين، ، لكن الام والأب غاضبين، ثم تضع اللوحة.

- **اللوحة الثالثة عشر: 11:01سا الى 11:03سا**

أب وابنته، البنت لا تستطيع الكلام، ولا تريد أن تتكلم، ربما لأنه ضربها لأنها لم تحل التمارين؛ ثم وضعت اللوحة.

- **اللوحة الرابعة عشر: 11:04سا الى 11:06سا**

اطفال يلعبون، صمتت، ثم وضعت اللوحة.

- **اللوحة الخامسة عشر: 11:07سا الى 11:08سا**

قالت: اخوة يلعبوا اللودو ، لم يلعبوا اختهم، ثم وضع اللوحة.

- **اللوحة السادسة عشر: 11:10سا الى 11:12سا**

طفل يتكلم مع ابيه، يريد أن يركب السيارة مع أبيه، ولكنه لا يريد، ثم تضع اللوحة.

- **اللوحة السابعة عشر: 11:13سا الى 11:14سا**

أم وبنتها تضع المكياج، هي تقول لها انت جميلة، يضع اللوحة.

- **اللوحة الثامنة عشر: 11:15سا الى 11:17سا**

صمت، عائلة ذاهبون بالسيارة، الاب يقود السيارة، الام تنظر من النافذة، الاختان تتشاجران، الطفل الصغير ينظر اليهما، تضع اللوحة.

- **اللوحة التاسعة عشر: 11:18سا الى 11:21سا**

طفلة عند المدير ،لأنها جاءت الاولى يقدم لها جائزة، تضع اللوحة.

- **اللوحة العشرين: 11:22سا الى 11:24سا**

طفل أمام مرآة يشاهد نفسه ، فقط، ثم تضع اللوحة.

- **اللوحة الحادية والعشرين: 11:25سا الى 11:27 سا**

أب يصرخ على الام، لأنه سيوصل الاولاد، وابنه مع اخته ينتظرانه، ثم تضع اللوحة.

نتائج اختبار الادراك الاسري للحالة" اسراء":

الابعاد	النتيجة
الصراع الظاهر:	7
- صراع أسري	4
- صراع زواجي	0
- صراع من نوع آخر	3
كيفية حل الصراع:	7
- حل سلبي	7
- حل ايجابي	0
ضبط النهايات:	12
- مناسب/ مشارك	8
- مناسب/ غير مشارك	7
- غير مناسب/ مشارك	2
- غير مناسب / غير مشارك	1
نوعية العلاقات:	26
- أم متحالفة	5

- أب متحالف	4
- أخ/ أخت متحالف	6
- زوج/ زوجة متحالف (ة)	0
- آخر متحالف	0
- أم عامل ضغط	5
- أب عامل ضغط	3
- أخ/ أخت عامل ضغط	0
- زوج/ زوجة/ عامل ضغط	0
- آخر عامل ضغط	0
ضبط الحدود:	14
- انصهار	0
- عدم الالتزام	4
- تحالف أم / طفل	0
- تحالف أب / طفل	0
- تحالف راشد آخر / طفل	0
- نسق مفتوح	8
- نسق مغلق	2
الدائرة الغير وظيفية	0
المعاملات السيئة:	4
- سوء المعاملة	4
- استغلال جنسي	0
- اهمال/ تخلي	0
- تعاطي المواد الروحية	0
الدليل العام لسوء التوظيف	70

تحليل نتائج الحالة الثالثة" اسراء":

بالاستعانة بالأسئلة الثمانية الخاصة بتفسير نتائج هذا الاختبار وذلك بالإجابة عنها بناء على محتوى بروتكول الحالة نتحصل على ما يلي:

1- هل البروتكول طويل كفاية حتى يسمح باعداد فرضيات عمل صحيحة؟

بما أن اسراء أدلت بقصص قصيرة ، وهي قصص واضحة ولها بداية ونهاية، ولم تكن معارضة للتعبير عن أي من اللوحات الـ 21، ولم تبدي أي استجابة غير اعتيادية فإننا يمكن الاعتماد على برتوكول الحالة في اختبار فرضياتنا.

2- الى أي حد الصراع واضح؟

من خلال شبكة الترميز الخاصة للحالة يبدو ان مجموع الصراعات الظاهرة n=7 تتوزع بين الاسرية بـ n=4 و الزوجية معدومة و صراع من نوع اخرn=3 ومنه يمكن القول ان هناك صراعات ظاهرة في اسرة اسراء وهي صراعات اسرية.

3- اين يتمركز الصراع؟

يظهر الصراع فقط بالنسبة للصراع الاسري بـ n=7 والذي برز في اللوحات ذات الرقم 1-7-9-11-19-20، وصراع زوجي n=0 وصراع من نوع اخر n=3والذي ظهر في اللوحة5.

4- ما هو التوظيف العائلي الخاص؟

بما اننا سجلناn=7 للصراع الظاهر وارتفاع الصراع الاسري، فقد سجلنا حلولا سلبية بنسبة كبيرة بلغت n=7 مع وجود محاولة واحدة إيجابية هذا يدل على ان الاسرة تلجأ للحلول السلبية و الغير سليمة من اجل حل صراعاتها، الامر الذي جعل من المواقف الصراعية تتكرر والتي ظهرت في الدائرة الغير وظيفية n=0.

5- ماهي الفرضيات الممكنة حول طبيعة العلاقات الظاهرة في هذه العائلة؟

بالعودة الى شبكة ترميز الحالة يبدو ان نتائج العلاقات السائدة في اسرة الحالة تتأرجح بين التحالف والضغط، حيث سجلنا n=0 ، اما فيما يخص عامل الضغط فقد سجلنا بالنسبة للأمn=5 عامل ضغط، بينما سجلنا n=3بالنسبة لأب عامل ضغط.

6- ماهي الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل هذه الاسرة؟

أوضح بروتوكول "اسراء" ان هناك صراعات في الاسرة تتمركز حول الصراعات الاسرية أكثر، حيث نلاحظ ان عدم الالتزام بلغ n=4، كما نلاحظ ان نسق الاسرة يميل للنسق المفتوح اكثر منه للمغلق حيث بلغت نسبة النسق المفتوح n=9، كما نلاحظ ان ضبط النهايات n=12 بالنسبة لمناسب / مشارك بلغت نسبتهn=8وهو الأعلى مقارنة بالنهايات الأخرى ومنه يمكن القول ان العلاقات داخل اسرة اسراء هي علاقات تتميز بالمرونة رغم ميلها لاختيار الحلول السلبية واظهار الصراعات للأبناء.

7- هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟

بالرجوع الى شبكة ترميز الحالة نلاحظ ان نسبة المعاملة السيئة بلغت n=4 بالنسية لسوء المعاملة.

8- هل يوجد في هذا البروتوكول مواضيع الي تساهم في وضع فرضيات عيادية فعالة؟

يتضح من خلال شبكة تنقيط بروتوكول الحالة انها تعيش في نسق أسري منفتح وذلك ما نلاحظه في كثرة وجود الصراعات، كما نلاحظ ان العلاقات كانت تميل لمتحالفة أكثر من عامل الضغط، كما ظهر ذلك أيضا في وجود المعاملات السيئة.

التعليق العام على للحالة الثالثة "اسراء":

نستخلص من خلال المقابلة النسقية والمقابلة العيادية والملاحظة العيادية ومن خلال استجاباتها لاختبار الإدراك الأسري، أن للطفلة اسراء تعيش في نسق اسري منفتح متوازن ظاهريا تتخلله بعض الاضطرابات في العلاقات والاتصالات، الشيء الذي التمسناه من خلال المقابلة النسقية النصف الموجهة واستجاباته على اختبار الادراك الاسري كما تتصدر الام مصادر السلطة ويتحالف الاخوة معا والطفلة مع الأم، وهذا يثبت ان الفرضية الاولى صحيحة لأن التفاعلات الاسرية لإسراء تتميز بوجود الصراعات والتحالفات والفرضية الثانية صحيحة فنوع التفاعل هنا متساهل، أما الفرضية الثالثة فهي غير محققة لأن الطفلة اسراء لا تشكل عرض لنسقها الاسري.

تفسير ومناقشة النتائج:

انطلاقا من النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة ومن خلال المعلومات التي جمعناها خلال المقابلة النسقية والمقابلة العيادية النصف موجهة، وكذا الملاحظة العيادية ومن خلال تطبيق اختبار الادراك الاسري FAT، وجدنا انه من خلال اختبار الادراك الاسري نجد ان الحالات الثلاث باختلافها واختلاف السن والجنس، تباينت نتائجهم المتحصل عليها.

حيث نجد ان الحالة الأولى " أمجد"، رغم ملاحظة سلوك العنف لديه ونسقه الاسري المتوازن، نجد انه يتمتع ببروتوكول مليئ بالصراعات غير انه يشعر بالاستقرار وسط عائلته الامر الذي ذكرناه سابقا في فصل التفاعل الاسري حيث قلنا ان النسق العائلي له الدور الأساسي في تطوير الفرد، كون هويته تنشأ من تقليده للسلوكات المحيطة به، وعليه تصبح العائلة الحضن الذي يمتزج فيها العناصر، فتصبح بها رحم الهوية الفردية وكذلك أداة للاجتماعية، ومنه فإن الفرضية الاولى قد تحققتا، حيث أن التفاعلات داخل الاسرة خاصة تلك التي تحمل في طياتها معاني السلوك العنيف تتميز بالتحكم من طرف الاب وهو من

النوع الاوتوقراطي، أما الفرضية الثانية فهي محققة لأن الطفل أمجد يشكل عرض لنسق يتبنى سلوك العنف، وبما أن ما يميز الاسرة المنغلقة هي المسافة الاجتماعية والمادية بين الاعضاء محدودة تحديدا جامدا وصارما، وهي منظمة أشبه بتنظيم حركة المرور من قبل من بيدهم السلطة(كفافي، 2009، ص 88) وهنا الاب هو رمز السلطة، فانه هناك نوع من الضبط والاشراف الوالدي على اتصالات الابناء، وظهر هذا في المقابلة النسقية كما ذكرنا سابقا من خلال التحكم في مكان الجلوس.

اما فيما نلاحظه بالنسبة للحالة الثانية " احمد" والذي يعيش ضمن نسق اسري متوازن والذي اكد عليه من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة واستجاباته على اختبار الادراك الاسري، كما ان نسقه الاسري نسق منفتح وهذا ما سهل على الحالة اكتساب العديد من السلوكيات المختلفة ومحاولة تطبيقها على الواقع، كما تأكدنا أن الام هي رمز السلطة الخاصة بأسرته وأنها حليفة له وهذا ما يدفعه لتبرير العديد من السلوكيات التي يقوم بها، ومن خلال تلك القصص نجد أن التفاعل الاسري اوتوقراطي وهذا يثبت ان الفرضية الاولى صحيحة لأن التفاعلات الاسرية لأحمد تتميز بوجود الصراعات الزواجية والتحالفات بين الام والطفل ومنه الفرضية الثانية فهي محققة لأن الطفل أحمد يمثل عرض لنسق أسري يتبنى سلوك العنف.

وفي الحالة الثالثة" اسراء"، والتي تعيش حاليا ضمن نسق أسري متوازن وسليم، ومن خلال المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار الإدراك الأسري، وكما ذكرنا سابقا في فصل التفاعل الاسري ان الأسرة السوية هي التي تكون فعالة في وظيفتها والمشجعة لحاجات الفرد المختلفة، والتي توفق بين أهداف ورغبات أفرادها المتعارضة، وهي أسر تتسم العلاقات فيها وبين أفرادها بالنضج والإشباع المتبادل، وتكون أسر التواصل بين أعضائها ص ريحا ومباشرا وواضحا ولها قواعد ظاهرة وغير ظاهرة، بأن العنف غير مسموح به داخل الأسرة وتكوينها، وأنها أسر تتقبل الضغط والتغير كجزء من الحياة مع وجود أدوار تتفق مع

إمكانيات الأفراد ووجود توازن أسري يتسم بأنه سوي، ومنه تتصدر الام مصادر السلطة ويتحالف الاخوة معا والطفلة مع الأم، وهذا يثبت ان الفرضية الاولى صحيحة لأن التفاعلات الاسرية لإسراء تتميز بوجود الصراعات والتحالفات ، أما الفرضية الثانية فهي غير محققة لأن الطفلة اسراء لا تشكل عرض لنسقها الاسري.

الاستنتاج العام:

تطرقنا في دراستنا هذه إلى معرفة مدى ادراك الطفل ذو السلوك العنيف للتفاعلات داخل نسقه الاسري، إذ تمثلت في جانبها الميداني على 3 حالات تتراوح أعمارهم بين(8-11)سنة، حيث قمنا بإجراء المقابلة النسقية والمقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالات مع تطبيق اختبار الإدراك الأسريFAT والملاحظة العيادية و بطاقة العائلة.

حيث انطلقنا من الفرضيات التالية:

- قد تتميز التفاعلات الاسرية بالصراعات والتحالفات.
- قد يحتل الطفل وظيفة العرض لنسق مضطرب.

حيث تحققت الفرضية الاولى لدى الحالات الثلاث وذلك من خلال استجاباتها لاختبار الادراك الاسري والبروتوكولات التي تحصلت عليها، في حل الصراعات وضبط النهايات ومعرفة التحالفات والعوامل الضاغطة.

أما بالنسبة للفرضية الثانية فتحققت لدى الحالتين الأولى والثانية ولم تتحقق بالنسبة للحالة الثالثة.

ومن خلال تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها وجدنا أن الطفل ذو السلوك العنيف يتميز بتفاعلات أسرية مليئة بالصراعات والتحالفات، مما يعني تحقق الفرضية الأولى وكذلك وجدنا أن نوعية التفاعلات لدى الطفل ذو السلوك العنيف اما متساهلة او اوتوقراطية، مما

يؤكد الفرضية الثانية ، كما أن الطفل لايحتل بالضرورة وظيفة العرض لنسق اسري مضطرب حيث تحققت الفرضية لدى حالتين ولم تتحقق عند حالة واحدة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1. سيغموند، فرويد،(1986) سيكولوجية العدوان: بحوث في سيكولوجية العدوان، تر: عبد الكريم ناصيف ، ب ط، دار منارات، عمان.
2. حجازي، مصطفى (1987) ، مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور، ب ط ، معهد الاتحاد العربي ، بيروت، لبنان.
3. حجازي، احمد توفيق (2014) ، كيف تجعلين طفلك متميزا،ط 1، دار الاسرة للنشر والتوزيع، عمان.
4. الكندري، أحمد محمد مبارك (1992) ، علم النفس الأسري، ط8، مكتبة الفلاح، الكويت.
5. خضر عبد المختار،محمد (1998) ، الاغتراب و التطرف نحو العنف: دراسة نفسية اجتماعية، د ط ، دار غريب، القاهرة ، مصر.
6. زهران،حامد عبد السلام (2005) ، الصحة النفسية والعلاج النفسي،ط6، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر.
7. عبد الوهاب، ليلى (1994) ، العنف الأسري: الجريمة والعنف ضد المرأة،، دط دار منتدى الثقافة، بيروت، لبنان.
8. زرواتي رشيد ، (2008) ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
9. عثمان سعيد محمد ، (2009) ، الإستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، د.ط ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية.
10. عبد العظيم حسين طه ،(2006) ، سيكولوجة العنف: المفهوم، النظرية، العلاج، د ط ، دار الصوانية، الرياض

11. الشربيني مروة شاكر ،(2005) ، العنف الجسدي ضد المرأة ومكانتها في المجتمع تحت أضواء السيرة النبوية، د ط ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.

12. معوض، سهير أحمد سعيد (2009) ، علم الاجتماع الأسري،دط، مركز التنمية الأسرية، السعودية.

13. شحاتة، محمد ربيع،(1986) تاريخ علم النفس ومدارسه، ط1، دار الصحوة، القاهرة، مصر.

14. خضير متولي ،عبد الباسط (2009) ، الأساسيات الحديثة في علم النفس الأسرة في عصر القلق والتفكك، د ط، دار الكتاب الحديث، مصر.

15. لورسي، عبد القادر وزرقاوي، محمد، (2015) ،المعجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية، ط 1، دار جسور، المحمدية، الجزائر.

16. الجبيلي، سجيع (1971) ،المعجم المفصل في المعاني والانشاء،ط 1، دار الالكتب العلمية،بيروت، لبنان.

17. الخولي، سناء، (1984) ، الزواج والعلاقات الأسرية، ط1، دار النهظة، بيروت، لبنان.

18. متولي قنديل، محمد،وشلبي، ناز،(2006) ، مدخل الى رعاية الطفل والاسرة،،ط1 دار الفكر، عمان.

19. مصطفى، فهمي، والقحطان، علي محمد، (1977) ،علم النفس الاجتماعي: دراسات نظرية وتطبيقات عملية، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

20. زهران،حامد عبد السلام (2003) ، علم النفس الاجتماعي،ط6، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر.

21. كفافي، علاء الدين (1999) ، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، ط9، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر.

22. كفافي، علاء الدين (1999) ، الإرشاد الأسري، د ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.

23. عبد الله، مي، (2006) ، نظريات الاتصال، د ط، دار النهظة، لبنان.

24. بيومي، محمد خليل، (2000) ،سيكولوجيا العلاقات الأسرية، د ط، دار قباء،القاهرة، مصر.

25. روبرت،سميث، (2006) ،الارشاد والعلاج النفسي الاسري، تر: بن عبد الله، فهد، د ط ،دار النشر الجامعي، السعودية.

26. القصير، عبد القادر، (1999) ، الاسرة المتغيرة في المجتمع: دراسة ميدانية، ط1، دار النهظة العربية، بيروت، لبنان.

27. الشربيني، لطفي، (ب س) ،معجم مصطلحات الطب النفسي، ب ط، مركز تعريب للعلوم الصحية.

28. السيد، محمد عبد الرحمان، (1998) ، دراسات في الصحة النفسية، ج 2، ب ط، دار قباء، القاهرة، مصر.

29. الرشدان، عبد الله، (2005) ، التربية والتنشئة الاجتماعية، د ط، دار وائل، عمان.

30. الشربيني، زكرياء، و يسرية، صادق، (2000) ، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

31. عبد الستار، ابراهيم، (1993) ، العلاج السلوكي للطفل: أساليب ونماذج، د ط، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

32. ابو النور، محمد عبد التواب، وخطاطية، يحي، (2016) ، ديناميات الجماعة، د ط، دار الزهراء، الرياض

33. حجازي، مصطفى، (2015) ، الأسرة وصحتها النفسية: المقومات، الديناميات، العمليات، ب ط، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.

34. نخبة من المختصين، (2010) ، علم الاجتماع الاسري، ط2، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، مصر.

35. كفافي، علاء الدين، (2009) ، علم النفس الأسري، ط 1، دار الفكر، عمان، الاردن.

36. العزة، سعيد حسني، (2000) ، الارشاد الاسري: نظرياته وأساليبه العلاجية، ط1، مكتبة دار الثقافة، الاردن.

37. عبد الحميد العناني، حنان، (2000) ، الصحة النفسية، ط1، دار الفكر، الأردن.

38. عبد الحميد العناني، حنان، (2000) ، الاسرة والطفل والمجتمع، د ط، دار صفاء، الأردن.

39. عبد الحميد، أحمد يحي، والجوهري، عبد الهادي، (1998) ، الاسرة والبنية، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.

40. الجابري، محمد عابد، (2011) ، التواصل: نظريات وتطبيقات، ط1، الشبكة العربية للأبحاث، لبنان.

41. الوافي، عبد الرحمان، (2012) ، الوجيز في علم النفس الاجتماعي،د ط، دار هومة،الجزائر.

42. أنجرس، موريس، (2006) ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية: تدريبات عملية، ط2، تر: بوزيد، صحراوي،واخرون، دار القصبة، الجزائر.

43. شكري، علياء، (1979) ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة، د ط، دار المعارف الجامعية، مصر.

المراجع الأجنبية:

44. Strauss.m.. gelles. r .(1980) .Violonce in the american family.garden city. New.york.

45. Strauss.m. r. gelles. .(1979) .Determiants of Violonce in the american family towerd.hills roben. New.york.

46. Berkewity .l..(1993) .Aggresion its caused ; Causes and consequence and control.b.hills. New.york.

47. Michaud Yves..(1992) .LaViolonce.P .U F , France

المجلات العلمية و المقالات:

48. المغربي، سعد (1987) ، "سيكولوجية العدوان والعنف"، مجلة علم النفس،المجلد: 1، العدد 1، ص28/27 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

49. شاملة، خالص،و ناصر ميزاب، (2020) ، "ادراك النسق الاسري لدى المراهق المدمن على المخدرات، مجلة دراسات نفسية وتربوية"، المجلد 13، العدد 3، جوان، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

50. جديد، عبد الحميد، واخرون، (2018) ، "مستوى الاتصال الاسري ومظاهر الانتقال من عصر الادوار الى عصر العلاقات"، مجلة البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 34/جوان، جامعة عمار ثليجي، الاغواط، الجزائر، ص 74.

51. ميزاب، ناصر (2015) ،" القياس النفسي النسقي: من الخلفية النظرية إلى كيفية التطبيق، إلى النتائج"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

52. عبد الرفاعي، ابتهال، (2010) ،"العنف الطلابي في الجامعة الاردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوية في علاجه من المنظور الاسلامي"، المجلة العربية الامنية، المجلد 25، العدد50، ص 90/89.

53. بن برطال، جمال، واخرون، (2012) ،"تنامي ظاهرة العنف والسلوك العدواني في الأوساط المدرسية"،مجلة دراسات الأغواط، العدد 21، أوت، ص 126، الجزائر.

54. القانجي،علاء الدين (2000) ، "العنف: السيكولوجية والعلاج"، مجلة النبأ،العدد: جويلية 474، بيروت، لبنان.

الرسائل الجامعية والمذكرات:

55. رشاد، محمود (1997) ،"سيكولوجية العنف لدى جماعة عصابية"، ماجستير كلية الآداب العامة، جامعة عين شمس.

56. زرارقة، فيروز، (2005) ، الاسرة وعلاقتها بانحراف الاحداث،رسالة ماجستير: جامعة منتوري، قسنطينة.

57. حنك، فتيحة، بواب، رضوان، (2019) ، أساليب التنشئة الاسرية والتفاعل الاجتماعي لدى الطفل، دراسة ميدانية على بعض الأسر، جيجل، الجزائر.

58. فارس، عائشة، (2015) ،العنف الاسري وعلاقته بجنوح الاحداث،جامعة البويرة، الجزائر.

59. آيت حبوش، سعاد،(2013) ، العلاج الأسري النسقي للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال ، جامعة وهران، الجزائر.

60. قواسمي، جميلة، و بن علي، هناء،(2018) ، الاتصال الاسري وانعكاساته على التنشئة الاجتماعية للأبناء، جامعة الوادي، الجزائر.

61. يعقوب، مراد، (2017) ، أثر النسق الأسري في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهق،أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.

62. قدوري يوسف(2014) ، دور البيئة الاسرية في ظهور الاعراض السيكوباثولوجية لدى المراهق ،أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر8.

- الملتقيات و المحاضرات:

63. منظمة الصحة العالمية، (2002) ، "التقرير العالمي حول العنف والصحة"، القاهرة، مصر.

64. مبارك، شيماء، (2013) ، التواصل الاسري ودوره في ترسيخ قيم المواطنة، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة الاسرية، ص2 ، ورقلة، الجزائر.

65. بلعباس،حنان (2022) ،محاضرات الفحص النفسي، جامعة غرداية، الجزائر.

66. يعقوب، مراد، (2022) ،محاضرات الأسرة واضطراباتها النفسية والاجتماعية، جامعة غرداية، الجزائر.

67. بوضياف، نادية، وأخرون،(2013) ، "الاتصال الاسري وعلاقته بالسلوك العدواني"، ملتقى وطني حول الاتصال وجودة الحياة الاسرية، جامعة ورقلة، الجزائر.

68. شباب، محمد، ومبارك، شيماء، (2013) ، "التواصل الاسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة"، ملتقى وطني حول "الاتصال " جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

69. يعقوب، مراد، وبلعباس، حنان، (2022) ، ورشة تدريبية حول: اختبار الادراك الاسري FAT، مركز المساعدة النفسية، جامعة غرداية.

70. تيشعبت، ياسمينة، (2022) ، ورشة تدريبية حول التوثيق وفق نظام APA ، مركز المساعدة النفسية، جامعة غرداية

قائمة الملاحق:

1) نموذج المقابلة العيادية
2) نموذج المقابلة النسقية
3) نموذج البطاقة العائلية
4) نموذج تنقيط اختبار الادراك الاسري
5) لوحات اختبار الادراك الاسري

الملحق رقم 01 : نموذج المقابلة العيادية مع الأم:

رقم الحالة: .....

تقديم الحالة:

1- بيانات شخصية:

- اسم الطفل : .....
- السن : .....
- المستوى الدراسي: .....
- عدد الاخوة :..... أعمارهم: .....الرتبة.....
- مكان العيش:.....
- رفقاء العيش : .....
- الام:..... مهنتها:.....
- الاب:.....مهنته:.....

2- الهواية: .....

3- المستوى الاقتصادي : .....

4- ووصف المشكلة:

- هل يقوم ابنك بالسلوكات التالية:

عصبية زائدة .....

شتم الاخرين.....

قلق.....

تنمر.....

عنف.....

قلة التركيز.....

تحطيم الاشياء.....

5- ايذاء الذات:

- هل سبق وأن قام ابنك بإيذاء ذاته؟ .....

6- إيذاء أحد ما : .....

7- الأدوية التي يتناولها:.....

8- الناحية الجنسية:

- هل تم الاعتداء عليه جنسيا او التحرش به:.....

9- ناحية الحمل:

- هل كان الحمل طبيعي: .....

أسئلة المقابلة النصف موجهة مع الأم:

س : كيف يكون سلوك ابنك داخل المنزل ؟

ج : .....

س : هل تعاملين ابنك مثل باقي اخوته؟

ج : .....

س : هل تفرحين عندما يتودد اليك ابنك؟

ج : .....

س : كيف هي معاملة الاب لابنك ؟

ج : .....

س : هل يبكي ابنك بكثرة ؟

ج : .....

س : هل يتواصل مع اخوته داخل المنزل؟

ج : .....

س : كيف تصفين هذا التواصل؟

ج : .....

س : هل يحب الجلوس وحده ام مع الاسرة؟

ج : .....

س : هل لديه خوف من شيء ما؟

ج : .....

س : هل يعاني من اضطرابات في النوم ؟

ج : .....

س : هل لديه اضطرابات سلوكية ؟

ج : .....

س: هل يشتكون منه المعلمون و المراقبون؟

ج : .....

س : هل هو ذو سلوك عنيف؟

ج : .....

س : منذ متى ظهر لديه سلوك العنف؟

ج : .....

س : كيف ترين ابنك في المستقبل ؟

ج : .....

س : هل تعرض للعنف سابقا ؟

ج : .....

س: متى آخر مرة ومن هو الذي/ التي قام(ت) بتعنيفه ؟

ج :.....

س : هل تعتقدين ان لهذا علاقة بسلوكه الحالي؟

ج : .....

س : ماأنواع المشكلات الأخرى التي يعاني منها الطفل؟

ج :.....

س: كيف هي علاقاته مع الاخرين؟

ج:.....

الملحق 2 المقابلة النسقية مع العائلة:

- حسب النظام التفاعلي الدائري النسقي.
- معلومات التعارف: الاسم، الرتبة، الدور.
- الاسئلة الدائرية:

1. ماذا تفعل عندما يتصرف الطفل بسلوك عنيف؟ موجه للأب
2. ماذا تفعلين عندما يسلك زوجك سلوك عنيف؟ موجه للأم
3. عندما يسلك الوالدين سلوك عنيف، ماذا تفعلون؟ موجه للأطفال
4. اذا أردت مساعدة أبناءك كيف تتصرف؟ موجه للأب ثم الأم
5. عند حدوث شجار بين الأبناء كيف تتصرف؟ الاب ثم الام

الملحق3: نموذج البطاقة العائلية:

اسم الطفل: السن: المستوى الدراسي:							
عدد افراد الاسرة:					ترتيبه الميلادي:		
المستوى الاقتصادي:							
العلاقات:							
علاقة اب طفل: علاقة ام طفل: علاقة ام اب: علاقة اخ 1 طفل: علاقة اخ2 طفل: علاقة طفل اخر: علاقة اخ1 واخ 2:							
التكوين الاسري: الافراد اللذين يقيمون في نفس المكان مع الطفل:							
ترتيب الافراد	الاسم	العمر	درجة القرابة	المستوى التعليمي	المهنة	الحالة الصحية	الحالة الاجتماعية

حســـــب السن								
الاب								
الام								
1								
2								
3								
4								
5								

الملحق 4: ورقة تنقيط اختبار الادراك الاسري:

ارقام اللوحات		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	الدرجات	
الفئات	الابعاد	العشاء	المسجل	العقوبة	محل الملابس	غرفة الاستقبال	الموضب	اعلم السلام	السوق	المطبخ	ميدان اللعب	الخروج المتأخر	الواجبات	وقت اليوم	لعبة الكرة	اللعب	المفاتيح	التحصيل	النزهة	المكتب	المرأة	العناق		
الصراع الظاهر	صراع اسري																							
	صراع زواجي																							
	صراع من نوع اخر																							
	غياب الصراع																							
وضع حل الصراع	وضع حل ايجابي																							
	وضع حل سلبي																							
ضبط النهايات	مناسب مشارك																							
	مناسب غير مشارك																							
	غير مناسب مشارك																							
	غير مناسب غير مشارك																							
العلاقات نوعية	ام متحالفة																							
	اب متحالف																							
	اخ متحالف																							
	زوج متحالف																							

	اخر متحالف																							
	ام عامل ضاغط																							
	اب عامل ضاغط																							
	اخ اخت عامل ضاغط																							
	زوج عامل ضاغط																							
	اخر عامل ضاغط																							
ضبط الحدود																								
	انصهار																							
	عدم الالتزام																							
	تحالف ام طفل																							
	تحالف اب طفل																							
	تحالف والد اخر طفل																							
	نسق مفتوح																							
	نسق مغلق																							
الدائرة غير الوظيفية																								
المعاملات السيئة	سوء المعاملة																							
	استغلال جنسي																							
	اهمال تخلي																							
	تعاطي المواد الروحية																							
	اجوبة غير اعتيادية																							
	رفض																							
نغمة انفعالية	حزن اكتئاب																							
	غضب عداوة																							
	خوف/ قلق																							
	سعادة/رضا																							
	نوع اخر من الانفعال																							

الملحق رقم 5 لوحات اختبار الادراك الاسري